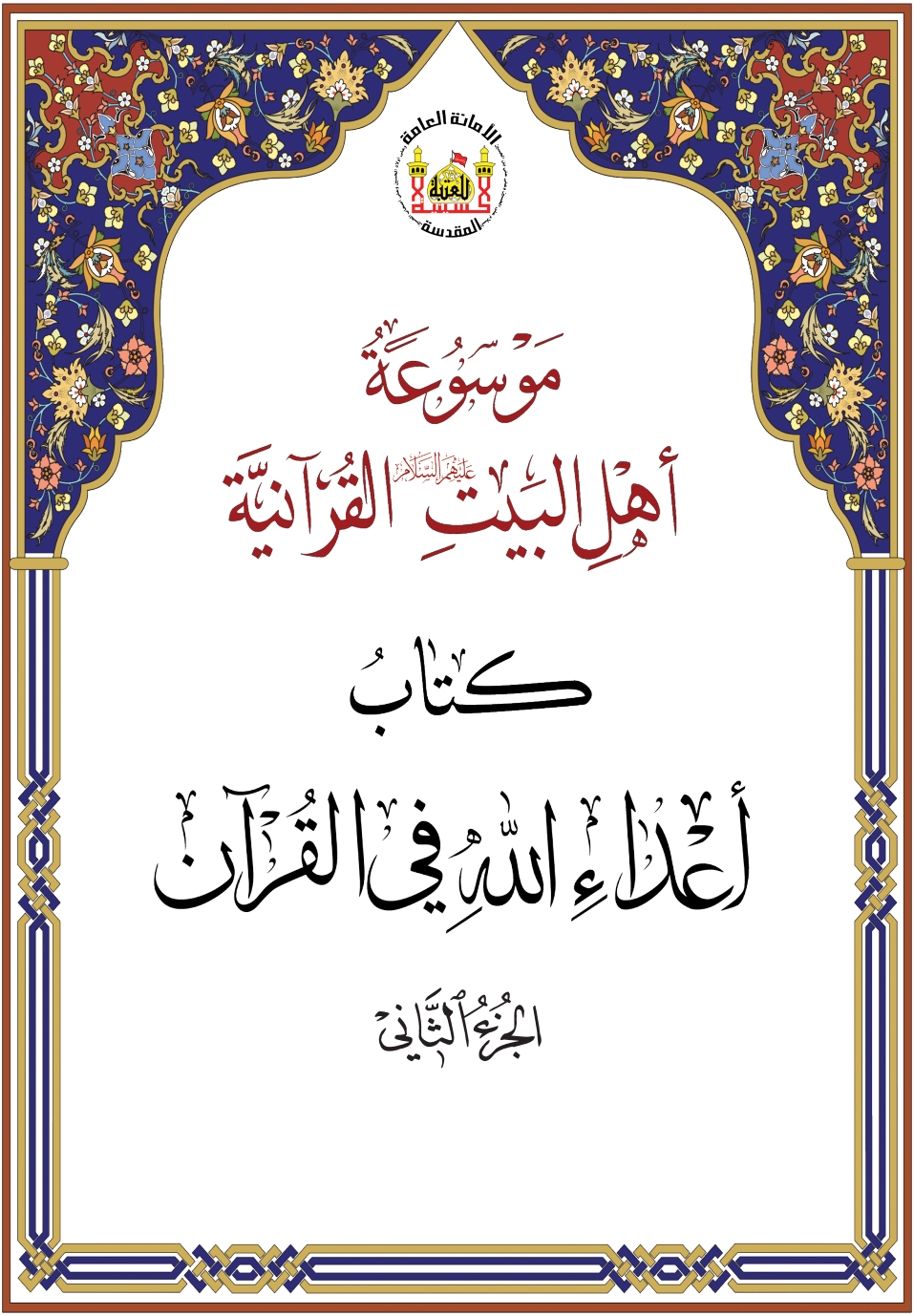

موسوعة
أهل البيت عليهم السلام القرآنية

كتاب

أعداء الله في القرآن

الجزء الثاني

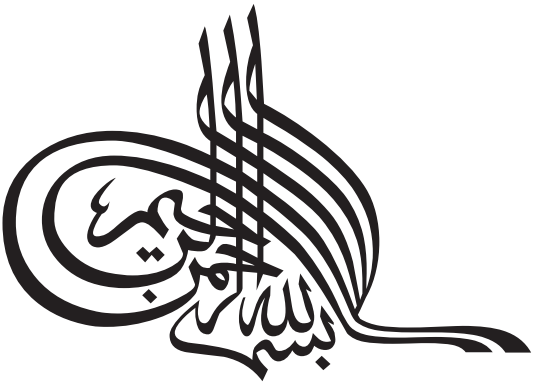
بسم الله الرحمن الرحيم

محفوظة
جميع الحقوق

الطبعة الأولى
١٤٣٧هـ - ٢٠١٦

الأمانة العامة
العتبة الحسينية
المقدسة

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة
دار القرآن الكريم
مركز البحوث والدراسات القرآنية

العراق - كربلاء المقدسة

web: www.dar-alquran.orq
E-mail: info@dar-alquran.orq

الإشراف العام

الشيخ عبد المهدي الكربلائي

المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة

الإشراف الاداري

الشيخ حسن المنصوري

دار القرآن الكريم

إصـــــدار

مركز البحوث والدراسات القرآنية

السيد مرتضى جمال الدين

اللجنة الإستشارية

العلامة السيد فاضل الجابري- العلامة الشيخ مصطفى مصري العاملي

د. عادل عبد الجبار الشاطي

اللجنة العلمية

السيد مرتضى جمال الدين
د. ضرغام كريم كاظم
د. فاضل مدب الاحبابي
د. حميد جاسم عبود
السيد بدري عباس الاعرجي

اللجنة الفنية

قحطان عامر محمد
أمجد حامد الفتلاوي
مجتبى مكي العصامي
اسماعيل يوسف العرداوي
حيدر عبد الستار حسين
حيدر جاري هدي
حسن هادي عبد الشهيد
بشير علي عبود الطائي
محمد عامر محمد

الموضوع: كتاب أعداء اللّه في القرآن / ج٢

جمع وتصنيف: قاسم طارش - علي جبار الدعمي



كتاب

أعداء الله في القرآن

الجزء الثاني

ويحتوي على خمس وستين سورة
و على مائتين وستين آية
و على ثلاثمائة وتسعة وتسعين حديثاً
و على أربعمائة وأربع صفحات



الفصل الثامن والعشرون : سورة العنكبوت

وفيه أربع آيات

وستة أحاديث

﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾

العنكبوت (٣)

الكاذبون أعداء علي عليه السلام

٣٣٣. تأويل الآيات: وَقَالَ أَيْضاً حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَثْعَمِيُ عَنْ عِيسَى بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَرَبِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ السُّدِّيِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ﴿الـم* أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ *وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا﴾العنكبوت(١-٣)قَالَ عَلِيٌّ وَأَصْحَابُهُ﴿وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ أَعْدَاؤُه[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٤٢٠-٤٢١.

﴿أَمْ حَسِبَ الَّذينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئاتِ أَنْ يَسْبِقُونا ساءَ ما يَحْكُمُونَ﴾العنكبوت (٤)

مشركو بدر أعداء اللّـه

٣٣٤. شواهد التنزيل: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّـهِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ قَالَ:حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ، عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئاتِ﴾ قَالَ: نَزَلَتْ فِي عُتْبَةَ وَشَيْبَةَ وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ، وَهُمُ الَّذِينَ بَارَزُوا عَلِيّاً وَحَمْزَةَ وَعُبَيْدَةَ[١].

أعداء الدين هم أعداء اللّـه

٣٣٥. شواهد التنزيل: أَخْبَرَنَا إِلْيَاسُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا نَوْفَلُ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّهَا نَزَلَتْ فِي عُتْبَةَ وَشَيْبَةَ ابْنَيْ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ، وَهُمُ الَّذِينَ بَارَزُوا بَنِي هَاشِمٍ عَلِيّاً وَحَمْزَةَ وَعُبَيْدَةَ بْنَ الْحَارِثِ فَقَتَلَهُمُ اللّـهُ وَأَنْزَلَ فِيهِمْ:﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئاتِ أَنْ يَسْبِقُونا﴾ [أَيْ] يُعْجِزُونَا بِالنَّقِمَةِ﴿ساءَ ما يَحْكُمُونَ﴾ لِأَنْفُسِهِمْ فَقُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ، وَنَزَلَتْ فِي الثَّلَاثَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلِيٍّ وَحَمْزَةَ وَعُبَيْدَةَ﴿مَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ اللّـهِ﴾العنكبوت(٥)يَقُولُ: يَخَافُ الْبَعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ، فَإِنَّ الْبَعْثَ لَآتٍ أَيْ لَكَائِنٌ[٢].

---

(١) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج١ ص: ٥٦٧.

(٢) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج٢ ص: ١٧٢.

الـمشركون أعداء اللّـه

٣٣٦. شواهد التنزيل: أَبُو رَجَاءٍ السِّنْجِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُغِيرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ حِبَّانَ، عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ص(٢٨) يَقُولُ: الطَّاعَاتِ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَبِّهِمْ [وَ هُمْ] عَلِيٌّ وَحَمْزَةُ وَعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَرْثِ ﴿كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ص(٢٨) يَعْنِي شَيْبَةَ وَعُتْبَةَ وَالْوَلِيدَ بْنَ الْمُغِيرَةِ ﴿أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ﴾ص(٢٨) الشِّرْكَ [وَ هُمْ] عَلِيٌّ وَحَمْزَةُ وَعُبَيْدَةُ ﴿كَالْفُجَّارِ﴾ص(٢٨) يَعْنِي عُتْبَةَ وَشَيْبَةَ وَالْوَلِيدَ وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَبَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَتَلَ عَلِيٌّ الْوَلِيدَ، وَقَتَلَ حَمْزَةُ عُتْبَةَ، وَقَتَلَ عُبَيْدَةُ شَيْبَةَ[1].

(١) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج٢ ص: ١٧٢.

﴿مَثَلُ الَّذينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّـهِ أَوْلِياءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كانُوا يَعْلَـمُونَ﴾العنكبوت (٤١)

ما نزل في الحميراء

٣٣٧. تأويل الآيات : بْنُ خَالِدٍ الْبَرْقِيُّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَخِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَالِـمِ بْنِ مُكْرَمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍعليه السلام يَقُولُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ﴿كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ﴾قَالَ هِيَ الْحُمَيْرَاء[1].

﴿بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذينَ أُوتُوا الْعِلْـمَ وَما يَجْحَدُ بِآياتِنا إِلاَّ الظَّالِـمُونَ﴾ العنكبوت (٤٩)

أعداء اللَّـه يجحدون الائمةعليهم السلام

٣٣٨. تفسير القمي: وَفِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍعليه السلام...و قوله:﴿بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْـمَ﴾ قال هم الأئمةعليهم السلام وقوله ﴿وَما يَجْحَدُ بِآياتِنا﴾ يعني ما يجحد بأمير الـمؤمنين والأئمةعليهم السلام ﴿إِلَّا الظَّالِـمُونَ﴾ وقال عز وجل ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ﴾العنكبوت (٥٣) يا محمد ﴿بِالْعَذابِ﴾العنكبوت (٥٣) يعني قريشا فقال اللَّـه تعالى ﴿وَلَوْ لا أَجَلٌ مُسَمًّى لَجاءَهُمُ الْعَذابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ﴾العنكبوت (٥٣)[2].

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٤٢٢.

(٢) تفسير القمي : ج٢ ص ١٥١.

الفصل التاسع والعشرون : سورة الروم

وفيه آيتان اثنتان

وخمسة أحاديث

﴿غُلِبَتِ الرُّومُ﴾الروم (٢)

مانزل فيهم وفي عدوهم

٣٣٩. فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ابن عقدة، عن الحسن بن القاسم قراءة، عن عليّ بن إبراهيم بن المعلّى، عن فضيل بن إسحاق، عن يعقوب بن شعيب، عن عمران بن ميثم عن عباية، عن عليّ عليه السلام قال: قوله عزّ وجلّ: ﴿الم * غُلِبَتِ الرُّومُ﴾ هي فينا وفي بني اميّة[1].

مانزل فيهم وفي عدوهم

٣٤٠. تأويل الآيات: مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ قِرَاءَةً عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُعَلَّى عَنْ فُضَيْلِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِيثَمٍ عَنْ عَبَايَةَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَ ﴿الم *غُلِبَتِ الرُّومُ﴾ هِيَ فِينَا وَفِي بَنِي أُمَيَّةَ[2].

---

(١) فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ص: ٢٠٨.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٤٢٦.

مانزل فيهم وفي عدوهم

٣٤١. تأويل الآيات: وَقَالَ أَيْضاً حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجُمْهُورِ الْعَمِّيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ الْوَشَّاءِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّـهِ عليه السلام قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ تَفْسِيرِ ﴿الـم * غُلِبَتِ الرُّومُ﴾ قَالَ هُمْ بَنُو أُمَيَّةَ وَإِنَّمَا أَنْزَلَهَا اللّـهُ عَزَّ وَجَلَ ﴿الـم * غُلِبَتِ الرُّومُ﴾ بَنُو أُمَيَّةَ ﴿فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ * فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّـهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْـمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللّـهِ﴾ الروم(٣-٥) عِنْدَ قِيَامِ القائم عليه السلام[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٤٢٦-٤٢٧.

﴿ظَهَرَ الْفَسادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِما كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذيقَهُمْ بَعْضَ الَّذي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾الروم (٤١)

ما حصل في السقيفة

٣٤٢. تفسير القمي: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُيَسِّرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قُلْتُ:﴿ظَهَرَ الْفَسادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِما كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾، قَالَ ذَلِكَ وَاللَّـهِ يَوْمَ قَالَتِ الْأَنْصَارُ مِنَّا رَجُلٌ وَمِنْكُمْ رَجُلٌ[1].

بعض أحداث السقيفة

٣٤٣. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِـمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ظَهَرَ الْفَسادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِما كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾ قَالَ ذَاكَ وَاللَّـهِ حِينَ قَالَتِ الْأَنْصَارُ مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ[2].

---

(١) تفسير القمي : ج٢ ص ١٦٠.

(٢) الكافي : (ط – الإسلامية) ج٨ ص ٥٨.



الفصل الثلاثون : سورة السجدة

وفيه أربع آيات

وأربعة عشر حديثاً



﴿أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ﴾السجدة (١٨)

كل فاسق عدو اللّـه

٣٤٤. تفسير القمي: وَفِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ:﴿أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ﴾ قَالَ فَذَلِكَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَالْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ تَشَاجَرَا فَقَالَ الْفَاسِقُ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ: أَنَا وَاللّـهِ أَبْسَطُ مِنْكَ لِسَاناً وَأَحَدُّ مِنْكُمْ سِنَاناً وَأَمْثَلُ مِنْكَ جُثُوّاً فِي الْكَتِيبَةِ، قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام اسْكُتْ فَإِنَّمَا أَنْتَ فَاسِقٌ فَأَنْزَلَ اللّـهُ﴿أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ * أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْـمَأْوى نُزُلًا بِما كانُوا يَعْمَلُونَ﴾السجدة(١٨-١٩) فَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام[1].

الـمنافقون هم الفاسقون

٣٤٥. تفسير فرات الكوفي: قَالَ حَدَّثَنَا فُرَاتٌ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّـهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى﴿أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً﴾ قَالَ﴿أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً﴾ يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عَلِيّاً﴿كَمَنْ كانَ فاسِقاً﴾ يَعْنِي مُنَافِقاً الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ﴿لا يَسْتَوُونَ﴾ عِنْدَ اللّـهِ فِي الطَّاعَةِ وَالثَّوَابِ[2].

---

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ١٧٠.

(٢) تفسير فرات الكوفي: ص ٣٢٧.

الفاسق هو الوليد بن عقبة

٣٤٦. تفسير فرات الكوفي: فُرَاتٌ قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّـهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ﴿أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ﴾الْـمُؤْمِنُ عَلِيٌّ وَالْفَاسِقُ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ أَوْ عُتْبَةُ[١].

الفاسق هو الوليد بن عقبة

٣٤٧. تفسير فرات الكوفي:فُرَاتٌ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّـهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ﴿أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً﴾ وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍعليه السلام ﴿كَمَنْ كانَ فاسِقاً﴾ وَهُوَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ وَهُوَ الْفَاسِق[٢].

مانزل في الوليد بن عقبة بن أبي معيط

٣٤٨. تفسير فرات الكوفي: فُرَاتٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ [قَالَ حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا حِبَّانُ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّـهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى﴿أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً﴾يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍعليه السلام ﴿كَمَنْ كانَ فاسِقاً﴾ يَعْنِي الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ لَعَنَهُ اللّـهُ﴿لا يَسْتَوُونَ﴾ عِنْدَ اللّـهِ وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى﴿أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْـمَأْوى نُزُلًا بِما كانُوا يَعْمَلُونَ﴾الروم(١٩) نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍعليه السلام ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْواهُمُ النَّارُ﴾السجدة(٢٠) نَزَلَتْ فِي الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ[٣].

---

(١) تفسير فرات الكوفي : ص ٣٢٧.

(٢) تفسير فرات الكوفي : ص ٣٢٧.

(٣) تفسير فرات الكوفي : ص ٣٢٨.

حديث آخر

٣٤٩. تفسير فرات الكوفي: فُرَاتٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ قَالَ انْسَبَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام والْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ [لَعَنَهُ اللَّـهُ] قَالَ فَقَالَ لِعَلِيٍّ أَنَا وَاللَّـهِ أَبْسَطُ [أَقْسَطُ] مِنْكَ لِسَاناً وَأَحَدُّ مِنْكَ سِنَاناً وَأَمْثَلُ وَ[أَمْلَأُ] مِنْكَ حَشْراً [حَشْواً] فِي الْكَتِيبَةِ قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ اسْكُتْ فَإِنَّكَ فَاسِقٌ قَالَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ﴾[1].

حديث آخر

٣٥٠. شواهد التنزيل: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّـهِ بْنُ محَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْدَلٌ، عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَزَلَتْ: ﴿أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ﴾ يَعْنِي بِالْـمُؤْمِنِ عَلِيّاً وَبِالْفَاسِقِ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ[2].

---

(١) تفسير فرات الكوفي: ص ٣٢٨-٣٢٩.

(٢) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج١ ص: ٥٧٢.

حديث آخر

٣٥١. شواهد التنزيل: أَخْبَرُونَا عَنْ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ عَدِيٍّ الْحَافِظِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى الْـمَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَـمَةَ، عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ قَالَ لِعَلِيٍّ: أَنَا أَبْسَطُ مِنْكَ لِسَاناً وَأَحَدُّ مِنْكَ سِنَاناً، وَأَمْلَأُ مِنْكَ حَشْواً فِي الْكَتِيبَةِ. فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: عَلَى رَسْلِكَ فَإِنَّكَ فَاسِقٌ. فَأَنْزَلَ اللَّـهُ تَعَالَى: ﴿أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً﴾ يَعْنِي عَلِيّاً ﴿كَمَنْ كانَ فاسِقاً﴾ وَالْوَلِيدُ الْفَاسِقُ[1].

حديث آخر

٣٥٢. شواهد التنزيل: وَوَرَدَ أَيْضاً عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَخْبَرَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ الْحَارِثِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الشَّيْخِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بُنَانٍ الْأَنْمَاطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حُبَيْشُ بْنُ مُبَشِّرٍ الْفَقِيهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّـهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ لِعَلِيٍّ عليه السلام أَنَا أَحَدُّ مِنْكَ سِنَاناً، وَأَبْسَطُ مِنْكَ لِسَاناً، وَأَمْلَأُ لِلْكَتِيبَةِ مِنْكَ. فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: اسْكُتْ فَإِنَّمَا أَنْتَ فَاسِقٌ فَنَزَلَتْ: ﴿أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ﴾ قَالَ: يَعْنِي بِالْـمُؤْمِنِ عَلِيّاً، وَبِالْفَاسِقِ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ[2].

---

(١) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج١ ص: ٥٧٤.

(٢) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج١ ص: ٥٧٥.

مانزل في الوليد بن عقبة بن أبي معيط

٣٥٣. شواهد التنزيل: وَرَوَاهُ أَيْضاً عِكْرِمَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ:أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فراد مُرَادٍ التَّمِيمِيُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ بِأَصْبَهَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا قَالَ:أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْفَيْضِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَـمَةُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الْحَرِيرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ:﴿أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً﴾ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ[1].

حديث آخر

٣٥٤. شواهد التنزيل: وَرَوَاهُ أَيْضاً الْحِبَرِيُ بِرِوَايَةِ حِبَّانَأَخْبَرَنَا الْجَوْهَرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَكَمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً﴾ قَالَ هُوَ.عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ﴿كَمَنْ كانَ فاسِقاً﴾ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ[2].

---

(١) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج١ ص: ٥٧٧.

(٢) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج١ ص: ٥٧٧.

﴿وَأَمَّا الَّذينَ فَسَقُوا فَمَأْواهُمُ النَّارُ كُلَّما أَرادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْها أُعيدُوا فيها وَقيلَ لَـهُمْ ذُوقُوا عَذابَ النَّارِ الَّذي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾السجدة (٢٠)

مانزل في الوليد بن عقبة بن أبي معيط

٣٥٥. تفسير فرات الكوفي: حُسَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا حِبَّانُ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى﴿أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً﴾السجدة (١٨)يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍعليه السلام ﴿كَمَنْ كانَ فاسِقاً﴾السجدة (١٨) يَعْنِي الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ لَعَنَهُ اللَّـهُ﴿لا يَسْتَوُونَ﴾السجدة (١٨) عِنْدَ اللَّـهِ وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى﴿أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْـمَأْوى نُزُلًا بِما كانُوا يَعْمَلُونَ﴾الروم(١٩) نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍعليه السلام ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ﴾ نَزَلَتْ فِي الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ[1].

﴿وَلَنُذيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذابِ الْأَدْنى دُونَ الْعَذابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾السجدة (٢١)

العذاب الادنى والعذاب الأكبر

٣٥٦. تأويل الآيات: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَاتِمٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَالِـمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّـهِعليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذابِ الْأَدْنى دُونَ الْعَذابِ الْأَكْبَرِ﴾ قَالَ الْأَدْنَى غَلَاءُ السِّعْرِ وَالْأَكْبَرُ الْـمَهْدِيُّ بِالسَّيْفِ[2].

(١) تفسير فرات الكوفي : ص ٣٢٨.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٤٣٧.

﴿قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لا يَنْفَعُ الَّذينَ كَفَرُوا إيمانُهُمْ وَلا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾السجدة (٢٩)

يوم الفتح لاينفع الأيمان

٣٥٧. تأويل الآيات: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللَّـهُ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ دَرَّاجٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمانُهُمْ وَلا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾ قَالَ يَوْمُ الْفَتْحِ يَوْمٌ تُفَتَّحُ الدُّنْيَا عَلَى الْقَائِمِ لَا يَنْفَعُ أَحَداً تَقَرَّبَ بِالْإِيمَانِ مَا لَـمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ مُؤْمِناً وَبِهَذَا الْفَتْحِ مُوقِناً فَذَلِكَ الَّذِي يَنْفَعُهُ إِيمَانُهُ وَيَعْظُمُ عِنْدَ اللَّـهِ قَدْرُهُ وَشَأْنُهُ وَتُزَخْرَفُ لَهُ يَوْمَ الْبَعْثِ جِنَانُهُ وَتَحْجُبُ عَنْهُ فِيهِ نِيرَانُه[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٤٣٨.

الفصل الحادي والثلاثون : سورة الأحزاب

وفيه ست آيات

وتسعة أحاديث

﴿وَإِذْ قالَتْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ يا أَهْلَ يَثْرِبَ لا مُقامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنا عَوْرَةٌ وَما هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلاَّ فِراراً﴾الأحزاب (١٣)

حديث غدر اليهود

٣٥٨. تفسير القمي: حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ...﴿إِذْ جاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾الأحزاب (١٠) يعني بني قريظة حين غدروا وخافوهم أصحاب رسول اللَّه صلى الله عليه وآله ﴿وَإِذْ زاغَتِ الْأَبْصارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَناجِرَ﴾الأحزاب (١٠) إلى قوله ﴿إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِراراً﴾الأحزاب (١٠) وهم الذين قالوا لرسول اللَّه صلى الله عليه وآله تأذن لنا نرجع إلى منازلنا فإنها في أطراف المدينة ونخاف اليهود عليها فأنزل اللَّه فيهم ﴿إِنَّ بُيُوتَنا عَوْرَةٌ وَما هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِراراً﴾ إلى قوله﴿وَكانَ ذلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً﴾الأحزاب (١٩) ونزلت هذه الآية في فلان لما قال لعبد الرحمن بن عوف: هلم ندفع محمدا إلى قريش ونلحق نحن بقومنا[1].

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ١٨٨.

﴿يا نِساءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضاعَفْ لَهَا الْعَذابُ ضِعْفَيْنِ وَكانَ ذلِكَ عَلَى اللّـهِ يَسيراً﴾الأحزاب (٣٠)

مانزل في صاحبة الجمل

٣٥٩. المناقب(لابن شهرآشوب): ابْنُ عَبَّاسٍ لَـمَّا عَلِـمَ اللّـهُ أَنَّهُ سَتَجْرِي حَرْبُ الْجَمَلِ قَالَ لِأَزْوَاجِ النَّبِيِ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجاهِلِيَّةِ الْأُولى﴾الأحزاب(٣٣)وَ قَالَ تَعَالَى﴿يا نِساءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضاعَفْ لَهَا الْعَذابُ ضِعْفَيْنِ﴾ فِي حَرْبِهَا مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام[1].

حديث آخر

٣٦٠. المناقب(لابن شهرآشوب): شُعْبَةُ وَالشَّعْبِيُّ وَالْأَعْمَشُ وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ وَخَطِيبُ خُوَارِزمَ فِي كُتُبِهِمْ بِالْأَسَانِيدِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمَسْعُودٍ وَحُذَيْفَةَ وَقَتَادَةَ وَقَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ وَأُمِّ سَلَـمَةَ وَمَيْمُونَةَ وَسَالِـمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ وَاللَّفْظُ لَهُ أَنَّهُ ذَكَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله خُرُوجَ بَعْضِ نِسَائِهِ فَضَحِكَتْ عَائِشَةُ فَقَالَ انْظُرِي يَا حُمَيْرَاءُ لَا تَكُونِينَ هِيَ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنْ وُلِّيتَ مِنْ أَمْرِهَا شَيْئاً فَارْفُقْ بِهَا[2].

(١) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهرآشوب) ج٣ ص: ١٤٨.

(٢) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهرآشوب) ج٣ ص: ١٤٨.

﴿هُوَ الَّذي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ وَكانَ بِالْمُؤْمِنينَ رَحيماً﴾الأحزاب (٤٣)

الظلمات هي الكفر

٣٦١. المناقب(لابن شهرآشوب): أَبُو جَعْفَرٍ وَجَعْفَرٌ عليهما السلام فِي قَوْلِهِ﴿لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ﴾ يَقُولُ مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ يَعْنِي إِلَى الْوَلَايَةِ لِعَلِيٍّ عليه السلام[1].

﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يا لَيْتَنا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولا﴾الأحزاب(٦٦)

يتمنى الجاحدون يوم القيامة ولاية علي عليه السلام

٣٦٢. تفسير القمي: وقال علي بن إبراهيم في قوله ﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ فإنها كناية عن الذين غصبوا آل محمد حقهم ﴿يَقُولُونَ يا لَيْتَنا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولا﴾ يعني في أمير المؤمنين عليه السلام وَقالُوا ﴿رَبَّنا إِنَّا أَطَعْنا سادَتَنا وَكُبَراءَنا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلا﴾ وهما رجلان والسادة والكبراء هما أول من بدا بظلمهم وغصبهم وقوله ﴿فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾الأحزاب (٦٧) أي طريق الجنة، والسبيل أمير المؤمنين عليه السلام ثم يقولون ﴿رَبَّنا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْناً كَبِيراً﴾الأحزاب (٦٨)و أما قوله ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قالُوا وَكانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً﴾الأحزاب (٦٩) أي ذا جاه[2].

---

(١) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهرآشوب) ج٣ ص: ٨٠.

(٢) تفسير القمي : ج٢ ص ١٩٧.

﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذينَ آذَوْا مُوسى فَبَرَّأَهُ اللَّـهُ مِمَّا قالُوا وَكانَ عِنْدَ اللَّـهِ وَجيهاً﴾الأحزاب (٦٩)

إيذاء الجاحدين النبي صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام

٣٦٣. تفسير القمي: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْـمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ رَفَعَهُ إِلَيْهِمْ عليهم السلام فَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّـهِ فِي عَلِيٍّ عليه السلام وَالْأَئِمَّةِ عليهم السلام كَمَا ﴿آذَوْا مُوسى فَبَرَّأَهُ اللَّـهُ مِمَّا قالُوا﴾[1].

إيذاء رسول اللّـه صلى الله عليه وآله من قبل الـمشركين

٣٦٤. الـمناقب (لابن شهرآشوب): مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ رَفَعَهُ إِلَيْهِمْ عليهم السلام لَا تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّـهِ فِي عَلِيٍّ وَالْأَئِمَّةِ ﴿كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسى فَبَرَّأَهُ اللَّـهُ مِمَّا قالُوا﴾[2].

---

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ١٩٧.

(٢) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهرآشوب)، ج٣، ص: ٢١٠.

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَةَ عَلَى السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها وَأَشْفَقْنَ مِنْها وَحَمَلَهَا الْإِنْسانُ إِنَّهُ كانَ ظَلُوماً جَهُولاً﴾الأحزاب (٧٢-٧٣)

الأمانة ولاية علي عليه السلام

٣٦٥. تفسير القمي: وقال علي بن إبراهيم في قوله﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَةَ عَلَى السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها﴾ قال الأمانة هي الإمامة والأمر والنهي والدليل على أن الأمانة هي الإمامة قوله عز وجل في الأئمة ﴿إِنَّ اللَّـهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها﴾النساء(٥٨)يعني الإمامة فالأمانة هي الإمامة عرضت﴿عَلَى السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها﴾ قال: أبين أن يدعوها أو يغصبوها أهلها﴿وَأَشْفَقْنَ مِنْها وَحَمَلَهَا الْإِنْسانُ﴾ أي فلان﴿إِنَّهُ كانَ ظَلُوماً جَهُولًا لِيُعَذِّبَ اللَّـهُ الْـمُنافِقِينَ وَالْـمُنافِقاتِ وَالْـمُشْرِكِينَ وَالْـمُشْرِكاتِ وَيَتُوبَ اللَّـهُ عَلَى الْـمُؤْمِنِينَ وَالْـمُؤْمِناتِ وَكانَ اللَّـهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾الأحزاب (٧٢-٧٣)[1].

حمل الأمانة لغير أهلها

٣٦٦. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّـهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَةَ عَلَى السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها وَأَشْفَقْنَ﴾ قَالَ الْوَلَايَةُ أَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا كُفْراً بِهَا وَعِنَاداً﴿وَحَمَلَهَا الْإِنْسانُ﴾ وَالْإِنْسَانُ الَّذِي حَمَلَهَا أَبُو فُلَانٍ[2].

---

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ١٩٨.

(٢) بصائر الدرجات: في فضائل آل محمد عليهم السلام ج١ ص: ٧٦.

الفصل الثاني والثلاثون : سورة سبأ

وفيه آيتان اثنتان

وثلاثة أحاديث

﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلاَّ فَرِيقاً مِنَ الْـمُؤْمِنِينَ﴾سبأ (٢٠)

تعاقد ابليس والـمنافقين في غصب الخلافة

٣٦٧. تفسير القمي: قَالَ فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام قَالَ لَـمَّا أَمَرَ اللَّـهُ نَبِيَّهُ أَنْ يَنْصِبَ أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام لِلنَّاسِ فِي قَوْلِهِ ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾الـمائدة(٦٧)فِي عَلِيٍّ بِغَدِيرِ خُمٍّ فَقَالَ: (مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ) فَجَاءَتِ الْأَبَالِسَةُ إِلَى إِبْلِيسَ الْأَكْبَرِ وَحَثَوُا التُّرَابَ عَلَى رُءُوسِهِمْ فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِيسُ مَا لَكُمْ فَقَالُوا إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ عَقَدَ الْيَوْمَ عُقْدَةً لَا يَحُلُّهَا شَيْءٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِيسُ كَلَّا إِنَّ الَّذِينَ حَوْلَهُ قَدْ وَعَدُونِي فِيهِ عِدَةً لَنْ يُخْلِفُونِي، فَأَنْزَلَ اللَّـهُ عَلَى رَسُولِهِ ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّه﴾(١).

وعد الـمنافقين لابليس بإقصاء علي عليه السلام

٣٦٨. تأويل الآيات: مَا رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ رَحِمَهُ اللَّـهُ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ دَخَلَ قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَسَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقاً مِنَ الْـمُؤْمِنِينَ﴾قَالَ لَـمَّا أَمَرَ اللَّـهِ نَبِيَّهُ صلى الله عليه وآله أَنْ يَنْصِبَ أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ لِلنَّاسِ وَهُوَ قَوْلُهُ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾الـمائدة(٦٧) فِي عَلِيٍّ﴿وَإِنْ لَـمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ﴾الـمائدة(٦٧) أَخَذَ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله بِيَدِ عَلِيٍّ عليه السلام بِغَدِيرِ خُمٍّ وَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ حَثَّتِ الْأَبَالِسَةُ التُّرَابَ عَلَى رُءُوسِهَا فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِيسُ الْأَكْبَرُ لَعَنَهُ اللَّـهُ مَا لَكُمْ قَالُوا قَدْ عَقَدَ هَذَا الرَّجُلُ الْيَوْمَ عُقْدَةً لَا يُحِلُّهَا شَيْءٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِيسُ كَلَّا إِنَّ الَّذِينَ حَوْلَهُ قَدْ وَعَدُونِي فِيهِ عِدَّةً وَلَنْ يُخْلِفُونِي فِيهَا فَأَنْزَلَ اللَّـهُ سُبْحَانَهُ هَذِهِ الْآيَةَ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقاً مِنَ الْـمُؤْمِنِينَ﴾ يَعْنِي شِيعَةَ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ(٢).

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٢٠١.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص ٤٦٣-٤٦٤.

﴿وَكَذَّبَ الَّذينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَما بَلَغُوا مِعْشارَ ما آتَيْناهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلي فَكَيْفَ كانَ نَكيرِ﴾سبأ (٤٥)

أعداء اللَّـه كذبوا النبي محمدﷺ

٣٦٩. تفسير القمي: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ حَسَّانَ عَنْ هَاشِمِ بْنِ عَمَّارٍ يَرْفَعُهُ فِي قَوْلِهِ ﴿وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَما بَلَغُوا مِعْشارَ ما آتَيْناهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كانَ نَكِيرِ﴾ قَالَ: كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ رُسُلَهُمْ وَمَا بَلَغَ مَا آتَيْنَا رُسُلَهُمْ مِعْشَارَ مَا آتَيْنَا مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍعليهم السلام[1].

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٢٠٤.



الفصل الثالث والثلاثون : سورة فاطر

وفيه سبع آيات

وتسعة أحاديث



﴿أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَناً فَإِنَّ اللـَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشاءُ وَيَهْدي مَنْ يَشاءُ فَلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَراتٍ إِنَّ اللـَّهَ عَليمٌ بِما يَصْنَعُونَ﴾فاطر (٨)

ما نزل في زريق وحبتر

٣٧٠. **تفسير القمي**: وَعَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ حَسَّانَ عَنْ هَاشِمِ بْنِ عَمَّارٍ يَرْفَعُهُ فِي قَوْلِهِ:﴿أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَناً فَإِنَّ اللَّـهِ يُضِلُّ مَنْ يَشاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشاءُ فَلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَراتٍ إِنَّ اللَّـهِ عَلِيمٌ بِما يَصْنَعُونَ﴾ قَالَ: نَزَلَتْ فِي زُرَيْقٍ وَحَبْتَرٍ[١].

بيان: زُرَيْقٌ وحَبْتَرٌ: كنايتان، والعرب تتشاءم بزرقة العين، والحبتر: الثّعلب، والثاني بالأول أنسب[٢].

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٢٠٧.

(٢) بحار الأنوار (ط - بيروت) ج٣٠ ص: ١٥٣.

﴿وَما يَسْتَوِي الْأَعْمى وَالْبَصيرُ* وَلاَ الظُّلُـماتُ وَلاَ النُّورُ* وَلاَ الظِّلُّ وَلاَ الْحَرُورُ* وَما يَسْتَوِي الْأَحْياءُ وَلاَ الْأَمْواتُ إِنَّ اللـَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشاءُ وَما أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾

فاطر (١٩-٢٢)

ما نزل في أبي جهل

٣٧١. شواهد التنزيل: أَخْبَرَنَا عَقِيلُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّـهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْـمَلِكِ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِـمٍ الْكَشِّيُّ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّـهِ تَعَالَى:﴿وَما يَسْتَوِي الْأَعْمى﴾ قَالَ: أَبُو جَهْلِ بْنُ هِشَامٍ ﴿وَالْبَصِيرُ﴾ قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثُمَّ قَالَ:﴿وَلَا الظُّلُـماتُ﴾ يَعْنِي أبو أَبَا جَهْلٍ الْـمُظْلِـمَ قَلْبُهُ بِالشِّرْكِ ﴿وَلَا النُّورُ﴾ يَعْنِي قَلْبَ عَلِيٍّ الْـمَمْلُوءَ مِنَ النُّورِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَلَا الظِّلُّ﴾ يَعْنِي بِذَلِكَ مُسْتَقَرَّ عَلِيٍّ فِي الْجَنَّةِ﴿وَلَا الْحَرُورُ﴾ يَعْنِي بِهِ مُسْتَقَرَّ أَبِي جَهْلٍ فِي جَهَنَّمَ، ثُمَّ جَمَعَهُمْ فَقَالَ:﴿وَما يَسْتَوِي الْأَحْياءُ﴾ عَلِيٌّ وَحَمْزَةُ وَجَعْفَرٌ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ وَفَاطِمَةُ وَخَدِيجَةُ﴿وَلَا الْأَمْواتُ﴾ كُفَّارُ مَكَّةَ[1].

(١) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج٢ ص: ١٥٤.

ما نزل في أبي جهل

٣٧٢. المناقب (لابن شهرآشوب): مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ ﴿وَما يَسْتَوِي الْأَعْمى﴾ أَبُو جَهْلٍ ﴿وَالْبَصِيرُ﴾ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ﴿وَلَا الظُّلُماتُ﴾ أَبُو جَهْلٍ ﴿وَلَا الظِّلُّ﴾ يَعْنِي ظِلَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي الْجَنَّةِ ﴿وَلَا الْحَرُورُ﴾ يَعْنِي جَهَنَّمَ ثُمَّ جَمَعَهُمْ جَمِيعاً فَقَالَ ﴿وَما يَسْتَوِي الْأَحْياءُ﴾ عَلِيٌّ وَحَمْزَةُ وَجَعْفَرٌ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَفَاطِمَةُ وَخَدِيجَةُ ﴿وَلَا الْأَمْواتُ﴾ كُفَّارُ مَكَّةَ[1].

حديث آخر

٣٧٣. تأويل الآيات: مَا رُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي شِهَابٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَ ﴿وَما يَسْتَوِي الْأَعْمى وَالْبَصِيرُ﴾ قَالَ الْأَعْمَى أَبُو جَهْلٍ وَالْبَصِيرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿وَلَا الظُّلُماتُ وَلَا النُّورُ﴾ فَالظُّلُمَاتُ أَبُو جَهْلٍ وَالنُّورُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ﴾ الظِّلُّ ظِلُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي الْجَنَّةِ وَالْحَرُورُ يَعْنِي جَهَنَّمَ لِأَبِي جَهْلٍ ثُمَّ جَمَعَهُمْ جَمِيعاً فَقَالَ: ﴿وما يَسْتَوِي الْأَحْياءُ وَلَا الْأَمْواتُ﴾ فَالْأَحْيَاءُ عَلِيٌّ وَحَمْزَةُ وَجَعْفَرٌ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَفَاطِمَةُ وَخَدِيجَةُ عليها السلام وَالْأَمْوَاتُ كُفَّارُ مَكَّةَ[2].

---

(١) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهرآشوب) ج٣ ص: ٨١.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٤٦٩-٤٧٠.

﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِـمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللَّـهِ ذلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبيرُ﴾فاطر (٣٢)

الجاحد للإمام ظالـم لنفسه

٣٧٤. تفسير القمي: وقال علي بن إبراهيم في قوله:... ثم قال﴿فَمِنْهُمْ ظالِـمٌ لِنَفْسِهِ﴾ من آل محمد غير الأئمة وهو الجاحد للإمام[١].

الشاك في الإمام ظالـم لنفسه

٣٧٥. دعائم الإسلام: وَرُوِّينَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام أَنَّ سَائِلًا سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَل...فَقَوْلُهُ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِـمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللَّـهِ ذلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ قَالَ إِيَّانَا عَنَى بِهَذَا وَالسَّابِقُ مِنَّا الْإِمَامُ وَالْـمُقْتَصِدُ الْعَارِفُ بِحَقِّ الْإِمَامِ وَالظَّالِـمُ لِنَفْسِهِ الشَّاكُّ الْوَاقِفُ مِنَّا[٢].

الجاحد للإمام عليه السلام

٣٧٦. تأويل الآيات: وَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام ﴿فَمِنْهُمْ ظالِـمٌ لِنَفْسِهِ﴾ وَهُوَ الْجَاحِدُ لِلْإِمَامِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ﴿وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ﴾ وَهُوَ الْـمُقِرُّ بِالْإِمَامِ وَالسَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ هُوَ الْإِمَامُ[٣].

---

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٢٠٩.

(٢) دعائم الإسلام ج١ ص: ٢٣.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٤٧٢.

﴿وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فيها رَبَّنا أَخْرِجْنا نَعْمَلْ صالِحاً غَيْرَ الَّذي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ ما يَتَذَكَّرُ فيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجاءَكُمُ النَّذيرُ فَذُوقُوا فَما لِلظَّالِمينَ مِنْ نَصيرٍ﴾فاطر (٣٧)

يتمنى أعداء علي عليه السلام لو كانوا على ولايته

٣٧٧. تأويل الآيات: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ الْعَطَّارِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَا عَلِيُّ مَا بَيْنَ مَنْ يُحِبُّكَ وَبَيْنَ أَنْ يَرَى مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنَاهُ إِلَّا أَنْ يُعَايِنَ الْمَوْتَ ثُمَّ تَلَا ﴿رَبَّنا أَخْرِجْنا نَعْمَلْ صالِحاً غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾ يعني أن أعداءه إذا أدخلوا النار قالوا ﴿رَبَّنا أَخْرِجْنا نَعْمَلْ صالِحاً﴾ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ عليه السلام غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ فِي عَدَاوَتِهِ فَيُقَالُ لَهُمْ فِي الْجَوَابِ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ ما يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجاءَكُمُ النَّذِيرُ وَهُوَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله فَذُوقُوا فَما لِلظَّالِمِينَ لِآلِ مُحَمَّدٍ مِنْ نَصِيرٍ يَنْصُرُهُمْ وَلَا يُنْجِيهِمْ مِنْهُمْ ولا يحجبهم عنه فالحمد للّه رب العالمين الذي جعلنا من المحبين لأمير المؤمنين وذريته الطيبين صلوات اللّه عليه وعليهم أجمعين[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٤٧٤-٤٧٥.



الفصل الرابع والثلاثون : سورة يس

وفيه ست آيات

وأربعة أحاديث



﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ* إِنَّا جَعَلْنا فِي أَعْناقِهِمْ أَغْلالاً فَهِيَ إِلَى الْأَذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ* وَجَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ* وَسَواءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾يس (٧-١٠)

عقوبة الدنيا والآخرة لمن كفر بولاية علي عليه السلام

٣٧٨. **الكافي:** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَل... ﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلى أَكْثَرِهِمْ﴾ مِمَّنْ لَا يُقِرُّونَ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَالْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ ﴿فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾ بِإِمَامَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ فَلَمَّا لَمْ يُقِرُّوا كَانَتْ عُقُوبَتُهُمْ مَا ذَكَرَ اللَّهُ ﴿إِنَّا جَعَلْنا فِي أَعْناقِهِمْ أَغْلالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ثُمَّ قَالَ ﴿وَجَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ﴾ عُقُوبَةً مِنْهُ لَهُمْ حَيْثُ أَنْكَرُوا وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَالْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ هَذَا فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ مُقْمَحُونَ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ ﴿وَسَواءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾ بِاللَّهِ وَبِوَلَايَةِ عَلِيٍّ وَمَنْ بَعْدَه[1].

(١) الكافي: (ط - الإسلامية) ج١ ص ٤٣١-٤٣٢.

الغافلون عن وعد اللّـه ووعيده

٣٧٩. تأويل الآيات: مَا رَوَاهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ رَحِمَهُ اللَّـهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ سَلَـمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿لِتُنْذِرَ قَوْماً ما أُنْذِرَ آباؤُهُمْ فَهُمْ غافِلُونَ﴾يس(٦) قَالَ غَافِلُونَ عَنِ اللَّـهِ وَعَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ وَعْدَهُ وَوَعِيدِهِ ﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلى أَكْثَرِهِمْ﴾يس(٧) ممن لا يقر بولاية أمير الـمؤمنين والأئمة من بعده ﴿فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾يس(٧) بإمامة أمير الـمؤمنين والأوصياء من بعده فلـما لـم يقروا بها كانت عقوبتهم ما ذكره اللّـه سبحانه ﴿إِنَّا جَعَلْنا فِي أَعْناقِهِمْ أَغْلالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾يس(٨) في نار جهنم ثم قال ﴿وَجَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ﴾يس(٩) عقوبة منه لهم حيث أنكروا ولاية أمير الـمؤمنين والأئمة من بعده هذا في الدنيا وأما في الآخرة ففي نار جهنم مقمحون ثم قال يا محمد ﴿سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَـمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾ يس(١٠)باللّـه ولا برسوله ولا بولاية علي من بعده[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٤٧٦-٤٧٧.

﴿وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهارَ فَإِذا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾يس (٣٧)

أعداء اللّـه في الظلـمات

٣٨٠. الكافي: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَل...﴿وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهارَ فَإِذا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَ﴿ذَهَبَ اللَّـهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُماتٍ لا يُبْصِرُونَ﴾البقرة (١٧) يَعْنِي قُبِضَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله وَظَهَرَتِ الظُّلْمَةُ فَلَمْ يُبْصِرُوا فَضْلَ أَهْلِ بَيْتِه[1].

﴿قالُوا يا وَيْلَنا مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا هذا ما وَعَدَ الرَّحْمنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾يس(٥٢)

أعداء اللّـه يدعون بالويل

٣٨١. تأويل الآيات: رَوَاهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ رَحِمَهُ اللَّـهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ الْوَاسِطِيِّ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام أَشْكُو جَفَاءَ أَهْلِ وَاسِطٍ وَجَهْلَهُمْ عَلَيَ وَكَانَتْ عِصَابَةٌ مِنَ الْعُثْمَانِيَّةِ تُؤْذِينِي فَوَقَّعَ بِخَطِّهِ إِنَّ اللَّـهَ قَدْ أَخَذَ مِيثَاقَ أَوْلِيَائِهِ عَلَى الصَّبْرِ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾القلم (٤٨)فَلَوْ قَدْ قَامَ سَيِّدُ الْخَلْقِ لَقَالُوا﴿يا وَيْلَنا مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا هذا ما وَعَدَ الرَّحْمنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾و يعني بسيد الخلق القائم عجل الله فرجه[2].

---

(١) الكافي : (ط – الإسلامية) ج٨ ص ٣٧٩–٣٨٠.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٤٨١.



الفصل الخامس والثلاثون : سورة الصافات

وفيه أربع آيات

وسبعة أحاديث



﴿احْشُرُوا الَّذينَ ظَلَـمُوا وَأَزْواجَهُمْ وَما كانُوا يَعْبُدُونَ﴾الصافات (٢٢)

حشر الذين ظلـموا آل محمد عليهم السلام حقهم

٣٨٢. تفسير القمي: وَفِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَـارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ ﴿عَذابٌ واصِبٌ﴾الصافات(٩) أَيْ دَائِمٌ مُوجِعٌ قَدْ وَصَلَ إِلَى قُلُوبِهِمْ وَقَوْلُهُ ﴿شِهابٌ ثاقِبٌ﴾الصافات(١٠) أَيْ مُضِيءٌ إِذَا أَصَابَهُمْ نَفَوْا بِهِ.و قال علي بن إبراهيم في قوله: ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمْ مَنْ خَلَقْنا إِنَّا خَلَقْناهُمْ مِنْ طِينٍ لازِبٍ﴾الصافات(١١) يعني يلزق باليد ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ * وَإِذا ذُكِّرُوا لا يَذْكُرُونَ وَإِذا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ﴾الصافات(١٢-١٤) يعني قريشا ثم حكى قول الدهرية من قريش فقال: ﴿أَإِذا مِتْنا وَكُنَّا تُراباً وَعِظاماً﴾الصافات(١٦) إلى قوله ﴿داخِرُونَ﴾الصافات(١٨) أي مطروحون في النار وقوله ﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَـمُوا وَأَزْواجَهُمْ﴾ قال الذين ظلـموا آل محمد حقهم وأزواجهم قال وأشباههم[1].

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٢٢٢.

حشر الذين ظلـموا آل محمد عليهم السلام

٣٨٣. تأويل الآيات: رَوَاهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ رَحِمَهُ اللَّـهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِـمٍ عَنْ أَبِي سَلَـمَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ الْوَاسِطِيِّ قَالَ:...قوله تعالى ﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَـمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَما كانُوا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّـهِ فَاهْدُوهُمْ إِلى صِراطِ الْجَحِيمِ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ﴾.معناه أن اللّـه سبحانه يقول يوم القيامة للـملائكة ﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَـمُوا﴾ آل محمد حقهم ﴿وَأَزْواجَهُمْ﴾ أي أشباههم ﴿وَما كانُوا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّـهِ فَاهْدُوهُمْ إِلى صِراطِ الْجَحِيمِ وَقِفُوهُمْ﴾ قبل دخولهم النار ﴿إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ﴾ قال عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام لِـمَا رَوَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّـهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّـهُ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي مُقَاتِلٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ حَسَنٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نَضْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ الْغَفَّارِ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ﴾الصافات(٢٤) قَالَ عَنْ وَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام(١).

الكفار مسؤولون عن ولاية أمير الـمؤمنين عليه السلام

٣٨٤. تأويل الآيات: ذَكَرَهُ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي تَفْسِيرِهِ قَالَ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَـمُوا وَأَزْواجَهُمْ﴾ قَالَ الَّذِينَ ظَلَـمُوا آلَ مُحَمَّدٍ ﴿وَأَزْواجَهُمْ﴾ قَالَ الْعَالِـمُ أَشْبَاهُهُمْ﴿وَما كانُوا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّـهِ فَاهْدُوهُمْ إِلى صِراطِ الْجَحِيمِ* وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ﴾الصافات(٢٣-٢٤)عَنْ وَلَايَةِ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام(٢).

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٤٨٢.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٤٨٣.

﴿ما لَكُمْ لا تَناصَرُونَ﴾الصافات (٢٥)

أعداء اللّـه لايتناصرون

٣٨٥. المناقب(لابن شهرآشوب): وَسُئِلَ الْبَاقِرُ عليه السلام عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ يَقِفُونَ فَيَسْأَلُونَ ﴿ما لَكُمْ لا تَناصَرُونَ﴾ فِي الْآخِرَةِ كَمَا تَعَاوَنْتُمْ فِي الدُّنْيَا عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ يَقُولُ اللّـهُ ﴿بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ* وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ يَتَساءَلُونَ﴾الصافات(٢٦-٢٧) إِلَى قَوْلِهِ ﴿بِالْمُجْرِمِينَ﴾الصافات(٢٤)[1].

﴿قالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنا عَنِ الْيَمِينِ﴾الصافات (٢٨)

عتاب أعداء اللّـه لأسيادهم

٣٨٦. تفسير القمي: وقال علي بن إبراهيم في قوله﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ﴾الصافات(٢٤) قال عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام وقوله ﴿بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ﴾الصافات(٢٦) يعني للعذاب ثم حكى اللّـه عز وجل عنهم قولهم ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ يَتَساءَلُونَ * قالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنا عَنِ الْيَمِينِ﴾الصافات(٢٧-٢٨) يعني فلانا وفلانا[2].

---

(١) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهرآشوب) ج٢ ص: ١٥٢.

(٢) تفسير القمي : ج٢ ص ٢٢٢.

﴿أَذلِكَ خَيْرٌ نُزُلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ﴾الصافات (٦٢)

حديث شجرة الزقوم

٣٨٧. تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام: [قَالَ الْإِمَامُ]عليه السلام: قَالَ الْإِمَامُ الْعَالِـمُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍعليه السلام:... ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّـهِصلى الله عليه وآله ﴿أَذلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ﴾ الْـمُعَدَّةُ لِـمُخَالِفِي أَخِي وَوَصِيِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍعليه السلام[1].

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام :ص ١٢٩.

شجرة الزقوم لـمن خالف النبي صلى الله عليه وآله

٣٨٨. تأويل الآيات : وَرَدَ فِي تَفْسِيرِ الْإِمَامِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام قَالَ عليه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله:...مَا يُرْضِي اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ خُصَمَاءَهُ الْـمُؤْمِنِينَ ثُمَّ يُرِيهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ الدَّرَجَاتِ وَالْـمَنَازِلِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ فَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا هَلْ بَقِيَ مِنْ جَنَّاتِكَ شَيْءٌ إِذَا كَانَ هَذَا كُلُّهُ لَنَا فَأَيْنَ مَحَلُّ سَائِرِ عِبَادِكَ الْـمُؤْمِنِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ ﴿وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصَّالِحِينَ﴾النساء(٦٩) وَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِمْ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّ الْجَنَّةَ بِأَسْرِهَا قَدْ جُعِلَتْ لَهُمْ فَيَأْتِي النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّـهِ يَا عِبَادِي هَذَا ثَوَابُ نَفَسٍ مِنْ أَنْفَاسِ عَلِيٍّ الَّذِي اقْتَرَحْتُمُوهُ عَلَيْهِ جَعَلْتُهُ لَكُمْ فَخُذُوهُ وَانْظُرُوا فَتَبْصُرُونَهُمْ وَهَذَا الْـمُؤْمِنُ الَّذِي عَوَّضَهُمْ عَلِيٌّ عليه السلام عَنْهُ إِلَى تِلْكَ الْجِنَانِ ثُمَّ يَرَوْنَ مَا يُضِيفُهُ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مَمَالِكِ عَلِيٍّ عليه السلام فِي الْجِنَانِ مَا هُوَ أَضْعَافُ مَا بَذَلَهُ عَنْ وَلِيِّهِ الْـمُوَالِي لَهُ مِمَّا شَاءَ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْأَضْعَافِ الَّتِي لَا يَعْرِفُهَا غَيْرُهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله ﴿أَذلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ﴾ الْـمُعَدَّةُ لِـمُخَالِفِي أَخِي وَوَصِيِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ صَلَاةً تَمْلَأُ الْـمَشَارِقَ وَالْـمَغَارِبَ[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٩٨.



الفصل السادس والثلاثون : سورة ص

وفيه ثلاث عشرة آية

وأحد عشر حديثاً



﴿وَانْطَلَقَ الْـمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هذا لَشَيْءٌ يُرادُ﴾ص (٦)

إستكبار قريش على الدعوة

٣٨٩. الـمناقب(لابن شهرآشوب): وَرَوَى ابْنُ بَابَوَيْهِ فِي كِتَابِ النُّبُوَّةِ عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام أَنَّهُ اجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ إِلَى أَبِي طَالِبٍ وَرَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله عِنْدَهُ فَقَالُوا نَسْأَلُكَ مِن ابْنِ أَخِيكَ النَّصَفَ قَالَ وَمَا النَّصَفُ مِنْهُ قَالُوا يَكُفُّ عَنَّا وَنَكُفُّ عَنْهُ فَلَا يُكَلِّـمُنَا وَلَا نُكَلِّـمُهُ وَلَا يُقَاتِلُنَا وَلَا نُقَاتِلُهُ إِلَّا أَنَّ هَذِهِ الدَّعْوَةَ قَدْ بَاعَدَتْ بَيْنَ الْقُلُوبِ وَزَرَعَتِ الشَّحْنَاءَ وَأَنْبَتَتِ الْبَغْضَاءَ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي أَسَمِعْتَ قَالَ يَا عَمِّ لَوْ أَنْصَفَنِي بَنُو عَمِّي لَأَجَابُوا دَعْوَتِي وَقَبِلُوا نَصِيحَتِي إِنَّ اللَّـهِ تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أَدْعُوَ إِلَى دِينِهِ الْحَنِيفِيَّةِ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ فَمَنْ أَجَابَنِي فَلَهُ عِنْدَ اللَّـهِ الرِّضْوَانُ وَالْخُلُودُ فِي الْجِنَانِ وَمَنْ عَصَانِي قَاتَلْتُهُ ﴿حَتَّى يَحْكُمَ اللَّـهُ بَيْنَنا وَهُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ﴾الأعراف (٨٧) فَقَالُوا قُلْ لَهُ يَكُفَّ عَنْ شَتْمِ آلِهَتِنَا فَلَا يذْكُرُوهَا بِسُوءٍ فَنَزَلَ ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّـهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ﴾الزمر (٦٤).

قَالُوا إِنْ كَانَ صَادِقاً فَلْيُخْبِرْنَا مَنْ يُؤْمِنُ مِنَّا وَمَنْ يَكْفُرُ فَإِنْ وَجَدْنَاهُ صَادِقاً آمَنَّا بِهِ فَنَزَلَ ﴿ما كانَ اللَّـهُ لِيَذَرَ الْـمُؤْمِنِينَ﴾آل عمران(١٧٩) قَالُوا وَاللَّـهِ لَنَشْتُمَنَّكَ وَإِلَهَكَ فَنَزَلَ ﴿وَانْطَلَقَ الْـمَلَأُ مِنْهُمْ﴾ قَالُوا قُلْ لَهُ فَلْيَعْبُدْ مَا نَعْبُدُ وَنَعْبُدُ مَا يَعْبُدُ فَنَزَلَتْ سُورَةُ الْكَافِرِينَ فَقَالُوا قُلْ لَهُ أَرْسَلَهُ اللَّـهُ إِلَيْنَا خَاصَّةً أَمْ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً قَالَ بَلْ إِلَى النَّاسِ أُرْسِلْتُ كَافَّةً إِلَى الْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ وَمَنْ عَلَى رُءُوسِ الْجِبَالِ وَمَنْ فِي لُجَجِ الْبِحَارِ وَلَأَدْعُوَنَّ السَّنَةَ فَارِسَ وَالرُّومَ ﴿يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّـهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً﴾الأعراف(١٥٨)فَتَجَبَّرَتْ قُرَيْشٌ وَاسْتَكْبَرَتْ وَقَالَتْ وَاللَّـهِ لَوْ سَمِعَتْ بِهَذَا فَارِسُ وَالرُّومُ لَاخْتَطَفَتْنَا مِنْ أَرْضِنَا وَلَقَلَعَتِ الْكَعْبَةَ حَجَراً حَجَراً فَنَزَلَ ﴿وَقالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدى مَعَكَ﴾القصص (٥٧)وَ قَوْلُهُ ﴿أَلَـمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾الفيل (١) فَقَالَ

مُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ وَاللَّـهِ يَا بَا طَالِبٍ لَقَدْ أَنْصَفَكَ قَوْمُكَ وَجَهَدُوا عَلَى أَنْ يَتَخَلَّصُوا مِمَّا تَكْرَهُهُ فَمَا أَرَاكَ تُرِيدُ أَنْ تَقْبَلَ مِنْهُمْ شَيْئاً فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ وَاللَّـهِ مَا أَنْصَفُونِي وَلَكِنَّكَ قَدِ اجْتَمَعْتَ عَلَى خِذْلَانِي وَمُظَاهَرَةِ الْقَوْمِ عَلَيَّ فَاصْنَعْ مَا بَدَا لَكَ فَوَثَبَ كُلُّ قَبِيلَةٍ عَلَى مَا فِيهَا مِنَ الْـمُسْلِـمِينَ يُعَذِّبُونَهُمْ وَيَفْتِنُونَهُمْ عَنْ دِينِهِمْ وَالِاسْتِهْزَاءِ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَمَنَعَ اللَّـهُ رَسُولَهُ بِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ مِنْهُمْ وَقَدْ قَامَ أَبُو طَالِبٍ حِينَ رَأَى قُرَيْشاً تَصْنَعُ مَا تَصْنَعُ فِي بَنِي هَاشِمٍ فَدَعَاهُمْ إِلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ مَنْعِ رَسُولِ اللَّـهِ وَالْقِيَامِ دُونَهُ إِلَّا أَبَا لَهَبٍ كَمَا قَالَ اللَّـهُ ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّـهُ مَنْ يَنْصُرُهُ﴾الحج (٤٠)يَنْصُرُهُ وَقَدِمَ قَوْمٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنَ الطَّائِفِ وَأَنْكَرُوا ذَلِكَ وَوَقَعَتْ فِتْنَةٌ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله الْـمُسْلِـمِينَ أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ[1].

(١) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهرآشوب) ج١ ص: ٦٠.

﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ كَالْمُفْسِدينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقينَ كَالْفُجَّارِ﴾ص (٢٨)

أعداء اللّه هم المفسدون الفجار

٣٩٠. **تفسير القمي:** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا اللُّؤْلُؤِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَنَانٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ الصَّادِقَ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ﴾ قَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَأَصْحَابَهُ ﴿كَالْمُفْسِدِي نَ فِي الْأَرْضِ﴾ حَبْتَرٍ وَزُرَيْقٍ وَأَصْحَابِهِمَا ﴿أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ﴾ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَأَصْحَابَهُ ﴿كَالْفُجَّارِ﴾ حَبْتَرٍ وَدُلَامٍ وَأَصْحَابِهِمَا ﴿كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْكَ مُبارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آياتِهِ﴾ص (٢٩) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَئِمَّةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ﴿وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾ص (٢٩) فَهُمْ أَهْلُ الْأَلْبَابِ الثَّاقِبَةِ، قَالَ: وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَفْتَخِرُ بِهَا وَيَقُولُ مَا أُعْطِيَ أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا بَعْدِي مِثْلَ مَا أُعْطِيتُ[1].

(١) تفسير القمي: ج٢ ص: ٢٣٤.

آية نزلت في ثلاثة من الـمؤمنين وثلاثة من الـمشركين

٣٩١. تفسير فرات الكوفي: قَالَ حَدَّثَنَا فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيُّ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْـمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْـمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ثَلَاثَةٍ مِنَ الْـمُسْلِـمِينَ فَهُمُ الْـمُتَّقُونَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَفِي ثَلَاثَةٍ مِنَ الْـمُشْرِكِينَ فَهُمُ [هم] الْـمُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَأَمَّا الثَّلَاثَةُ مِنَ الْـمُسْلِـمِينَ فَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَحَمْزَةُ وَعُبَيْدَةُ وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ مِنَ الْـمُشْرِكِينَ فَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةُ [أَخُو عُتْبَةَ] وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ وَهُمُ الَّذِينَ تَبَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ فَقَتَلَ عَلِيٌّ الْوَلِيدَ وَقَتَلَ حَمْزَةُ عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ وَقَتَلَ عُبَيْدَةُ شَيْبَةَ[1].

ما نزل في الـمبارزين الثلاثة يوم بدر

٣٩٢. شواهد التنزيل: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّـهِ الشِّيرَازِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْجَرْجَرَائِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ، عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الْآيَةَ [قَالَ:] نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ثَلَاثَةٍ مِنَ الْـمُسْلِـمِينَ وَهُمُ الْـمُتَّقُونَ الَّذِينَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، وَفِي ثَلَاثَةٍ مِنَ الْـمُشْرِكِينَ وَهُمُ الْـمُفْسِدُونَ الْفُجَّارُ، فَأَمَّا الثَّلَاثَةُ مِنَ الْـمُسْلِـمِينَ فَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَحَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْـمُطَّلِبِ، وَعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْـمُطَّلِبِ، وَهُمُ الَّذِينَ بَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَتَلَ عَلِيٌّ الْوَلِيدَ، وَقَتَلَ حَمْزَةُ عُتْبَةَ، وَقَتَلَ عُبَيْدَةُ شَيْبَةَ[2].

---

(١) تفسير فرات الكوفي: ص ٣٥٩.

(٢) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج٢ ص: ١٧١.

ما نزل في عتبة وشيبة والوليد

٣٩٣. المناقب(لابن شهرآشوب): وَالسُّدِّيُّ وَأَبُوصَالِحٍ وَابْنُ شِهَابٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ﴾الإسراء(٩)قَالَ يُبَشِّرُ مُحَمَّدٌ بِالْجَنَّةِ عَلِيّاً وَجَعْفَراً وَعَقِيلًا وَحَمْزَةَ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ﴿الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ﴾الإسراء(٩)قَالَ الطَّاعَاتِ قَوْلُهُ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ عَلِيٌّ وَحَمْزَةُ وَعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ﴿كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ عُتْبَةَ وَشَيْبَةَ وَالْوَلِيد[١].

ما نزل في عتبة وشيبة والوليد

٣٩٤. المناقب(لابن شهرآشوب): تَفْسِيرِ أَبِي يُوسُفَ النَّسَوِيِّ وَقَبِيصَةَ بْنِ عُقْبَةَ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَحَمْزَةَ وَعُبَيْدَةَ ﴿كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ عُتْبَةَ وَشَيْبَةَ وَالْوَلِيد[٢].

ما نزل في فلان وأصحابه

٣٩٥. تأويل الآيات: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عُبَيْدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَكَمٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ حِبَّانِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ عَلِيٌّ وَحَمْزَةُ وَعُبَيْدَةُ عليهم السلام ﴿كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ عُتْبَةَ وَشَيْبَةَ وَالْوَلِيدِ﴿أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ﴾ عَلِيٌّ عليه السلام وَأَصْحَابُهُ﴿كَالْفُجَّارِ﴾ فُلَانٍ وَأَصْحَابِهِ[٣].

---

(١) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهرآشوب) ج٢ ص: ١٢٢.

(٢) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهرآشوب) ج٣ ص: ١١٨-١١٩.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٤٩٢-٤٩٣.

﴿هذا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ* جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَها فَبِئْسَ الْـمِهادُ* هذا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ* وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْواجٌ* هذا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لا مَرْحَباً بِهِمْ إِنَّهُمْ صالُوا النَّارِ* قالُوا بَلْ أَنْتُمْ لا مَرْحَباً بِكُمْ أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنا فَبِئْسَ الْقَرارُ* قالُوا رَبَّنا مَنْ قَدَّمَ لَنا هذا فَزِدْهُ عَذاباً ضِعْفاً فِي النَّارِ* وَقالُوا ما لَنا لا نَرى رِجالاً كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرارِ* أَتَّخَذْناهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصارُ* إِنَّ ذلِكَ لَحَقٌّ تَخاصُمُ أَهْلِ النَّارِ﴾ص(٥٥-٦٤)

تخاصم أهل النار

٣٩٦. تأويل الآيات: ذَكَرَهُ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ رَحِمَهُ اللَّـهُ فِي تَفْسِيرِهِ قَالَ وَقَوْلُهُ﴿هذا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ﴾ فَإِنَّهُ رُوِيَ فِي الْخَبَرِ أَنَّ الطَّاغِينَ هُمُ الْأَوَّلَانِ وَبَنُو أُمَيَّةَ وَقَوْلُهُ﴿وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْواجٌ هذا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لا مَرْحَباً بِهِمْ إِنَّهُمْ صالُوا النَّارِ﴾ هُمْ بَنُو فُلَانٍ إِذَا أَدْخَلَهُمُ النَّارَ وَالْتَحَقُوا بِالْأَوَّلَيْنِ قَبْلَهُمْ فَيَقُولُ الْـمُتَقَدِّمُونَ لِهَؤُلَاءِ اللَّاحِقِينَ﴿لا مَرْحَباً بِهِمْ إِنَّهُمْ صالُوا النَّارِ﴾فَيَقُولُ لَهُمُ الْآخَرُونَ﴿بَلْ أَنْتُمْ لا مَرْحَباً بِكُمْ أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنا فَبِئْسَ الْقَرارُ﴾.

أَيْ أَنْتُمُ الَّذِينَ بَدَأْتُمْ بِظُلْـمِ آلِ مُحَمَّدٍ وَنَحْنُ تَبِعْنَاكُمْ ثُمَّ يَقُولُ بَنُو أُمَيَّةَ وَبَنُو فُلَانٍ﴿رَبَّنا مَنْ قَدَّمَ لَنا هذا فَزِدْهُ عَذاباً ضِعْفاً فِي النَّارِ﴾ يَعْنُونَ فُلَاناً وَفُلَاناً ثُمَّ يَقُولُونَ وَهُمْ فِي النَّارِ﴿ما لَنا لا نَرى رِجالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرارِ﴾ فِي الدُّنْيَا وَهُمْ شِيعَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍعليه السلام والدليل على ذلك قَوْلُ الصَّادِقِعليه السلام وَاللَّـهِ إِنَّكُمْ لَفِي النَّارِ تُطْلَبُونَ وَأَنْتُمْ فِي الْجَنَّةِ ثم قال سبحانه﴿إِنَّ ذلِكَ لَحَقٌّ تَخاصُمُ أَهْلِ النَّارِ﴾فيما بينهم ثم قال تبارك وتعالى لنبيهصلى الله عليه وآله﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ * أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾ص(٦٧-٦٨)قال والنبأ العظيم هو أمير الـمؤمنينعليه السلام فهذا دليل أن الآيات الـمتقدمات نزلت في أعدائه[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٤٩٥-٤٩٦.

أعداء اللّـه معرضون عن النبأ العظيم

٣٩٧. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَغَيْرِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ الشِّيعَةَ يَسْأَلُونَكَ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿عَمَّ * يَتَساءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾ النبأ(١-٢) قَالَ فَقَالَ ذَلِكَ الَّتِي إِنْ شِئْتُ أَخْبَرْتُهُمْ وَإِنْ شِئْتُ لَـمْ أُخْبِرْهُمْ قَالَ فَقَالَ لَكِنِّي أُخْبِرُكَ بِتَفْسِيرِهَا قَالَ فَقُلْتُ ﴿عَمَّ يَتَساءَلُونَ﴾ النبأ(١) قَالَ فَقَالَ هِيَ فِي أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ يَقُولُ مَا للّـهِ آيَةٌ أَكْبَرُ مِنِّي وَلَا للّـهِ مِنْ نَبَإٍ عَظِيمٍ أَعْظَمُ مِنِّي وَلَقَدْ عُرِضَتْ وَلَايَتِي عَلَى الْأُمَمِ الْـمَاضِيَةِ فَأَبَتْ أَنْ تَقْبَلَهَا قَالَ قُلْتُ لَهُ ﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ * أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾ ص(٦٧-٦٨) قَالَ هُوَ وَاللّـهِ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام[1].

الـمعرضون عن ولاية علي عليه السلام

٣٩٨. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّـهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللّـهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْـمَ﴾ العنكبوت(٤٩) قَالَ هُمُ الْأَئِمَّةُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ * أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾ ص(٦٧-٦٨) قَالَ ﴿الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْـمَ﴾ العنكبوت(٤٩) الْأَئِمَّةُ وَالنَّبَأُ الْإِمَامَةُ[2].

---

(١) بصائر الدرجات: في فضائل آل محمد عليهم السلام ج١ ص ٧٦-٧٧.

(٢) بصائر الدرجات: في فضائل آل محمد عليهم السلام ج١ ص ٢٠٧.

الفصل السابع والثلاثون : سورة الزمر

وفيه إحدى عشرة آية

وسبعة وثلاثون حديثاً

﴿وَإِذا مَسَّ الْإِنْسانَ ضُرٌّ دَعا رَبَّهُ مُنِيباً إِلَيْهِ ثُمَّ إِذا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ ما كانَ يَدْعُوا إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّـهِ أَنْداداً لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلاً إِنَّكَ مِنْ أَصْحابِ النَّارِ﴾الزمر (٨)

ما نزل في أبي الفصيل

٣٩٩. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّـهِ تَعَالَى ﴿وَإِذا مَسَّ الْإِنْسانَ ضُرٌّ دَعا رَبَّهُ مُنِيباً إِلَيْهِ﴾قَالَ نَزَلَتْ فِي أَبِي الْفَصِيلِ إِنَّهُ كَانَ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله عِنْدَهُ سَاحِراً فَكَانَ إِذَا مَسَّهُ الضُّرُّ يَعْنِي السُّقْمَ دَعَا رَبَّهُ مُنِيباً إِلَيْهِ يَعْنِي تَائِباً إِلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ فِي رَسُولِ اللَّـهِ صلى للَّـه عليه واله مَا يَقُولُ﴿ثُمَّ إِذا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ﴾ يَعْنِي الْعَافِيَةَ﴿نَسِيَ ما كانَ يَدْعُوا إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ﴾ يَعْنِي نَسِيَ التَّوْبَةَ إِلَى اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ مِمَّا كَانَ يَقُولُ فِي رَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله إِنَّهُ سَاحِرٌ وَلِذَلِكَ قَالَ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَّ﴿قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحابِ النَّارِ﴾يَعْنِي إِمْرَتَكَ عَلَى النَّاسِ بِغَيْرِ حَقٍّ مِنَ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْ رَسُولِهِ صلى الله عليه وآله قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ مِنَ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي عَلِيٍّ عليه السلام يُخْبِرُ بِحَالِهِ وَفَضْلِهِ عِنْدَ اللَّـهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَقَالَ﴿أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّيْلِ ساجِداً وَقائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ﴾الزمر(٩) أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّـهِ﴿وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾الزمر(٩) أَنْ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّـهِ وَأَنَّهُ سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴿إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾الزمر(٩) قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام هَذَا تَأْوِيلُهُ يَا عَمَّارُ[1].

(١) الكافي : (ط - الإسلامية) ج٨ ص ٢٠٤-٢٠٥.

﴿أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّيْلِ ساجِداً وَقائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذينَ يَعْلَـمُونَ وَالَّذينَ لا يَعْلَـمُونَ إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾الزمر (٩)

أعداء أهل البيت عليهم السلام هم الذين لايعلـمون

٤٠٠. الـمحاسن: عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ حَسَّانَ الْعِجْلِيِّ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام وَأَنَا جَالِسٌ عَنْ قَوْلِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَـمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَـمُونَ إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾ قَالَ نَحْنُ﴿الَّذِينَ يَعْلَـمُونَ﴾ وَعَدُوُّنَا﴿الَّذِينَ لا يَعْلَـمُونَ﴾ وَشِيعَتُنَا﴿أُولُوا الْأَلْبابِ﴾[١].

أهل البيت عليهم السلام الذين يعلـمون

٤٠١. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْـمُسْتَرِقِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ:قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَـمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَـمُونَ إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾ قَالَ نَحْنُ الَّذِينَ نَعْلَـمُ وَعَدُوُّنَا الَّذِينَ لَا يَعْلَـمُونَ وَشِيعَتُنَا أُولُو الْأَلْبَابِ[٢].

شيعة أهل البيت عليهم السلام هم أولو الألباب

٤٠٢. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِيهِ أَسْبَاطٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هِيتٍ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَوْلُ اللَّـهِ تَعَالَى ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَـمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَـمُونَ إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾ فَقَالَ نَحْنُ الَّذِينَ نَعْلَـمُ وَعَدُوُّنَا الَّذِينَ لَا يَعْلَـمُونَ وَأُولُو الْأَلْبَابِ شِيعَتُنَا[٣].

---

(١) الـمحاسن ج١ ص ١٦٩.

(٢) بصائر الدرجات : في فضائل آل محمد عليهم السلام ج١ ص ٥٤-٥٥.

(٣) بصائر الدرجات : في فضائل آل محمد عليهم السلام ج١ ص ٥٥.

عدونا الذين لايعلـمون

٤٠٣. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّـهِ تَعَالَى ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَـمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَـمُونَ إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾ قَالَ نَحْنُ الَّذِينَ نَعْلَـمُ وَعَدُوُّنَا الَّذِينَ لَا يَعْلَـمُونَ وَشِيعَتُنَا أُولُو الْأَلْبَابِ[1].

حديث آخر

٤٠٤. تفسير فرات الكوفي: فُرَاتٌ قَالَ حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ يُوسُفَ الْقَصَبَانِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّيْلِ ساجِداً وَقائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَـمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَـمُونَ إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾ قَالَ ﴿الَّذِينَ يَعْلَـمُونَ﴾ نَحْنُ ﴿وَالَّذِينَ لا يَعْلَـمُونَ﴾ عَدُوُّنَا﴿إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾ شِيعَتُنَا[2].

حديث آخر

٤٠٥. تفسير فرات الكوفي: فُرَاتٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُمْدُونٍ مُعَنْعَناً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام وَالتَّحِيَّةُ فِي قَوْلِ اللَّـهِ قَوْلِهِ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَـمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَـمُونَ إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾ قَالَ﴿الَّذِينَ يَعْلَـمُونَ﴾ نَحْنُ﴿وَالَّذِينَ لا يَعْلَـمُونَ﴾ عَدُوُّنَا﴿إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾ شِيعَتُنَا[3].

---

(١) بصائر الدرجات : في فضائل آل محمد عليهم السلام ج١ ص ٥٥.

(٢) تفسير فرات الكوفي : ص ٣٦٣.

(٣) تفسير فرات الكوفي : ص ٣٦٣.

عدونا الذين لايعلـمون

٤٠٦. **الكافي**: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ الْـمُغِيرَةِ عَنْ عَبْدِ الْـمُؤْمِنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ سَعْدٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍعليه السلام فِي قَوْلِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَـمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَـمُونَ إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍعليه السلام إِنَّمَا نَحْنُ﴿الَّذِينَ يَعْلَـمُونَ﴾ وَ﴿الَّذِينَ لا يَعْلَـمُونَ﴾ عَدُوُّنَا وَشِيعَتُنَا﴿أُولُوا الْأَلْبابِ﴾[1].

حديث آخر

٤٠٧. **الكافي**: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍعليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَـمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَـمُونَ إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾ قَالَ نَحْنُ﴿الَّذِينَ يَعْلَـمُونَ﴾ وَعَدُوُّنَا﴿الَّذِينَ لا يَعْلَـمُونَ﴾ وَشِيعَتُنَا﴿أُولُوا الْأَلْبابِ﴾[2].

حديث آخر

٤٠٨. **شواهد التنزيل**: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَارِثِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوَابٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْهِلَالِيُّ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُعْفِيُّ، عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍعليه السلام فِي قَوْلِ اللَّـهِ تَعَالَى:﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَـمُونَ﴾ الْآيَةَ، قَالَ:﴿الَّذِينَ يَعْلَـمُونَ﴾ نَحْنُ﴿وَالَّذِينَ لا يَعْلَـمُونَ﴾ عَدُوُّنَا﴿إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾ قَالَ: شِيعَتُنَا[3].

---

(١) الكافي: (ط - الإسلامية) ج١ ص ٢١٢.

(٢) الكافي: (ط - الإسلامية) ج١ ص ٢١٢.

(٣) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج٢ ص: ١٧٥.

أعداؤنا الذين لايعلـمون

٤٠٩. الـمناقب(لابن شهرآشوب): قَالَ أَحَدُهُمَا عليهما السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَـمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَـمُونَ﴾ نَحْنُ الَّذِينَ نَعْلَـمُ وَأَعْدَاؤُنَا ﴿الَّذِينَ لَا يَعْلَـمُونَ﴾ وَشِيعَتُنَا ﴿أُولُوا الْأَلْبَاب﴾[1].

حديث آخر

٤١٠. تأويل الآيات: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّـهُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ مُجَاهِدٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَـمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَـمُونَ إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾ قَالَ نَحْنُ الَّذِينَ يَعْلَـمُونَ وَعَدُوُّنَا الَّذِينَ لَا يَعْلَـمُونَ وَشِيعَتُنَا أُولُو الْأَلْبَابِ[2].

حديث آخر

٤١١. تأويل الآيات: وَقَالَ أَيْضاً حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّـهِ بْنُ زَيْدَانَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُمَرَ عَنْ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ الْجُعْفِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَـمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَـمُونَ﴾ قَالَ نَحْنُ الَّذِينَ يَعْلَـمُونَ وَعَدُوُّنَا الَّذِينَ لَا يَعْلَـمُونَ وَشِيعَتُنَا أُولُو الْأَلْبَابِ[3].

---

(١) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهرآشوب) ج٤ ص: ٩.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٥٠١.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٥٠٢.

﴿وَالَّذينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوها وَأَنابُوا إِلَى اللّـهِ لَهُمُ الْبُشْرى فَبَشِّرْ عِبادِ﴾الزمر(١٧)

إجتناب عبادة الطاغوت

٤١٢. الكافي: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنِ الِاسْتِطَاعَةِ وَقَوْلِ النَّاسِ فَقَالَ وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ﴿وَلا يَزالُونَ مُخْتَلِفينَ * إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذلِكَ خَلَقَهُمْ﴾هود(١١٨-١١٩) يَا أَبَا عُبَيْدَةَ النَّاسُ مُخْتَلِفُونَ فِي إِصَابَةِ الْقَوْلِ وَكُلُّهُمْ هَالِكٌ قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ﴿إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ﴾هود(١١٩) قَالَ هُمْ شِيعَتُنَا وَلِرَحْمَتِهِ خَلَقَهُمْ وَهُوَ قَوْلُهُ﴿وَلِذلِكَ خَلَقَهُمْ﴾هود(١١٩) يَقُولُ لِطَاعَةِ الْإِمَامِ الرَّحْمَةُ الَّتِي يَقُولُ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾الأعراف(١٥٦)يَقُولُ عِلْمُ الْإِمَامِ وَوَسِعَ عِلْمُهُ الَّذِي هُوَ مِنْ عِلْمِهِ كُلَّ شَيْءٍ هُمْ شِيعَتُنَا ثُمَّ قَالَ﴿فَسَأَكْتُبُها لِلَّذينَ يَتَّقُونَ﴾ الأعراف(١٥٦) يَعْنِي وَلَايَةَ غَيْرِ الْإِمَامِ وَطَاعَتَهُ ثُمَّ قَالَ﴿يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْراةِ وَالْإِنْجيلِ﴾الأعراف(١٥٧).

يَعْنِي النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وَالْوَصِيَّ وَالْقَائِمَ ﴿يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ الأعراف(١٥٧)إِذَا قَامَ ﴿وَيَنْهاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ الأعراف(١٥٧) وَالْمُنْكَرُ مَنْ أَنْكَرَ فَضْلَ الْإِمَامِ وَجَحَدَهُ ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّباتِ﴾ الأعراف(١٥٧) أَخْذَ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِهِ ﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبائِثَ﴾ الأعراف(١٥٧)وَ الْخَبَائِثُ قَوْلُ مَنْ خَالَفَ ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾ الأعراف(١٥٧) وَهِيَ الذُّنُوبُ الَّتِي كَانُوا فِيهَا قَبْلَ مَعْرِفَتِهِمْ فَضْلَ الْإِمَامِ ﴿وَالْأَغْلالَ الَّتِي كانَتْ عَلَيْهِمْ﴾ الأعراف(١٥٧)وَ الْأَغْلَالُ مَا كَانُوا يَقُولُونَ مِمَّا لَمْ يَكُونُوا أُمِرُوا بِهِ مِنْ تَرْكِ فَضْلِ الْإِمَامِ فَلَمَّا عَرَفُوا فَضْلَ الْإِمَامِ وَضَعَ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْإِصْرُ الذَّنْبُ وَهِيَ الْآصَارُ ثُمَّ نَسَبَهُمْ فَقَالَ ﴿فَالَّذينَ آمَنُوا بِهِ﴾الأعراف(١٥٧) يَعْنِي بِالْإِمَامِ ﴿وَعَزَّرُوهُ

وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولئِكَ هُمُ الْـمُفْلِحُونَ﴾الأعراف(١٥٧) يَعْنِي الَّذِينَ اجْتَنَبُوا الْجِبْتَ ﴿وَالطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوها﴾ وَالْجِبْتُ وَالطَّاغُوتُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ وَالْعِبَادَةُ طَاعَةُ النَّاسِ لَهُمْ ثُمَّ قَالَ ﴿أَنِيبُوا إِلى رَبِّكُمْ وَأَسْلِـمُوا لَهُ﴾الزمر(٥٤) ثُمَّ جَزَاهُمْ فَقَالَ﴿لَهُمُ الْبُشْرى فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَفِي الْآخِرَةِ﴾يونس(٦٤)وَ الْإِمَامُ يُبَشِّرُهُمْ بِقِيَامِ الْقَائِمِ وَبِظُهُورِهِ وَبِقَتْلِ أَعْدَائِهِمْ وَبِالنَّجَاةِ فِي الْآخِرَةِ وَالْوُرُودِ عَلَى مُحَمَّد[1].

(١) الكافي : (ط – الإسلامية) ج١ ص ٤٢٩.

﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّـهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ فَهُوَ عَلى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّـهِ أُولئِكَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ﴾الزمر (٢٢)

أعداء اللَّـه قاسية قلوبهم

٤١٣. المناقب(لابن شهرآشوب): الْوَاحِدِيُّ فِي أَسْبَابِ نُزُولِ الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ﴿فَمَنْ شَرَحَ اللَّـهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ فَهُوَ عَلى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ﴾ نَزَلَتْ فِي حَمْزَةَ وَعَلِيٍ﴿فَوَيْلٌ لِلْقاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ﴾ أَبُو لَهَبٍ وَأَوْلَادُه[1].

(١) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهرآشوب) ج٢ ص: ٩.

﴿ضَرَبَ اللَّـهُ مَثَلاً رَجُلاً فيهِ شُرَكاءُ مُتَشاكِسُونَ وَرَجُلاً سَلَـماً لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيانِ مَثَلاً الْحَمْدُ للَّـهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَـمُونَ﴾الزمر (٢٩)

حديث تفرق الأمة الى ثلاثة وسبعين فرقة

٤١٤. **الكافي:** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: ﴿ضَرَبَ اللَّـهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَـماً لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيانِ مَثَلًا﴾ قَالَ أَمَّا الَّذِي فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ فُلَانٌ الْأَوَّلُ يُجْمِعُ الْـمُتَفَرِّقُونَ وِلَايَتَهُ وَهُمْ فِي ذَلِكَ يَلْعَنُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَيَبْرَأُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ فَأَمَّا رَجُلٌ سَلَـمُ رَجُلٍ فَإِنَّهُ الْأَوَّلُ حَقّاً وَشِيعَتُهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْيَهُودَ تَفَرَّقُوا مِنْ بَعْدِ مُوسَى عليه السلام عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً مِنْهَا فِرْقَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَسَبْعُونَ فِرْقَةً فِي النَّارِ وَتَفَرَّقَتِ النَّصَارَى بَعْدَ عِيسَى عليه السلام عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً فِرْقَةٌ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ وَإِحْدَى وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ وَتَفَرَّقَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ بَعْدَ نَبِيِّهَا صلى الله عليه وآله عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً اثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ فِرْقَةً فِي النَّارِ وَفِرْقَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَمِنَ الثَّلَاثِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ثَلَاثَ عَشْرَةَ فِرْقَةً تَنْتَحِلُ وَلَايَتَنَا وَمَوَدَّتَنَا اثْنَتَا عَشْرَةَ فِرْقَةً مِنْهَا فِي النَّارِ وَفِرْقَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَسِتُّونَ فِرْقَةً مِنْ سَائِرِ النَّاسِ فِي النَّارِ[1].

(١) الكافي : (ط – الإسلامية) ج٨ ص ٢٢٤.

أعداء اللَّـه متشاكسون

٤١٥. تفسير القمي: وقال علي بن إبراهيم في قوله...﴿ضَرَبَ اللَّـهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكاءُ مُتَشاكِسُونَ﴾فإنه مثل ضربه اللَّـه لأمير المؤمنين عليه السلام وشركائه الذين ظلموه وغصبوه حقه وقوله ﴿مُتَشاكِسُونَ﴾أي متباغضون قوله ﴿وَرَجُلًا سَلَماً لِرَجُلٍ﴾ أمير المؤمنين عليه السلام سلم لرسول اللَّـه صلى الله عليه وآله ثم قال ﴿هَلْ يَسْتَوِيانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّـهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ﴾[1].

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٢٤٩.

﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوىً لِلْكافِرِينَ﴾الزمر (٣٢)

أظلم الناس من كذب على اللَّه ورسوله صلى الله عليه وآله

٤١٦. تفسير القمي: وَفِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ:...ثم ذكر أيضا أعداء آل محمد ومن كذب على اللَّه وعلى رسوله وادعى ما لم يكن له فقال: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جاءَهُ﴾ يعني بما جاء به رسول اللَّه من الحق وولاية أمير المؤمنين عليه السلام[1].

أظلم الناس من رد قول رسول اللَّه صلى الله عليه وآله

٤١٧. تأويل الآيات: عَلَى مَا نَقَلَهُ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنِ الْجُمْهُورِ بِإِسْنَادٍ مَرْفُوعٍ إِلَى الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ الَّذِي ﴿كَذَّبَ بِالصِّدْقِ﴾ هُوَ الَّذِي رَدَّ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي عَلِيٍّ عليه السلام[2].

---

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٢٤٨-٢٤٩.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٥٠٥.

﴿وَإِذا ذُكِرَ اللَّـهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذا ذُكِرَ الَّذينَ مِنْ دُونِهِ إِذا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾الزمر (٤٥)

أعداء اللَّـه يشمأزون من ذكر اللَّـه

٤١٨. تفسير القمي: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي هِشَامٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عليه السلام قَالَ:...و قوله﴿قُلْ لِلَّـهِ الشَّفاعَةُ جَمِيعاً﴾الزمر(٤٤) قال: لا يشفع أحد إلا بإذن اللَّـه تعالى قوله﴿وَإِذا ذُكِرَ اللَّـهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ إلى قوله﴿إِذا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ فإنها نزلت في فلان وفلان وفلان[1].

أعداء اللَّـه يشمأزون من ذكر آل محمد عليهم السلام

٤١٩. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ فِي أَحْسَنِ مَا يَكُونُ حَالًا قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَإِذا ذُكِرَ اللَّـهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ فَقَالَ ﴿وَإِذا ذُكِرَ اللَّـهُ وَحْدَهُ﴾ بِطَاعَةِ مَنْ أَمَرَ اللَّـهُ بِطَاعَتِهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ لَـمْ يَأْمُرِ اللَّـهُ بِطَاعَتِهِمْ ﴿إِذا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾[2].

---

(١) تفسير القمي : ج٢ ص ٢٥٠.

(٢) الكافي : (ط – الإسلامية) ج٨ ص ٣٠٤.

أعداء اللّـه يستبشرون بذكر طاعة الظالـمين

٤٢٠. تأويل الآيات: وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ رَحِمَهُ اللَّـهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى زُرَارَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ فِي أَحْسَنِ مَا كَانَ حَالًا قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿وَإِذا ذُكِرَ اللَّـهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ فَقَالَ إِذَا ذُكِرَ اللَّـهُ وَحْدَهُ وَوُحِّدَ بِطَاعَةٍ مِنْ أَمْرِ اللَّـهِ بِطَاعَتِهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ لَـمْ يَأْمُرِ اللَّـهُ بِطَاعَتِهِمْ ﴿إِذا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٥٠٧.

﴿وَيَوْمَ الْقِيامَةِ تَرَى الَّذينَ كَذَبُوا عَلَى اللّـهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ في جَهَنَّمَ مَثْوىً لِلْـمُتَكَبِّرينَ﴾الزمر (٦٠)

من إدعى الإمامة بغير حق فهو كاذب

٤٢١. تفسير القمي: فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي الْـمِعْزَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّـهِ عليه السلام قَالَ مَنِ ادَّعَى أَنَّهُ إِمَامٌ وَلَيْسَ بِإِمَامٍ﴿يَوْمَ الْقِيامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللّـهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ﴾ قُلْتُ وَإِنْ كَانَ عَلَوِيّاً فَاطِمِيّاً قَالَ وَإِنْ كَانَ عَلَوِيّاً فَاطِمِيّا[1].

الذين يكذبون على اللّـه ورسوله وجوههم مسودة

٤٢٢. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي سَلَّامٍ عَنْ سَوْرَةَ بْنِ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللّـهِ عَزَّ وَجَلَّ﴿وَيَوْمَ الْقِيامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللّـهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ﴾ قَالَ مَنْ قَالَ إِنِّي إِمَامٌ وَلَيْسَ بِإِمَامٍ قَالَ قُلْتُ وَإِنْ كَانَ عَلَوِيّاً قَالَ وَإِنْ كَانَ عَلَوِيّاً قُلْتُ وَإِنْ كَانَ مِنْ وُلْدِ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ وَإِنْ كَانَ[2].

من إدعى الإمامة بغير حق فهو كافر

٤٢٣. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللّـهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانٍ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّـهِ عليه السلام قَالَ: مَنِ ادَّعَى الْإِمَامَةَ وَلَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا فَهُوَ كَافِرٌ[3].

---

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٢٥١.
(٢) الكافي: (ط - الإسلامية) ج١ ص ٣٧٢.
(٣) الكافي: (ط - الإسلامية) ج١ ص ٣٧٢.

من إدعى الإمامة بغير حق كافر ولو كان علوياً

٤٢٤. الكافي: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْـمُخْتَارِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ ﴿وَيَوْمَ الْقِيامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّـهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ﴾ قَالَ كُلُّ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ إِمَامٌ وَلَيْسَ بِإِمَامٍ قُلْتُ وَإِنْ كَانَ فَاطِمِيّاً عَلَوِيّاً قَالَ وَإِنْ كَانَ فَاطِمِيّاً عَلَوِيّاً[1].

من زعم أنه إمام وليس بإمام فهو كافر

٤٢٥. الغيبة(للنعماني): أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ ابْنُ عُقْدَةَ قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْـمِنْقَرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي شَيْخٌ بِمِصْرَ يُقَالُ لَهُ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْـمُقْرِئُ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَوْمَ الْقِيامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّـهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوىً لِلْـمُتَكَبِّرِينَ﴾ قَالَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ إِمَامٌ وَلَيْسَ بِإِمَامٍ[2].

من زعم انه إمام بغير حق فليس له بالإسلام نصيب

٤٢٦. الغيبة(للنعماني): وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْـمُفَضَّلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَشْعَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ زُرَارَةَ عَنْ مَرْزُبَانَ الْقُمِّيِّ عَنْ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ ﴿لا يَنْظُرُ﴾آل عمران(٧٧) اللَّـهُ ﴿إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَلا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ﴾آل عمران(٧٧) مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ إِمَامٌ وَلَيْسَ بِإِمَامٍ وَمَنْ زَعَمَ فِي إِمَامٍ حَقٍّ أَنَّهُ لَيْسَ بِإِمَامٍ وَهُوَ إِمَامٌ وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ لَهُمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيباً[3].

---

(١) الكافي : (ط - الإسلامية) ج١ ص ٣٧٢.

(٢) الغيبة(للنعماني) ص: ١١١.

(٣) الغيبة(للنعماني) ص: ١١١-١١٢.

من زعم انه إمام قُتل

٤٢٧. جامع الأخبار(للشعيري): قَالَ أَبُو جَعْفَرٍعليه السلام فِي قَوْلِ اللَّـهِ تَعَالَى ﴿وَيَوْمَ الْقِيامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّـهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ﴾ قَالَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ إِمَامٌ وَلَيْسَ بِإِمَامٍ قُتِلَ وَإِنْ كَانَ عَلَوِيّاً قَالَ وَإِنْ كَانَ عَلَوِيّاً فَاطِمِيّا[١].

من زعم انه إمام بغير حق فليس له بالإسلام نصيب

٤٢٨. الغيبة(للنعماني): وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْـمُسْتَرِقِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ الصَّائِغِ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّـهِعليه السلام يَقُولُ ثَلَاثَةٌ ﴿لا يُكَلِّـمُهُمُ اللَّـهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَلا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ﴾آل عمران(٧٧) مَنِ ادَّعَى مِنَ اللَّـهِ إِمَامَةً لَيْسَتْ لَهُ وَمَنْ جَحَدَ إِمَاماً مِنَ اللَّـهِ وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ لَهُمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيباً[٢].

أعداء اللَّـه وجوههم مسودَّة

٤٢٩. ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: أَبِي ره قَالَ حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّـهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي سَلَّامٍ عَنْ سَوْرَةَ بْنِ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍعليه السلام قَالَ: قُلْتُ قَوْلُ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَيَوْمَ الْقِيامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّـهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ﴾ قَالَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ إِمَامٌ وَلَيْسَ بِإِمَامٍ قُلْتُ وَإِنْ كَانَ عَلَوِيّاً فَاطِمِيّاً قَالَ وَإِنْ كَانَ عَلَوِيّاً فَاطِمِيّاً[٣].

---

(١) جامع الأخبار(للشعيري)ص:١٤٣.

(٢) الغيبة(للنعماني) ص: ١١٢.

(٣) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال ص: ٢١٤.

من زعم انه إمام وإن كان علوياً فهو كاذب

٤٣٠. المناقب(لابن شهرآشوب): سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ ﴿وَيَوْمَ الْقِيامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّـهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ﴾ قَالَ كُلُّ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ إِمَامٌ وَلَيْسَ بِإِمَامٍ قُلْتُ وَإِنْ كَانَ عَلَوِيّاً فَاطِمِيّاً قَالَ وَإِنْ كَانَ عَلَوِيّاً فَاطِمِيّا[1].

من إدعى انه إمام وإن كان علوياً فهو كاذب

٤٣١. تأويل الآيات: وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ رَحِمَهُ اللَّـهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُخْتَارٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَ ﴿وَيَوْمَ الْقِيامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّـهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ﴾ قَالَ كُلُّ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ إِمَامٌ وَلَيْسَ بِإِمَامٍ قُلْتُ وَإِنْ كَانَ فَاطِمِيّاً عَلَوِيّاً قَالَ وَإِنْ كَانَ فَاطِمِيّاً عَلَوِيّاً[2].

---

(١) المناقب(لابن شهرآشوب)ص:٢٥٩

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٥١٠، شرح الكافي :-الأصول والروضة (للمولى صالح المازندراني) ج٦ ص ٣٢٥.

﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّـهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾الزمر (٦٤)

الجاهلون يساومون النبي صلى الله عليه وآله لعبادة الأصنام

٤٣٢. المناقب(لابن شهرآشوب): وَرَوَى ابْنُ بَابَوَيْهِ فِي كِتَابِ النُّبُوَّةِ عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام أَنَّهُ اجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ إِلَى أَبِي طَالِبٍ وَرَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله عِنْدَهُ فَقَالُوا نَسْأَلُكَ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ النَّصَفَ قَالَ وَمَا النَّصَفُ مِنْهُ قَالُوا يَكُفُّ عَنَّا وَنَكُفُّ عَنْهُ فَلَا يُكَلِّمُنَا وَلَا نُكَلِّمُهُ وَلَا يُقَاتِلُنَا وَلَا نُقَاتِلُهُ إِلَّا أَنَّ هَذِهِ الدَّعْوَةَ قَدْ بَاعَدَتْ بَيْنَ الْقُلُوبِ وَزَرَعَتِ الشَّحْنَاءَ وَأَنْبَتَتِ الْبَغْضَاءَ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي أَسَمِعْتَ قَالَ يَا عَمِّ لَوْ أَنْصَفَنِي بَنُو عَمِّي لَأَجَابُوا دَعْوَتِي وَقَبِلُوا نَصِيحَتِي إِنَّ اللَّـهِ تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أَدْعُوَ إِلَى دِينِهِ الْحَنِيفِيَّةِ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ فَمَنْ أَجَابَنِي فَلَهُ عِنْدَ اللَّـهِ الرِّضْوَانُ وَالْخُلُودُ فِي الْجِنَانِ وَمَنْ عَصَانِي قَاتَلْتُهُ ﴿حَتَّى يَحْكُمَ اللَّـهُ بَيْنَنا وَهُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ﴾الأعراف(٨٧) فَقَالُوا قُلْ لَهُ يَكُفَّ عَنْ شَتْمِ آلِهَتِنَا فَلَا يذْكُرُوهَا بِسُوءٍ فَنَزَلَ ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّـهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ﴾ قَالُوا إِنْ كَانَ صَادِقاً فَلْيُخْبِرْنَا مَنْ يُؤْمِنُ مِنَّا وَمَنْ يَكْفُرُ فَإِنْ وَجَدْنَاهُ صَادِقاً آمَنَّا بِهِ فَنَزَلَ﴿ما كانَ اللَّـهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾آل عمران(١٧٩) قَالُوا وَاللَّـهِ لَنَشْتُمَنَّكَ وَإِلَهَكَ فَنَزَلَ ﴿وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ﴾ص(٩) قَالُوا قُلْ لَهُ فَلْيَعْبُدْ مَا نَعْبُدُ وَنَعْبُدُ مَا يَعْبُدُ فَنَزَلَتْ سُورَةُ الْكَافِرِينَ فَقَالُوا قُلْ لَهُ أَرْسَلَهُ اللَّـهُ إِلَيْنَا خَاصَّةً أَمْ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً قَالَ بَلْ إِلَى النَّاسِ أُرْسِلْتُ كَافَّةً إِلَى الْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ وَمَنْ عَلَى رُءُوسِ الْجِبَالِ وَمَنْ فِي لُجَجِ الْبِحَارِ وَلَأَدْعُوَنَّ السَّنَةَ فَارِسَ وَالرُّومَ ﴿يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّـهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً﴾الأعراف(١٥٨) فَتَجَبَّرَتْ قُرَيْشٌ وَاسْتَكْبَرَتْ وَقَالَتْ وَاللَّـهِ لَوْ سَمِعَتْ بِهَذَا فَارِسُ وَالرُّومُ لَاخْتَطَفَتْنَا مِنْ أَرْضِنَا وَلَقَلَعَتِ الْكَعْبَةَ حَجَراً حَجَراً فَنَزَلَ ﴿وَقالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدى مَعَكَ﴾القصص(٥٧)وَقَوْلُهُ ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾الفجر(٦) فَقَالَ

مُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ وَاللَّـهِ يَا أَبَا طَالِبٍ لَقَدْ أَنْصَفَكَ قَوْمُكَ وَجَهَدُوا عَلَى أَنْ يَتَخَلَّصُوا مِمَّا تَكْرَهُهُ فَمَا أَرَاكَ تُرِيدُ أَنْ تَقْبَلَ مِنْهُمْ شَيْئاً فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ وَاللَّـهِ مَا أَنْصَفُونِي وَلَكِنَّكَ قَدِ اجْتَمَعْتَ عَلَى خِذْلَانِي وَمُظَاهَرَةِ الْقَوْمِ عَلَيَّ فَاصْنَعْ مَا بَدَا لَكَ فَوَثَبَ كُلُّ قَبِيلَةٍ عَلَى مَا فِيهَا مِنَ الْـمُسْلِـمِينَ يُعَذِّبُونَهُمْ وَيَفْتِنُونَهُمْ عَنْ دِينِهِمْ وَالِاسْتِهْزَاءِ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَمَنَعَ اللَّـهُ رَسُولَهُ بِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ مِنْهُمْ وَقَدْ قَامَ أَبُو طَالِبٍ حِينَ رَأَى قُرَيْشاً تَصْنَعُ مَا تَصْنَعُ فِي بَنِي هَاشِمٍ فَدَعَاهُمْ إِلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ مَنْعِ رَسُولِ اللَّـهِ وَالْقِيَامِ دُونَهُ إِلَّا أَبَا لَهَبٍ كَمَا قَالَ اللَّـهُ ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّـهُ مَنْ يَنْصُرُه﴾ يَنْصُرُهُ وَقَدِمَ قَوْمٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنَ الطَّائِفِ وَأَنْكَرُوا ذَلِكَ وَوَقَعَتْ فِتْنَةٌ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله الْـمُسْلِـمِينَ أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ[1].

(١) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهرآشوب) ج١ ص: ٥٩-٦٠.

﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرينَ﴾الزمر (٦٥)

الإشراك بولاية عليعليه السلام يحبط العمل

٤٣٣. تفسير فرات الكوفي: فُرَاتٌ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍعليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾ قَالَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُك[1].

الشك بولاية عليعليه السلام يحبط العمل

٤٣٤. تأويل الآيات: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّـهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّـهِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَفْطَسِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْمَشْرِقَانِيِّ قَالَ كُنْتُ عِنْدَهُ وَحَضَرَهُ قَوْمٌ مِنَ الْكُوفِيِّينَ فَسَأَلُوهُ عَنْ قَوْلِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ يَذْهَبُونَ إِنَّ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ حَيْثُ أَوْحَى إِلَى نَبِيِّهِصلى الله عليه وآله أَنْ يُقِيمَ عَلِيّاً لِلنَّاسِ عَلَماً انْدَسَّ إِلَيْهِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فَقَالَ أَشْرِكْ فِي وَلَايَتِهِ الْأَوَّلَ وَالثَّانِيَ حَتَّى يَسْكُنَ النَّاسُ إِلَى قَوْلِكَ وَيُصَدِّقُوكَ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَ ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾المائدة(٦٧) شَكَا رَسُولُ اللَّـهِصلى الله عليه وآله إِلَى جَبْرَئِيلَ فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ يُكَذِّبُونِّي وَلَا يَقْبَلُونَ مِنِّي فَأَنْزَلَ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَ ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرينَ﴾[2].

---

(١) تفسير فرات الكوفي: ص ٣٧٠.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٥١٠-٥١١.

الفصل الثامن والثلاثون : سورة غافر

وفيه أربع آيات

وتسعة أحاديث

﴿ما يُجادِلُ فِي آياتِ اللَّـهِ إِلاَّ الَّذينَ كَفَرُوا فَلا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلادِ﴾غافر (٤)

لعن اللَّـه الـمجادلون في دين اللَّـه على لسان سبعين نبي

٤٣٥. كمال الدين وتمام النعمة: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيِّ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْـمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْـمُسَيَّبِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله لُعِنَ الْـمُجَادِلُونَ فِي دِينِ اللَّـهِ عَلَى لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيّاً وَمَنْ جَادَلَ فِي آيَاتِ اللَّـهِ فَقَدْ كَفَرَ قَالَ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَ ﴿ما يُجادِلُ فِي آياتِ اللَّـهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلادِ﴾ وَمَنْ فَسَّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ فَقَدِ افْتَرَى عَلَى اللَّـهِ الْكَذِبَ وَمَنْ أَفْتَى النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْـمٍ فَلَعَنَتْهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَكُلُّ ضَلَالَةٍ سَبِيلُهَا إِلَى النَّارِ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّـهِ أَرْشِدْنِي إِلَى النَّجَاةِ فَقَالَ يَا ابْنَ سَمُرَةَ إِذَا اخْتَلَفَتِ الْأَهْوَاءُ وَتَفَرَّقَتِ الْآرَاءُ فَعَلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّهُ إِمَامُ أُمَّتِي وَخَلِيفَتِي عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِي وَهُوَ الْفَارُوقُ الَّذِي يُمَيِّزُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ مَنْ سَأَلَهُ أَجَابَهُ وَمَنِ اسْتَرْشَدَهُ أَرْشَدَهُ وَمَنْ طَلَبَ الْحَقَّ عِنْدَهُ وَجَدَهُ وَمَنِ الْتَمَسَ الْهُدَى لَدَيْهِ صَادَفَهُ وَمَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ آمَنَهُ وَمَنِ اسْتَمْسَكَ بِهِ نَجَّاهُ وَمَنِ اقْتَدَى بِهِ هَدَاهُ يَا ابْنَ سَمُرَةَ سَلِـمَ مِنْكُمْ مَنْ سَلَّمَ لَهُ وَوَالاهُ وَهَلَكَ مَنْ رَدَّ عَلَيْهِ وَعَادَاهُ يَا ابْنَ سَمُرَةَ إِنَّ عَلِيّاً مِنِّي رُوحُهُ مِنْ رُوحِي وَطِينَتُهُ مِنْ طِينَتِي وَهُوَ أَخِي وَأَنَا أَخُوهُ وَهُوَ زَوْجُ ابْنَتِي فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَـمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَإِنَّ مِنْهُ إِمَامَيْ أُمَّتِي وَسَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَتِسْعَةً مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ تَاسِعُهُمْ قَائِمُ أُمَّتِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْـماً[1].

(١) كمال الدين وتمام النعمة ج١ ص: ٢٥٧.

﴿وَكَذلِكَ حَقَّتْ كَلِـمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحابُ النَّارِ﴾غافر (٦)

بني أمية أصحاب النار

٤٣٦. تفسير القمي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّـهِ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْـمُنَخَّلِ بْنِ خَلِيلٍ الرَّقِّيِّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ: ﴿وَكَذلِكَ حَقَّتْ كَلِـمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحابُ النَّارِ﴾ يَعْنِي بَنِي أُمَيَّة[1].

بني أمية هم الذين كفروا

٤٣٧. تأويل الآيات: رُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام قَوْلُ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿وَكَذلِكَ حَقَّتْ كَلِـمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحابُ النَّارِ﴾ يَعْنِي بَنِي أُمَيَّةَ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَهُمْ أَصْحَابُ النَّار[2].

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٢٥٥.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٥١٧.

﴿إِنَّ الَّذينَ كَفَرُوا يُنادَوْنَ لَـمَقْتُ اللَّـهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمانِ فَتَكْفُرُونَ﴾غافر (١٠)

بنو أمية يكفرون بالولاية

٤٣٨. تفسير القمي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّـهِ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْـمُنَخَّلِ بْنِ خَلِيلٍ الرَّقِّيِّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ:...ثم قال و﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ يعني بني أمية ﴿يُنادَوْنَ لَـمَقْتُ اللَّـهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمانِ﴾ يعني إلى ولاية علي عليه السلام ﴿فَتَكْفُرُونَ﴾(١).

بنو أمية يكفرون بولاية أمير المؤمنين علي عليه السلام

٤٣٩. تأويل الآيات: رُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام قَوْلُ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَ... ثم قال﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يعني بني أمية يُنادَوْنَ لَـمَقْتُ اللَّـهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمانِ﴾ يعني إلى ولاية علي﴿فَتَكْفُرُونَ﴾ثم قال﴿ذلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذا دُعِيَ اللَّـهُ﴾غافر(١٢)بولاية علي﴿وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكْ بِهِ﴾غافر(١٢)يعني بِعَلِيٍ﴿تُؤْمِنُوا﴾غافر(١٢) أي إذا ذكر إمام غيره تؤمنوا به﴿فَالْحُكْمُ لِلَّـهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ﴾غافر(١٢)(٢).

---

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٢٥٥.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٥١٧.

﴿ذلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذا دُعِيَ اللَّـهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ للَّـهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ﴾غافر (١٢)

ولاية عليعليه السلام هي التوحيد

٤٤٠. تفسير القمي: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ زُهَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِعليه السلام فِي قَوْلِهِ:﴿إِذا دُعِيَ اللَّـهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ للَّـهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ﴾ يَقُولُ: إِذَا ذُكِرَ اللَّـهُ وَوُحِّدَ بِوَلَايَةِ مَنْ أَمَرَ اللَّـهُ بِوَلَايَتِهِ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكْ بِهِ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ وَلَايَةٌ تُؤْمِنُوا بِأَنَّ لَهُ وَلَايَةً[1].

من أشرك باللّـه ورسولهصلى الله عليه وآله ووصيهعليه السلام فهو مشرك

٤٤١. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ حَبِيبٍ الْخَثْعَمِيِّ قَالَ: ذَكَرْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّـهِعليه السلام مَا يَقُولُ أَبِي [أَبُو] الْخَطَّابِ فَقَالَ اذْكُرْ لِي بَعْضَ مَا يَقُولُ قُلْتُ فِي قَوْلِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَ﴿وَإِذا ذُكِرَ اللَّـهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ﴾الزمر(٤٥) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ يَقُولُ إِذَا ذُكِرَ اللَّـهُ وَحْدَهُ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَعليه السلام وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ فُلَانٌ وَفُلَانٌ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّـهِعليه السلام مَنْ قَالَ هَذَا فَهُوَ مُشْرِكٌ ثَلَاثاً أَنَا إِلَى اللَّـهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ ثَلَاثاً بَلْ عَنَى اللَّـهُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ بَلْ عَنَى اللَّـهُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ وَأَخْبَرْتُهُ بِالْآيَةِ فِي حم ﴿ذلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذا دُعِيَ اللَّـهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ﴾ ثُمَّ قَالَ قُلْتُ يَعْنِي بِذَلِكَ أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَعليه السلام قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّـهِعليه السلام مَنْ قَالَ هَذَا فَهُوَ مُشْرِكٌ أَنَا إِلَى اللَّـهِ مِنْهُ بَرِيءٌ ثَلَاثاً بَلْ عناه [عَنَى] بِذَلِكَ نَفْسَهُ[2].

---

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٢٥٦.

(٢) بصائر الدرجات: في فضائل آل محمد عليهم السلام ج١ ص ٥٣٦.

من أشرك باللّـه ورسوله صلى الله عليه وآله ووصيه عليه السلام فهو مشرك

٤٤٢. الكافي: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام ﴿ذلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذا دُعِيَ اللَّـهُ وَحْدَهُ﴾ وَأَهْلُ الْوَلَايَةِ ﴿كَفَرْتُمْ﴾[1].

الكفر باللّـه وبالولاية شرك

٤٤٣. تأويل الآيات: وَرَوَى الْبَرْقِيُّ أَيْضاً عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿قالُوا رَبَّنا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ﴾ غافر (١١) فَقَالَ فَأَجَابَهُمُ اللَّـهُ تَعَالَى ﴿ذلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذا دُعِيَ اللَّـهُ وَحْدَهُ﴾ وَأَهْلُ الْوَلَايَةِ ﴿كَفَرْتُمْ﴾ بِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُمْ وَلَايَةٌ ﴿وَإِنْ يُشْرَكْ بِهِ﴾ مَنْ لَيْسَتْ لَهُمْ وَلَايَةٌ ﴿تُؤْمِنُوا﴾ بِأَنَّ لَهُمْ وَلَايَةً ﴿فَالْحُكْمُ لِلَّـهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ﴾[2].

---

(١) الكافي: (ط - الإسلامية) ج١ ص ٤٢١.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٥١٨.

الفصل التاسع والثلاثون : سورة فصلت

(حم السجدة)

وفيه عشر آيات

وأربعة عشر حديثاً

﴿بَشيراً وَنَذيراً فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لا يَسْمَعُونَ* وَقالُوا قُلُوبُنا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونا إِلَيْهِ وَفِي آذانِنا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنا وَبَيْنِكَ حِجابٌ فَاعْمَلْ إِنَّنا عامِلُونَ﴾فصلت(٤-٥)

الإعراض عن ولاية علي عليه السلام

٤٤٤. تفسير فرات الكوفي: قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيُّ قَالَ بَلَغَنِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ لِدَاوُدَ الرَّقِّيِّ يَا دَاوُدُ أَيُّكُمْ يَنَالُ قُطْبَ سَمَاءِ [السَّمَاءِ] الدُّنْيَا فَوَ اللَّـهِ إِنَّ أَرْوَاحَنَا وَأَرْوَاحَ النَّبِيِّينَ لَتَنَالُ الْعَرْشَ كُلَّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ يَا دَاوُدُ قَرَأَ أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ حم السَّجْدَةَ حَتَّى إِذَا بَلَغَ﴿فَهُمْ لا يَسْمَعُونَ﴾قَالَ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام عَلَى رَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله أَنَّ الْإِمَامَ بَعْدَكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام حَتَّى قَرَأَ ثُمَّ قَالَ حم السَّجْدَةَ ﴿تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ* كِتابٌ فُصِّلَتْ آياتُهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾فصلت(٢-٣) حَتَّى بَلَغَ﴿فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ﴾ قَالَ عَنْ وَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ﴿فَهُمْ لا يَسْمَعُونَ* وَقالُوا قُلُوبُنا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونا إِلَيْهِ وَفِي آذانِنا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنا وَبَيْنِكَ حِجابٌ فَاعْمَلْ إِنَّنا عامِلُونَ﴾[1].

(١) تفسير فرات الكوفي : ص ٣٨١.

﴿قُلْ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحى إِلَيَّ أَنَّما إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ فَاسْتَقيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِلْـمُشْرِكينَ* الَّذِينَ لا يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كافِرُونَ﴾فصلت (٦-٧)

من يشرك بالإمامة فله الويل

٤٤٥. تفسير القمي: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي جَمِيلٍ [جَمِيلَةَ] عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّـهِعليه السلام: يَا أَبَانُ أَتَرَى أَنَّ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ طَلَبَ مِنَ الْـمُشْرِكِينَ زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ وَهُمْ يُشْرِكُونَ بِهِ حَيْثُ يَقُولُ: ﴿وَوَيْلٌ لِلْـمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لا يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كافِرُونَ﴾ قُلْتُ لَهُ: كَيْفَ ذَلِكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَسِّرْهُ لِي فَقَالَ وَيْلٌ لِلْـمُشْرِكِينَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا بِالْإِمَامِ الْأَوَّلِ وَهُمْ بِالْأَئِمَّةِ الْآخِرِينَ كَافِرُونَ، يَا أَبَانُ إِنَّمَا دَعَا اللَّـهُ الْعِبَادَ إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ فَإِذَا آمَنُوا بِاللَّـهِ وَبِرَسُولِهِ افْتَرَضَ عَلَيْهِمُ الْفَرَائِضَ[1].

الذين يؤتون الزكاة لأئمة الجور

٤٤٦. دعائم الإسلام: وَقَدْ رُوِّينَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍصلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ: قَالَ أَبِي رِضْوَانُ اللَّـهِ عَلَيْهِ يَوْماً لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّـهِ الْأَنْصَارِيِّ يَا جَابِرُ هَلْ فَرَضَ اللَّـهُ الزَّكَاةَ عَلَى مُشْرِكٍ قَالَ لَا إِنَّمَا فَرَضَهَا عَلَى الْـمُسْلِـمِينَ قُلْتُ أَنَا لَهُ فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ قَوْلِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَ﴿وَوَيْلٌ لِلْـمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لا يُؤْتُونَ الزَّكاةَ﴾ قَالَ جَابِرٌ كَأَنِّي وَاللَّـهِ مَا قَرَأْتُهَا وَإِنَّهَا لَفِي كِتَابِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّـهِ فَنَزَلَتْ فِيمَنْ أَشْرَكَ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَعليه السلام وَأَعْطَى زَكَاتَهُ مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ دُونَهُ[2].

---

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٢٦٢.

(٢) دعائم الإسلام ج١ ص: ٣.

مصير الذين يكفرون بآل محمد عليهم السلام جهنم

٤٤٧. تأويل الآيات: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّـهُ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْـمَالِكِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِـمٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام وَقَدْ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ يَا أَبَانُ هَلْ تَرَى اللَّـهِ سُبْحَانَهُ طَلَبَ مِنَ الْـمُشْرِكِينَ زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ وَهُمْ يَعْبُدُونَ مَعَهُ إِلَهاً غَيْرَهُ قَالَ قُلْتُ فَمَنْ هُمْ قَالَ ﴿وَيْلٌ لِلْـمُشْرِكِينَ﴾ الَّذِينَ أَشْرَكُوا بِالْإِمَامِ الْأَوَّلِ وَلَـمْ يَرُدُّوا إِلَى الْآخَرِ مَا قَالَ فِيهِ الْأَوَّلُ وَهُمْ بِهِ كَافِرُونَ[1].

من أشرك مع الأئمة عليهم السلام غيرهم فهو كافر

٤٤٨. تأويل الآيات: وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام ﴿وَيْلٌ لِلْـمُشْرِكِينَ﴾ الَّذِينَ أَشْرَكُوا مَعَ الْإِمَامِ الْأَوَّلِ غَيْرَهُ وَلَـمْ يَرُدُّوا إِلَى الْآخَرِ مَا قَالَ فِيهِ الْأَوَّلُ وَهُمْ بِهِ كَافِرُونَ[2].

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٥٢١.

(٢) أويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٥٢١.

﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْناهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمى عَلَى الْهُدى فَأَخَذَتْهُمْ صاعِقَةُ الْعَذابِ الْهُونِ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ﴾فصلت (١٧)

جاحدي الولاية أشباه قوم ثمود

٤٤٩. تأويل الآيات: مَا رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنِ الْحَلَبِيِّ وَرَوَاهُ أَيْضاً عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْفَضْلِ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ:... وَ قَوْلُهُ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْواها﴾الشمس(١١) قَالَ ثَمُودُ رَهْطٌ مِنَ الشِّيعَةِ فَإِنَّ اللَّـهِ سُبْحَانَهُ يَقُولُ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْناهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمى عَلَى الْهُدى فَأَخَذَتْهُمْ صاعِقَةُ الْعَذابِ الْهُونِ﴾ فَهُوَ السَّيْفُ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٧٧٦-٧٧٧.

﴿فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذاباً شَدِيداً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كانُوا يَعْمَلُونَ* ذلِكَ جَزاءُ أَعْداءِ اللَّـهِ النَّارُ لَهُمْ فِيها دارُ الْخُلْدِ جَزاءً بِما كانُوا بِآياتِنا يَجْحَدُونَ﴾فصلت(٢٧-٢٨)

أعداء اللَّـه يعرضون عن أوامر اللَّـه

٤٥٠. الكافي: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ﴾الملك(٢٩) يَا مَعْشَرَ الْمُكَذِّبِينَ حَيْثُ أَنْبَأْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ عليه السلام وَالْأَئِمَّةِ عليهم السلام مِنْ بَعْدِهِ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ كَذَا أُنْزِلَتْ وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿إِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا﴾النساء(١٣٥) فَقَالَ إِنْ تَلْوُوا الْأَمْرَ وَتُعْرِضُوا عَمَّا أُمِرْتُمْ بِهِ ﴿فَإِنَّ اللَّـهِ كانَ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيراً﴾النساء(١٣٥) وَفِي قَوْلِهِ ﴿فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بِتَرْكِهِمْ وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ﴿عَذاباً شَدِيداً﴾ فِي الدُّنْيَا ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كانُوا يَعْمَلُونَ﴾[1].

جزاء أعداء أهل البيت عليهم السلام في الآخرة

٤٥١. تأويل الآيات: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّـهُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَسْبَاطٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ قَالَ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَ ﴿فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بِتَرْكِهِمْ وَلَايَةَ عَلِي ﴿عَذاباً شَدِيداً﴾ فِي الدُّنْيَا ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كانُوا يَعْمَلُونَ﴾ فِي الْآخِرَةِ﴿ذلِكَ جَزاءُ أَعْداءِ اللَّـهِ النَّارُ لَهُمْ فِيها دارُ الْخُلْدِ جَزاءً بِما كانُوا بِآياتِنا يَجْحَدُونَ﴾وَ الْآيَاتُ الْأَئِمَّةُ عليهم السلام[2].

---

(١) الكافي : (ط - الإسلامية) ج١ ص ٤٢١.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٥٢٢.

﴿وَقالَ الَّذينَ كَفَرُوا رَبَّنا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلاَّنا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلْهُما تَحْتَ أَقْدامِنا لِيَكُونا مِنَ الْأَسْفَلينَ﴾فصلت (٢٩)

كان فلان شيطاناً

٤٥٢. **الكافي:** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُمِّيُّ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللّـهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللّـهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حُسَيْنٍ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّـهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللّـهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿رَبَّنا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلاَّنا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلْهُما تَحْتَ أَقْدامِنا لِيَكُونا مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾ قَالَ هُمَا ثُمَّ قَالَ وَكَانَ فُلَانٌ شَيْطَاناً[1].

وكان فلان شيطاناً

٤٥٣. **تأويل الآيات:** مَا رَوَاهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ رَحِمَهُ اللّـهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقُمِّيِّ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللّـهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللّـهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حُسَيْنٍ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّـهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللّـهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿وَقالَ الَّذينَ كَفَرُوا رَبَّنا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلاَّنا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلْهُما تَحْتَ أَقْدامِنا لِيَكُونا مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾ قَالَ هِيَ هُمَا ثُمَّ قَالَ وَكَانَ فُلَانٌ شَيْطَاناً[2].

---

(١) الكافي : (ط – الإسلامية) ج٨ ص ٣٣٤.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٥٢٢.

﴿وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلاَ السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَداوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَميمٌ﴾فصلت (٣٤)

بنو أمية هم السيئة

٤٥٤. تأويل الآيات: حَدَّثَنَا الصَّالِحُ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ عَنِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ عليه السلام قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ﴾ فَقَالَ نَحْنُ الْحَسَنَةُ وَبَنُو أُمَيَّةَ السَّيِّئَة[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٥٢٦.

﴿إِنَّ الَّذينَ يُلْحِدُونَ في آياتِنا لا يَخْفَوْنَ عَلَيْنا أَفَمَنْ يُلْقى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتي آمِناً يَوْمَ الْقِيامَةِ اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ إِنَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصيرٌ﴾فصلت (٤٠)

ما نزل في الوليد بن الـمغيرة

٤٥٥. شواهد التنزيل: أَخْبَرَنَا عَقِيلُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّـهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الْأَثْرَمُ بِالْبَصْرَةِ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْخَزَّازُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَفَمَنْ يُلْقى فِي النَّارِ خَيْرٌ﴾ يَعْنِي الْوَلِيدَ بْنَ الـمُغِيرَةِ ﴿أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِناً يَوْمَ الْقِيامَةِ﴾ مِنْ عَذَابِ اللَّـهِ وَمِنْ غَضَبِ اللَّـهِ وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﴿اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ﴾ وَعِيدٌ لَهُمْ[1].

ما نزل في الوليد بن الـمغيرة

٤٥٦. الـمناقب (لابن شهرآشوب): مُجَاهِدٌ وَابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ ﴿أَفَمَنْ يُلْقى فِي النَّارِ خَيْرٌ﴾ يَعْنِي الْوَلِيدَ بْنَ الـمُغِيرَةِ ﴿أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِناً﴾ مِنْ غَضَبِ اللَّـهِ وَهُوَ أَمِيرُ الـمُؤْمِنِينَ ثُمَّ أَوْعَدَ أَعْدَاءَهُ فَقَالَ ﴿اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ﴾[2].

---

(١) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج٢ ص: ١٨٨.

(٢) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهرآشوب) ج٣ ص: ٢٧٠.

﴿وَلَقَدْ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ فَاخْتُلِفَ فيهِ وَلَوْ لا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفي شَكٍّ مِنْهُ مُريبٍ﴾فصلت (٤٥)

سنة الأختلاف جارية

٤٥٧. تأويل الآيات: مَا رَوَاهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ رَحِمَهُ اللَّـهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ﴾ قَالَ اخْتَلَفُوا كَمَا اخْتَلَفَ هَذِهِ الْأُمَّةُ فِي الْكِتَابِ وَسَيَخْتَلِفُونَ فِي الْكِتَابِ الَّذِي مَعَ الْقَائِمِ لَـمَّا يَأْتِيهِمْ بِهِ حَتَّى يُنْكِرَهُ نَاسٌ كَثِيرٌ فَيُقَدِّمُهُمْ فَيَضْرِبُ أَعْنَاقَهُمْ[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٥٢٧.

الفصل الأربعون : سورة الشورى

وفيه سبع آيات

وثلاثة عشر حديثاً

﴿عسق﴾الشورى (٢)

علـم علي عليه السلام بأعداء اللّـه

٤٥٨. تأويل الآيات: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللّـهُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللّـهِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ يُوسُفَ بْنِ كُلَيْبٍ الْـمَسْعُودِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْفُقَيْمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ الْـمُخْتَارِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ﴿حم﴾الشورى(١) اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللّـهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ﴿عسق﴾ عَلِـمَ عَلِيٌّ تَفْسِيرَ كُلِّ جَمَاعَةٍ وَنِفَاقَ كُلِّ فِرْقَةٍ[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٥٢٨.

﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى بِهِ نُوحاً وَالَّذي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ وَما وَصَّيْنا بِهِ إِبْراهيمَ وَمُوسى وَعيسى أَنْ أَقيمُوا الدِّينَ وَلا تَتَفَرَّقُوا فيهِ كَبُرَ عَلَى الْـمُشْرِكينَ ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّـهُ يَجْتَبي إِلَيْهِ مَنْ يَشاءُ وَيَهْدي إِلَيْهِ مَنْ يُنيبُ﴾الشورى (١٣)

مصير من أشرك بولاية عليعليه السلام

٤٥٩. تفسير القمي: فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَاعليه السلام أَسْأَلُ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ...كَمَا قَالَ اللَّـهُ ﴿وَلا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾ وَإِنْ ﴿كَبُرَ عَلَى الْـمُشْرِكِينَ ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ﴾ مِنَ الشِّرْكِ مَنْ أَشْرَكَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّعليه السلام ﴿ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ﴾ مِنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّعليه السلام يَا مُحَمَّدُ فِيهِ هُدًى[1].

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ١٠٥.

أهل البيت عليهم السلام يعرفون أهل النفاق

٤٦٠. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْـمُهْتَدِي عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ جُنْدَبٍ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مُحَمَّداً كَانَ أَمِينَ اللَّـهِ فِي أَرْضِهِ فَلَـمَّا قُبِضَ كُنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَثَتَهُ فَنَحْنُ أُمَنَاءُ اللَّـهِ فِي أَرْضِهِ عِنْدَنَا عِلْـمُ الْـمَنَايَا وَالْبَلَايَا وَأَنْسَابُ الْعَرَبِ وَمَوْلِدُ الْإِسْلَامِ وَإِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَحَقِيقَةِ النِّفَاقِ وَإِنَّ شِيعَتَنَا لَـمَكْتُوبُونَ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ أَخَذَ اللَّـهُ عَلَيْنَا وَعَلَيْهِمُ الْـمِيثَاقَ يَرِدُونَ مَوْرِدَنَا وَيَدْخُلُونَ مَدْخَلَنَا لَيْسَ عَلَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ غَيْرُنَا وَغَيْرُهُمْ نَحْنُ النُّجَبَاءُ وَنَحْنُ أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ وَنَحْنُ أَبْنَاءُ الْأَوْصِيَاءِ وَنَحْنُ الْـمَخْصُوصُونَ فِي كِتَابِ اللَّـهِ وَنَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله وَنَحْنُ الَّذِينَ شَرَعَ لَنَا دِينَهُ وَقَالَ فِي كِتَابِهِ ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى بِهِ نُوحاً وَالَّذِي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ﴾ يَا مُحَمَّدُ ﴿وَما وَصَّيْنا بِهِ إِبْراهِيمَ وَمُوسى وَعِيسى﴾ فَقَدْ عَلَّمَنَا وَبَلَّغَنَا مَا عَلِـمْنَا وَاسْتَوْدَعَنَا عِلْـمَهُمْ وَنَحْنُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَنَحْنُ وَرَثَةُ أُولِي الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ﴿أَنْ أَقِيمُوا﴾ مَا قَالَ ﴿وَلا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْـمُشْرِكِينَ﴾ مَنْ أَشْرَكَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ مَا تدعوا تَدْعُوهُمْ مِنَ اللَّـهِ مِنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ إِنَّ اللَّـهِ يَا مُحَمَّدُ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُجِيبُكَ إِلَى وَلَايَةِ عَلِيٍّ عليه السلام[1].

(١) بصائر الدرجات: في فضائل آل محمد عليهم السلام ج١ ص ١٢٠.

الـمشركون هم من أشرك بعلي عليه السلام غيره

٤٦١. تفسير فرات الكوفي: عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا عليه السلام نَحْنُ الَّذِينَ شَرَعَ اللَّـهُ لَنَا دِينَهُ فَقَالَ ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى بِهِ نُوحاً وَالَّذِي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ﴾ يَا مُحَمَّدُ وَمَا وَصَّى بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ فَقَدْ عَلَّمَنَا وَبَلَّغَنَا مَا عَلَّمَنَا وَاسْتَوْدَعَنَا عِلْـمَهُمْ نَحْنُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَنَحْنُ ذُرِّيَّةُ أُولِي الْعِلْـمِ ﴿أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ﴾ بِآلِ مُحَمَّدٍ ﴿وَلا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾ وَكُونُوا عَلَى جَمَاعَتِكُمْ ﴿كَبُرَ عَلَى الْـمُشْرِكِينَ﴾ مَنْ أَشْرَكَ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ﴿ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ﴾ مِنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ إِنَّ اللَّـهِ يَا مُحَمَّدُ ﴿يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ﴾ قَالَ مَنْ يُجِيبُكَ إِلَى وَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام[1].

من أشرك بولاية علي عليه السلام

٤٦٢. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْـمُهْتَدِي عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ جُنْدَبٍ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ الرِّضَا عليه السلام... ﴿كَبُرَ عَلَى الْـمُشْرِكِينَ﴾ مَنْ أَشْرَكَ بِوَلَايَةِ عَلِي ﴿ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ﴾ مِنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ إِنَّ اللَّـهِ يَا مُحَمَّدُ ﴿يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ﴾ مَنْ يُجِيبُكَ إِلَى وَلَايَةِ عَلِيٍّ عليه السلام[2].

---

(١) تفسير فرات الكوفي: ص ٣٨٧.

(٢) الكافي: (ط - الإسلامية) ج١ ص ٢٢٣-٢٢٤.

أهل البيت عليهم السلام شرّع اللّـه لهم الدين

٤٦٣. تأويل الآيات: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّـهُ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيُّ عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ زِيَادٍ الْحَنَّاطِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي حَبِيبٍ النَّبَاجِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهم السلام قَالَ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ نَحْنُ الَّذِينَ شَرَعَ اللَّـهُ لَنَا دِينَهُ فِي كِتَابِهِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَ ﴿شَرَعَ لَكُمْ﴾ يَا آلَ مُحَمَّدٍ ﴿مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى بِهِ نُوحاً وَالَّذِي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ وَما وَصَّيْنا بِهِ إِبْراهِيمَ وَمُوسى وَعِيسى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ﴾الشورى(١٣) يَا آلَ مُحَمَّدٍ ﴿وَلا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ﴾ مِنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ عليه السلام ﴿اللَّـهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ﴾ أَيْ مَنْ يُجِيبُكَ إِلَى وَلَايَةِ عَلِيٍّ عليه السلام[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٥٣٠.

﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ ما لَـمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّـهُ وَلَوْ لا كَلِـمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِـمينَ لَهُمْ عَذابٌ أَليمٌ* تَرَى الظَّالِـمينَ مُشْفِقينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ واقِعٌ بِهِمْ وَالَّذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ في رَوْضاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ ما يَشاؤُنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبيرُ﴾الشورى (٢١-٢٢)

الذين ظلـموا آل محمد عليهم السلام خائفين

٤٦٤. تفسير القمي: قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ بُكَيْرٍ [بَكْرٍ] بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام قَالَ الْـمَالُ وَالْبَنُونَ حَرْثُ الدُّنْيَا وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ حَرْثُ الْآخِرَةِ وَقَدْ يَجْمَعُهُمَا اللَّـهُ لِأَقْوَامٍو قوله: ﴿وَلَوْ لا كَلِـمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾ قال الكلـمة الإمام والدليل على ذلك قوله ﴿وَجَعَلَها كَلِـمَةً باقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾الزخرف(٢٨) يعني الإمامة ثم قال ﴿وَإِنَّ الظَّالِـمِينَ﴾ يعني الذين ظلـموا هذه الكلـمة ﴿لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ﴾ ثم قال ﴿تَرَى الظَّالِـمِينَ﴾ يعني الذين ظلـموا آل محمد حقهم ﴿مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا﴾ أي خائفين مما ارتكبوا وعملوا ﴿وَهُوَ واقِعٌ بِهِمْ﴾ أي ما يخافونه[1].

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٢٧٤.

﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّـهِ كَذِباً فَإِنْ يَشَإِ اللَّـهُ يَخْتِمْ عَلى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّـهُ الْباطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ إِنَّهُ عَليمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ﴾الشورى (٢٤)

يعلم اللَّـه بعداوة المنافقين لأهل البيت عليهم السلام

٤٦٥. الكافي: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَل...﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ﴾ وَيَقُولُ بِمَا أَلْقَوْهُ فِي صُدُورِهِمْ مِنَ الْعَدَاوَةِ لِأَهْلِ بَيْتِكَ وَالظُّلْمِ بَعْدَك[1].

﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّـهُ فَما لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ وَتَرَى الظَّالِمينَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلى مَرَدٍّ مِنْ سَبيلٍ﴾الشورى (٤٤)

يتمنى الظالمون الرجوع الى الدنيا

٤٦٦. تفسير القمي: قَالَ: فَحَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَل:... ثم قال﴿وَتَرَى الظَّالِمِينَ﴾ آل محمد حقهم﴿لَمَّا رَأَوُا الْعَذابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلى مَرَدٍّ مِنْ سَبيلٍ﴾ أي إلى الدنيا[2].

---

(١) الكافي : (ط - الإسلامية) ج٨ ص ٣٧٩-٣٨٠.

(٢) تفسير القمي : ج٢ ص ٢٧٧.

علي عليه السلام هو عذاب الظالـمين

٤٦٧. الـمناقب (لابن شهرآشوب): الشوهاني بِإِسْنَادِهِ سَأَلَ عَبْدُ اللَّـهِ بْنُ عَطَاءٍ الْـمَكِّيُّ الْبَاقِرَ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ ﴿رُبَما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كانُوا مُسْلِـمِينَ﴾الحجر(٢)قَالَ يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُسْمِعُ الْخَلَائِقَ أَلَا إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُسْلِـمٌ فَيَوْمَئِذٍ﴿يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كانُوا مُسْلِـمِينَ﴾الحجر(٢) لِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَقَالَ عليه السلام نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله هَكَذَا وَقَالَ الظَّالِـمُونَ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ لَـمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَعَلِيٌّ هُوَ الْعَذَابُ﴿هَلْ إِلى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ﴾ فَيَقُولُونَ نُرَدُّ فَنَتَوَلَّى عَلِيّاً قَالَ اللَّـهُ﴿وَتَراهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْها﴾الشورى(٤٥) يَعْنِي أَرْوَاحَهُمْ تُعْرَضُ عَلَى النَّارِ[١].

علي عليه السلام قسيم الجنة والنار

٤٦٨. تأويل الآيات: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصُّوفِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ قَرَأَ وَتَرَى ظَالِـمِي آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ لَـمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَعَلِيٌّ هُوَ الْعَذَابُ﴿يَقُولُونَ هَلْ إِلى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ﴾ يَعْنِي أَنَّهُ هُوَ سَبَبُ الْعَذَابِ لِأَنَّهُ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ[٢].

---

(١) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهرآشوب) ج٣ ص: ٢١٥.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٥٣٥.

﴿وَتَراهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْها خاشِعينَ مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ وَقالَ الَّذينَ آمَنُوا إِنَّ الْخاسِرينَ الَّذينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْليهِمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَلا إِنَّ الظَّالِمينَ في عَذابٍ مُقيمٍ﴾الشورى (٤٥)

النصاب في عذاب مقيم

٤٦٩. تفسير القمي: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ﴿وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ﴾الشورى(٤١) يَعْنِي الْقَائِمَ عليه السلام وَأَصْحَابَهُ ﴿فَأُولئِكَ ما عَلَيْهِمْ مِنْ سَبيلٍ﴾الشورى(٤١) وَالْقَائِمُ إِذَا قَامَ انْتَصَرَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَمِنَ الْمُكَذِّبِينَ وَالنُّصَّابِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ ﴿إِنَّمَا السَّبيلُ عَلَى الَّذينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولئِكَ لَهُمْ عَذابٌ أَليمٌ﴾الشورى(٤٢)و قوله﴿تَرَى الظَّالِمينَ﴾الشورى(٤٤) آل محمد حقهم﴿لَمَّا رَأَوُا الْعَذابَ﴾ الشورى(٤٤)و علي عليه السلام هو العذاب في هذا الوجه ﴿يَقُولُونَ هَلْ إِلى مَرَدٍّ مِنْ سَبيلٍ﴾الشورى(٤٤) فنوالي عليا عليه السلام ﴿وَتَراهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْها خاشِعينَ مِنَ الذُّلِ﴾ لعلي ﴿يَنْظُرُونَ﴾ إلى علي﴿مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ وَقالَ الَّذينَ آمَنُوا﴾ يعني آل محمد وشيعتهم﴿إِنَّ الْخاسِرينَ الَّذينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْليهِمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَلا إِنَّ الظَّالِمينَ﴾ آل محمد حقهم ﴿فِي عَذابٍ مُقيمٍ﴾ قال: واللَّه يعني النصاب الذين نصبوا العداوة لعلي وذريته عليهم السلام والمكذبين ﴿وَما كانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِياءَ يَنْصُرُونَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَما لَهُ مِنْ سَبيلٍ﴾الشورى(٤٦) [1].

(١) تفسير القمي : ج٢ ص ٢٧٨.

الذين خسروا أنفسهم وأهليهم

٤٧٠. المناقب(لابن شهرآشوب): الشوهاني بِإِسْنَادِهِ سَأَلَ عَبْدُ اللَّـهِ بْنُ عَطَاءٍ الْـمَكِّيُّ الْبَاقِرَ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ﴿رُبَما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كانُوا مُسْلِـمِينَ﴾الحجر(٢) قَالَ يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُسْمِعُ الْخَلَائِقَ أَلَا إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُسْلِـمٌ فَيَوْمَئِذٍ﴿يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كانُوا مُسْلِـمِينَ﴾الحجر(٢) لِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَقَالَ عليه السلام نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله هَكَذَا وَقَالَ الظَّالِـمُونَ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ لَـمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَعَلِيٌّ هُوَ الْعَذَابُ﴿هَلْ إِلى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ﴾الشورى(٤٤)فَيَقُولُونَ نُرَدُّ فَنَتَوَلَّى عَلِيّاً قَالَ اللَّـهُ﴿وَتَراهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْها﴾ يَعْنِي أَرْوَاحَهُمْ تُعْرَضُ عَلَى النَّارِ﴿خاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُونَ﴾ إِلَى عَلِيٍ﴿مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍ﴾ فَـ﴿قالَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بِآلِ مُحَمَّدٍ﴿إِنَّ الْخاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ﴾ إِلَى﴿يَوْمِ الْقِيامَةِ أَلا إِنَّ الظَّالِـمِينَ﴾ لِآلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ فِي عَذَابٍ أَلِيمٍ[1].

(١) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهرآشوب) ج٣ ص: ٢١٥-٢١٦.

الفصل الحادي والأربعون : سورة الزخرف

وفيه أربع آيات

وخمسة أحاديث

﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذابِ مُشْتَرِكُونَ﴾الزخرف (٣٩)

ما نزل في فلان وفلان

٤٧١. **تفسير القمي:** حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ نَزَلَتْ هَاتَانِ الْآيَتَانِ هَكَذَا، قَوْلُ اللَّهِ ﴿حَتَّى إِذا جاءَنا﴾الزخرف(٣٨) يَعْنِي فُلَاناً وَفُلَاناً يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ حِينَ يَرَاهُ ﴿يا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ﴾الزخرف(٣٨) فَقَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ قُلْ لِفُلَانٍ وَفُلَانٍ وَأَتْبَاعِهِمَا ﴿لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ ﴿أَنَّكُمْ فِي الْعَذابِ مُشْتَرِكُونَ﴾ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ ﴿أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ* وَمَنْ كانَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾الزخرف(٤٠-٤١) يَعْنِي مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانٍ ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾الزخرف(٤٣) فِي عَلِيٍّ ﴿إِنَّكَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾الزخرف(٤٣) يَعْنِي أَنَّكَ عَلَى وَلَايَةِ عَلِيٍّ وَعَلِيٌّ هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ[1].

ظالمي حق آل محمد عليهم السلام لن ينفعهم شيء يوم القيامة

٤٧٢. **تأويل الآيات:** قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّهُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِي أَسْلَمَ عَنْ أَيُّوبَ الْبَزَّازِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ﴿أَنَّكُمْ فِي الْعَذابِ مُشْتَرِكُونَ﴾[2].

---

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٢٨٦.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٥٤١.

﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾الزخرف (٤١)

العذاب لجاحدي ولاية علي عليه السلام

٤٧٣. تفسير القمي: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ نَزَلَتْ هَاتَانِ الْآيَتَانِ هَكَذَا، قَوْلُ اللَّـهِ﴿حَتَّى إِذا جاءَنا﴾الزخرف(٣٨) يَعْنِي فُلَاناً وَفُلَاناً يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ حِينَ يَرَاهُ﴿يا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْـمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ﴾الزخرف(٣٨) فَقَالَ اللَّـهُ لِنَبِيِّهِ قُلْ لِفُلَانٍ وَفُلَانٍ وَأَتْبَاعِهِمَا﴿لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَـمْتُمْ﴾ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ ﴿أَنَّكُمْ فِي الْعَذابِ مُشْتَرِكُونَ﴾ ثُمَّ قَالَ اللَّـهُ لِنَبِيِّهِ ﴿أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ* وَمَنْ كانَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾الزخرف(٤٠-٤١) يَعْنِي مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانٍ ثُمَّ أَوْحَى اللَّـهُ إِلَى نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾الزخرف(٤٣) فِي عَلِيٍّ ﴿إِنَّكَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾الزخرف(٤٣) يَعْنِي أَنَّكَ عَلَى وَلَايَةِ عَلِيٍّ وَعَلِيٌّ هُوَ الصِّرَاطُ الْـمُسْتَقِيمُ[1].

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٢٨٦.

﴿وَما ظَلَـمْناهُمْ وَلكِنْ كانُوا هُمُ الظَّالِـمينَ﴾الزخرف (٧٦)

الظالـمون لانفسهم بتركهم ولاية أهل البيت عليهم السلام

٤٧٤. تأويل الآيات: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿وَما ظَلَـمْناهُمْ وَلكِنْ كانُوا هُمُ الظَّالِـمِينَ﴾ قَالَ وَمَا ظَلَـمْنَاهُمْ بِتَرْكِهِمْ وَلَايَةَ أَهْلِ بَيْتِكَ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِـمِينَ[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٥٥٣.

﴿أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ﴾الزخرف (٧٩)

ما ابرمة أصحاب الصحيفة ضد أهل البيت عليهم السلام

٤٧٥. الكافي: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ وَعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّـهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّـهِ تَعَالَى﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلى أَدْبارِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى﴾محمد(٢٥) فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ ارْتَدُّوا عَنِ الْإِيمَانِ فِي تَرْكِ وَلَايَةِ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام قُلْتُ قَوْلُهُ تَعَالَى﴿ذلِكَ بِأَنَّهُمْ قالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا ما نَزَّلَ اللَّـهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ﴾محمد(٢٦) قَالَ نَزَلَتْ وَاللَّـهِ فِيهِمَا وَفِي أَتْبَاعِهِمَا وَهُوَ قَوْلُ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ عليه السلام عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله ﴿ذلِكَ بِأَنَّهُمْ قالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا ما نَزَّلَ اللَّـهُ﴾محمد(٢٦)فِي عَلِيٍّ عليه السلام ﴿سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ﴾محمد(٢٦) قَالَ دَعَوْا بَنِي أُمَيَّةَ إِلَى مِيثَاقِهِمْ أَلَّا يُصَيِّرُوا الْأَمْرَ فِينَا بَعْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَلَا يُعْطُونَا مِنَ الْخُمُسِ شَيْئاً وَقَالُوا إِنْ أَعْطَيْنَاهُمْ إِيَّاهُ لَـمْ يَحْتَاجُوا إِلَى شَيْءٍ وَلَـمْ يُبَالُوا أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ فِيهِمْ فَقَالُوا سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ الَّذِي دَعَوْتُمُونَا إِلَيْهِ وَهُوَ الْخُمُسُ أَلَّا نُعْطِيَهُمْ مِنْهُ شَيْئاً وَقَوْلُهُ ﴿كَرِهُوا ما نَزَّلَ اللَّـهُ﴾محمد(٢٦) وَالَّذِي نَزَّلَ اللَّـهُ مَا افْتَرَضَ عَلَى خَلْقِهِ مِنْ وَلَايَةِ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَكَانَ مَعَهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ وَكَانَ كَاتِبَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّـهُ ﴿أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ * أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْواهُمْ﴾الزخرف(٧٩-٨٠)الْآيَةَ[1].

(١) الكافي : (ط - الإسلامية) ج١ ص ٤٢٠-٤٢١.



الفصل الثاني والأربعون : سورة الدخان

وفيه آية واحدة

وحديث واحد



﴿يَوْمَ لا يُغْني مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾الدخان (٤١)

من يوالى غير آل محمد عليهم السلام لاينفعه شيء يوم القيامة

٤٧٦. تفسير القمي: قَالَ وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام قَالَ:...قوله:﴿يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً﴾ قال: من والى غير أولياء اللَّـه لا يغني بعضهم عن بعض، ثم استثنى من والى آل محمد فقال ﴿إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّـهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾الدخان(٤٢) ثم قال:﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ * طَعامُ الْأَثِيمِ﴾ الدخان(٤٣-٤٤) نزلت في أبي جهل[١].

(١) تفسير القمي : ج٢ ص ٢٩٢.

الفصل الثالث والأربعون : سورة الجاثية

وفيه آيتان اثنتان

وسبعة أحاديث

﴿أَمْ حَسِبَ الَّذينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَواءً مَحْياهُمْ وَمَماتُهُمْ ساءَ ما يَحْكُمُونَ﴾الجاثية (٢١)

ما نزل في عتبة وشيبة والوليد

٤٧٧ . **شواهد التنزيل**: أَخْبَرَنَا عَقِيلُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّـهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّـهِ الدَّقَّاقُ الْـمَعْرُوفُ بِابْنِ السِّمَاكِ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّـهِ بْنُ ثَابِتٍ الْـمُقْرِئُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ الْهُذَيْلِ عَنْ مُقَاتِلٍ عَنْ عَطَاءٍ وَالضَّحَّاكِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّـهِ تَعَالَى:﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئاتِ﴾الْآيَةَ، قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَحَمْزَةَ وَعُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْـمُطَّلِبِ، وَهُمُ الَّذِينَ﴿آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ﴾،وَ فِي ثَلَاثَةِ رَهْطٍ مِنَ الْـمُشْرِكِينَ عُتْبَةَ وَشَيْبَةَ ابْنَيْ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ، وَهُمُ﴿الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئاتِ﴾يَعْنِي اكْتَسَبُوا الشِّرْكَ بِاللَّـهِ، كَانُوا جَمِيعاً بِمَكَّةَ فَتَجَادَلُوا وَتَنَازَعُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ.

فَقَالَ الثَّلَاثَةُ:﴿الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئاتِ﴾لِلثَّلَاثَةِ مِنَ الْـمُؤْمِنِينَ:وَ اللَّـهِ مَا أَنْتُمْ عَلَى شَيْءٍ، وَإِنْ كَانَ مَا تَقُولُونَ فِي الْآخِرَةِ حَقّاً لَنَفْضُلَنَّ عَلَيْكُمْ فِيهَا فَأَنْزَلَ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ[1].

(١) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج٢ ص: ٢٣٧.

ما نزل في عتبة وشيبة والوليد بن عتبة

٤٧٨. **شواهد التنزيل:** أَبُو رَجَاءٍ السِّنْجِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ [قَالَ:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُغِيرَةَ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ حِبَّانَ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ:﴿أَمْ حَسِبَ﴾ [قَالَ] وَذَلِكَ أَنَّ عُتْبَةَ وَشَيْبَةَ ابْنَيْ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ قَالُوا لِعَلِيٍّ وَحَمْزَةَ وَعُبَيْدَةَ: إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الثَّوَابِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّعِيمِ حَقّاً لَنُعْطَيَنَّ فِيهَا أَفْضَلَ مِمَّا تُعْطَوْنَ، وَلَنَفْضُلَنَّ عَلَيْكُمْ كَمَا فُضِّلْنَا فِي الدُّنْيَا، فَأَنْزَلَ اللَّـهُ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئاتِ﴾ أَظُنُّ شَيْبَةَ وَعُتْبَةَ وَالْوَلِيدَ﴿أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ﴾ عَلِيٌّ وَحَمْزَةُ وَعُبَيْدَةُ﴿سَواءً مَحْياهُمْ وَمَماتُهُمْ ساءَ ما يَحْكُمُونَ﴾لِأَنْفُسِهِمْ[1].

ما نزل في بني عبد شمس

٤٧٩. **شواهد التنزيل:** حَدَّثُونَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ صَالِحٍ السَّبِيعِيِّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّهَّانُ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَصَّاصُ، قَالا:حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَكَمٍ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ، حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ [قَالَ:] أَمَّا ﴿الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئاتِ﴾ بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ وَ[أَمَّا] ﴿كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ﴾ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو عَبْدِ الْـمُطَّلِبِ[2].

---

(١) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج٢ ص: ٢٣٨.

(٢) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج٢ ص: ٢٣٨.

مل نزل في بني أمية

٤٨٠. **شواهد التنزيل:** وَرَوَى سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْبَلْخِيُّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾ يَعْنِي بَنِي أُمَيَّةَ ﴿أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ النَّبِيُّ وَعَلِيٌّ وَحَمْزَةُ وَجَعْفَرٌ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَفَاطِمَةُ عليهم السلام[١].

ما نزل في بني عبد شمس

٤٨١. **تأويل الآيات:** قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّـهُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ حَكَمٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ حِبَّانِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾ الْآيَةِ قَالَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو عَبْدِ الْـمُطَّلِبِ وَالَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ[٢].

حديث آخر

٤٨٢. **تأويل الآيات:** وَقَالَ أَيْضاً حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾ الْآيَةَ قَالَ إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَحَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْـمُطَّلِبِ وَعُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ هُمُ الَّذِينَ آمَنُوا وَفِي ثَلَاثَةٍ مِنَ الْـمُشْرِكِينَ عُتْبَةَ وَشَيْبَةَ ابْنَيْ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدِ بْنُ عُتْبَةَ وَهُمُ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ[٣].

---

(١) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج٢ ص: ٢٣٩.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٥٥٩.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٥٥٩.

﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّـهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّـهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾الجاثية (٢٣)

ما نزل في قريش واشباههم

٤٨٣. تفسير القمي: وقال علي بن إبراهيم في قوله ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ﴾ قال: نزلت في قريش كلما هووا شيئا عبدوه ﴿وَأَضَلَّهُ اللَّـهُ عَلَىٰ عِلْمٍ﴾ أي عذبه على علم منه فيما ارتكبوا من أمير المؤمنين عليه السلام وجرى ذلك بعد رسول اللَّـه صلى الله عليه وآله لما فعلوه بأهوائهم وآرائهم وأزالوهم وأمالوا الخلافة والإمامة عن أمير المؤمنين بعد أخذ الميثاق عليهم مرتين لأمير المؤمنين وقوله ﴿اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ﴾الجاثية(٢٣) نزلت في قريش وجرت بعد رسول اللَّـه صلى الله عليه وآله في الذين غصبوا أمير المؤمنين عليه السلام واتخذوا إماما بأهوائهم والدليل على ذلك قوله:﴿وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَٰهٌ مِنْ دُونِهِ﴾الأنبياء(٢٩)قال من زعم أنه إمام وليس بإمام فمن اتخذ إماما ففضله على علي عليه السلام[1].

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٢٩٤.

الفصل الرابع والأربعون : سورة الأحقاف

وفيه آيتان اثنتان

وأربعة أحاديث

﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّـهِ شَيْئاً هُوَ أَعْلَـمُ بِما تُفِيضُونَ فِيهِ كَفى بِهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾الأحقاف (٨)

الـمنافقون يكذبون النبي صلى الله عليه وآله في مودة أهل بيته

٤٨٤. تحف العقول: رُوِيَ أَنَّ الْـمَأْمُونَ بَعَثَ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ ذَا الرِّئَاسَتَيْنِ إِلَى الرِّضَا عليه السلام فَقَالَ لَهُ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَجْمَعَ لِي مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ فَإِنَّكَ حُجَّةُ اللَّـهِ عَلَى خَلْقِهِ وَمَعْدِنُ الْعِلْـمِ فَدَعَا الرِّضَا ع بِدَوَاةٍ وَقِرْطَاسٍ وَقَالَ عليه السلام لِلْفَضْلِ اكْتُبْ...وَ لَـمَّا أَنْزَلَ اللَّـهُ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَى نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْـمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾الشورى (٢٣) قَامَ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله فِي أَصْحَابِهِ فَحَمِدَ اللَّـهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّـهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْكُمْ فَرْضاً فَهَلْ أَنْتُمْ مُؤَدُّوهُ فَلَـمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ فَقَامَ فِيهِمْ يَوْماً ثَانِياً فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فَلَـمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ فَقَامَ فِيهِمْ يَوْمَ الثَّالِثِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّـهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْكُمْ فَرْضاً فَهَلْ أَنْتُمْ مُؤَدُّوهُ فَلَـمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَيْسَ ذَهَباً وَلَا فِضَّةً وَلَا مَأْكُولًا وَلَا مَشْرُوباً قَالُوا:فَهَاتِ إِذاً فَتَلَا عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ فَقَالُوا أَمَّا هَذَا فَنَعَمْ فَمَا وَفَى بِهِ أَكْثَرُهُمْ.

ثُمَّ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهم السلام قَالَ اجْتَمَعَ الْـمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ إِلَى رَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله فَقَالُوا إِنَّ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّـهِ مَئُونَةً فِي نَفَقَتِكَ وَفِيمَنْ يَأْتِيكَ مِنَ الْوُفُودِ وَهَذِهِ أَمْوَالُنَا مَعَ دِمَائِنَا فَاحْكُمْ فِيهَا بَارّاً مَأْجُوراً أَعْطِ مَا شِئْتَ وَأَمْسِكْ مَا شِئْتَ مِنْ غَيْرِ حَرَجٍ فَأَنْزَلَ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ الرُّوحَ الْأَمِينَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْـمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾ لَا تُؤْذُوا قَرَابَتِي مِنْ بَعْدِي فَخَرَجُوا فَقَالَ أُنَاسٌ مِنْهُمْ مَا حَمَلَ رَسُولَ اللَّـهِ عَلَى تَرْكِ مَا عَرَضْنَا عَلَيْهِ إِلَّا لِيَحُثَّنَا عَلَى قَرَابَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ إِنْ هُوَ إِلَّا شَيْءٌ افْتَرَاهُ فِي مَجْلِسِهِ وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ

قَوْلِهِمْ عَظِيماً فَأَنْزَلَ اللّـهُ هَذِهِ الْآيَةَ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللّـهِ شَيْئاً هُوَ أَعْلَـمُ بِما تُفِيضُونَ فِيهِ كَفى بِهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ فَبَعَثَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله فَقَالَ هَلْ مِنْ حَدَثٍ فَقَالُوا إِي وَاللّـهِ يَا رَسُولَ اللّـهِ لَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُنَا كَلَاماً عَظِيماً فَكَرِهْنَاهُ فَتَلَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللّـهُ فَبَكَوْا وَاشْتَدَّ بُكَاؤُهُمْ[1].

الـمنافقون يعترضون على النبي صلى الله عليه وآله في مودة أهل بيته عليهم السلام

٤٨٥. الأمالي (للصدوق):ثُمَّ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّهِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهم السلام قَالَ اجْتَمَعَ الْـمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ إِلَى رَسُولِ اللّـهِ صلى الله عليه وآله فَقَالُوا إِنَّ لَكَ يَا رَسُولَ اللّـهِ مَئُونَةً فِي نَفَقَتِكَ وَفِيمَنْ يَأْتِيكَ مِنَ الْوُفُودِ وَهَذِهِ أَمْوَالُنَا مَعَ دِمَائِنَا فَاحْكُمْ فِيهَا بَارّاً مَأْجُوراً أَعْطِ مَا شِئْتَ وَأَمْسِكْ مَا شِئْتَ مِنْ غَيْرِ حَرَجٍ فَأَنْزَلَ اللّـهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ الرُّوحَ الْأَمِينَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْـمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾ يَعْنِي أَنْ تَوَدُّوا قَرَابَتِي مِنْ بَعْدِي فَخَرَجُوا فَقَالَ الْـمُنَافِقُونَ مَا حَمَلَ رَسُولَ اللّـهِ صلى الله عليه وآله عَلَى تَرْكِ مَا عَرَضْنَا عَلَيْهِ إِلَّا لِيَحُثَّنَا عَلَى قَرَابَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ إِنْ هُوَ إِلَّا شَيْءٌ افْتَرَاهُ فِي مَجْلِسِهِ وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ عَظِيماً فَأَنْزَلَ اللّـهُ عَزَّ وَجَلَّ جَبْرَئِيلَ بِهَذِهِ الْآيَةِ ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللّـهِ شَيْئاً هُوَ أَعْلَـمُ بِما تُفِيضُونَ فِيهِ كَفى بِهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ فَبَعَثَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ فَقَالَ هَلْ مِنْ حَدَثٍ فَقَالُوا إِي وَاللّـهِ يَا رَسُولَ اللّـهِ لَقَدْ قَالَ بَعْضُنَا كَلَاماً غَلِيظاً كَرِهْنَاهُ فَتَلَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللّـهِ صلى الله عليه وآله الْآيَةَ فَبَكَوْا وَاشْتَدَّ بُكَاؤُهُم[2].

---

(١) تحف العقول، ص: ٤٣١-٤٣٢.

(٢) الأمالي (للصدوق) ص: ٥٢٩، عيون أخبار الرضا عليه السلام ج١ ص ٢٣٥-٢٣٦.

﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّباتِكُمْ في حَياتِكُمُ الدُّنْيا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِها فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذابَ الْهُونِ بِما كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِما كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ﴾الأحقاف (٢٠)

ما نزل في بني فلان

٤٨٦. **تفسير القمي**: قال علي بن إبراهيم في قوله ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا﴾ قال أكلتم وشربتم ولبستم وركبتم وهي في بني فلان ﴿فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذابَ الْهُونِ﴾ قال العطش ﴿بِما كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِما كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ﴾[1].

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٢٩٨.



الفصل الخامس والأربعون : سورة محمد صلى الله عليه وآله وسلم

وفيه خمس عشرة آية

واثنان وثلاثون حديثاً



﴿الَّذينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبيلِ اللَّـهِ أَضَلَّ أَعْمالَهُمْ﴾محمد (١)

مثلكم كمثل أهل العجل

٤٨٧. **تفسير القمي**: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْحَرِيشِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ بِصَوْتٍ عَالٍ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمالَهُمْ﴾ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَا أَبَا الْحَسَنِ لِمَ قُلْتَ مَا قُلْتَ قَالَ قَرَأْتُ شَيْئاً مِنَ الْقُرْآنِ، قَالَ لَقَدْ قُلْتَهُ لِأَمْرٍ، قَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ ﴿وَما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾الحشر (٧) أَفَتَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَنَّهُ اسْتَخْلَفَ فُلَاناً قَالَ: مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَوْصَى إِلَّا إِلَيْكَ، قَالَ: فَهَلَّا بَايَعْتَنِي قَالَ: اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ فَكُنْتُ مِنْهُمْ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا اجْتَمَعَ أَهْلُ الْعِجْلِ عَلَى الْعِجْلِ هَاهُنَا فُتِنْتُمْ وَمَثَلُكُمْ ﴿كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ ناراً فَلَمَّا أَضاءَتْ ما حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُماتٍ لا يُبْصِرُونَ * صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ﴾البقرة(١٧-١٨)[1].

ما نزل في بني أمية

٤٨٨. **شواهد التنزيل**: حَدَّثُونَا عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ عُقْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُخَوَّلٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مَرْيَمَ وَحَدَّثَنِي كَثِيرٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَزْنٍ قَالَ سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ بِمَكَّةَ وَذَكَرَ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمالَهُمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَآمَنُوا بِما نُزِّلَ عَلى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ ثُمَّ قَالَ: نَزَلَتْ فِينَا وَفِي بَنِي أُمَيَّةَ[2].

---

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٣٠١.

(٢) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج٢ ص: ٢٤١.

سورة محمد آية فينا وآية في بني أمية

٤٨٩. تأويل الآيات: ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ فِي تَأْوِيلِهَا مَا رَوَاهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُخَارِقٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ وَأَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَصْبَغِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ سُورَةُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله آيَةٌ فِينَا وَآيَةٌ فِي بَنِي أُمَيَّةَ(١).

حديث آخر

٤٩٠. تأويل الآيات: وَقَالَ أَيْضاً حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَجَلِيُّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ سُورَةُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله آيَةٌ فِينَا وَآيَةٌ فِي بَنِي أُمَيَّةَ(٢).

حديث آخر

٤٩١. تأويل الآيات: وَقَالَ أَيْضاً حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا فِطْرٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَرَادَ فَضْلَنَا عَلَى عَدُوِّنَا فَلْيَقْرَأْ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّـهِ﴾ فِينَا آيَةٌ وَفِيهِمْ آيَةٌ إِلَى آخِرِهَا(٣).

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٥٦٧.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٥٦٧.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٥٦٧.

﴿ذلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا ما أَنْزَلَ اللَّـهُ فَأَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ﴾محمد (٩)

كرهوا ما أنزل اللَّـه في علي عليه السلام

٤٩٢. تفسير القمي: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله بِهَذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا﴿ذلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا ما أَنْزَلَ اللَّـهُ﴾ فِي عَلِيٍّ إِلَّا أَنَّهُ كَشَطَ الِاسْمَ﴿فَأَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ﴾[1].

حديث آخر

٤٩٣. تأويل الآيات: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍعَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَقَوْلُهُ تَعَالَى﴿ذلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا ما أَنْزَلَ اللَّـهُ﴾فِي عَلِيٍّ﴿فَأَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ﴾[2].

---

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٣٠٢.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٥٦٧-٥٦٨.

﴿ذلِكَ بِأَنَّ اللَّـهِ مَوْلَى الَّذينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكافِرينَ لا مَوْلى لَهُمْ﴾محمد (١١)

الكافرون لا مولى لهم

٤٩٤. شواهد التنزيل: [وَ بِالسَّنَدِ الْـمُتَقَدِّمِ آنِفاً] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّـهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الْأَثْرَمُ بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَطَرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ:﴿ذلِكَ بِأَنَّ اللَّـهِ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا﴾ يَعْنِي وَلِيَّ عَلِيٍّ وَحَمْزَةَ وَجَعْفَرٍ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَوَلِيَّ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله يَنْصُرُهُمْ بِالْغَلَبَةِ عَلَى عَدُوِّهِمْ﴿وَأَنَّ الْكافِرِينَ﴾ يَعْنِي أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ وَأَصْحَابَهُ﴿لا مَوْلى لَهُمْ﴾ يَقُولُ: لَا وَلِيَّ لَهُمْ يَمْنَعُهُمْ مِنَ الْعَذَابِ[1].

(١) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج٢ ص: ٢٤٤.

﴿إِنَّ اللَّـهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ﴾محمد (١٢)

الذين كفروا يتمتعوا بدنياهم

٤٩٥. تأويل الآيات: وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَ ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّـهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾محمد(١٩)وَ هُمْ عَلِيٌّ عليه السلام وَأَصْحَابُهُ﴿وَالْمُؤْمِنَاتُ﴾محمد(١٩) وَهُنَّ خَدِيجَةُ وَصُوَيْحِبَاتُهَا وَقَالَ عليه السلام وَقَوْلُهُ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ﴾محمد(٢) فِي عَلِيٍ﴿وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾محمد(٢) ثُمَّ قَالَ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بِوَلَايَةِ عَلِيٍ﴿يَتَمَتَّعُونَ﴾ بِدُنْيَاهُمْ﴿وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ﴾ ثُمَّ قَالَ عليه السلام ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ﴾محمد(١٥)وَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ وَأَشْيَاعُهُمْ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام أَمَّا قَوْلُهُ﴿فِيهَا أَنْهَارٌ﴾ محمد(١٥)فَالْأَنْهَارُ رِجَالٌ[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٥٧٣.

﴿أَفَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْواءَهُمْ﴾محمد (١٤)

ما نزل في أبي سفيان

٤٩٦. شواهد التنزيل: قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّـهِ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو [عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ] بْنِ السِّمَاكِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّـهِ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْهُذَيْلِ، عَنْ مُقَاتِلٍ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:﴿أَفَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ﴾ يَقُولُ: عَلَى دِينٍ مِنْ رَبِّهِ، نَزَلَتْ فِي رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ وَعَلِيٍّ، كَانَا عَلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّـهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ﴿كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ﴾ أَبُو جَهْلِ بْنُ هِشَامٍ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ، إِذَا هَوَيَا شَيْئاً عَبَدَاهُ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ:﴿وَاتَّبَعُوا أَهْواءَهُمْ﴾[1].

(١) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج٢ ص: ٢٤٥.

﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتي وُعِدَ الْـمُتَّقُونَ فيها أَنْهارٌ مِنْ ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهارٌ مِنْ لَبَنٍ لَـمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبينَ وَأَنْهارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فيها مِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا ماءً حَميماً فَقَطَّعَ أَمْعاءَهُمْ﴾محمد (١٥)

ولاية عدو آل محمد في النار

٤٩٧. تأويل الآيات: وَمِنْهُ مَا رَوَاهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ رَحِمَهُ اللَّـهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُرْوَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّـهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام:... ثُمَّ قَالَ عليه السلام وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ فَإِنَّهَا وَلَايَةُ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَيْ مَنْ وَالَى أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ مَغْفِرَةٌ لَهُ فَذَلِكَ قَوْلُهُ﴿وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ ثُمَّ قَالَ عليه السلام وَأَمَّا قَوْلُهُ﴿كَمَنْ هُوَ خالِدٌ فِي النَّارِ﴾ أَيْ أَنَّ الْـمُتَّقِينَ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ دَاخِلٌ فِي وَلَايَةِ عَدُوِّ آلِ مُحَمَّدٍ وَوَلَايَةُ عَدُوِّ آلِ مُحَمَّدٍ هِيَ فِي النَّارِ مَنْ دَخَلَهَا فَقَدْ دَخَلَ النَّارَ ثُمَّ أَخْبَرَ سُبْحَانَهُ عَنْهُمْ وَقَالَ﴿وَسُقُوا ماءً حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعاءَهُمْ﴾ قَالَ جَابِرٌ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام نَزَلَ جَبْرَئِيلُ بِهَذِهِ الْآيَةِ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله هَكَذَا﴿ذلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا ما أَنْزَلَ اللَّـهُ﴾محمد(٩) فِي عَلِيٍ﴿فَأَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ﴾محمد(٩)[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٥٧٣-٥٧٤.

﴿طاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّـهَ لَكانَ خَيْراً لَهُمْ﴾محمد (٢١)

ما نزل في بني أمية

٤٩٨. شواهد التنزيل: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّـهِ حَدَّثَنَا الْـمُنْتَصِرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ تَمِيمٍ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُدْرِكٍ حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:﴿فَإِذا عَزَمَ الْأَمْرُ﴾ يَقُولُ: جَدَّ الْأَمْرُ وَأُمِرُوا بِالْقِتَالِ﴿فَلَوْ صَدَقُوا اللَّـهَ﴾ نَزَلَتْ فِي بَنِي أُمَيَّةَ لِيَصْدُقُوا اللَّـهَ فِي إِيمَانِهِمْ وَجِهَادِهِمْ وَالْـمَعْنَى لَوْ سَمَحُوا بِالطَّاعَةِ وَالْإِجَابَةِ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ مِنَ الْـمَعْصِيَةِ وَالْكَرَاهِيَةِ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾محمد(٢٢) فَلَعَلَّكُمْ إِنْ وُلِّيتُمْ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَنْ تَعْصُوا اللَّـهَ ﴿وَتُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ﴾محمد(٢٢) قَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ فَوَلَّاهُمُ اللَّـهُ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَعَمِلُوا بِالتَّجَبُّرِ وَالْـمَعَاصِي- وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَ نَبِيِّهِمْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ[1].

(١) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج٢ ص: ٢٤٦-٢٤٧.

﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ﴾محمد (٢٢)

ما نزل في بني أمية

٤٩٩. تفسير القمي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَّازِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْـمَكِّيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ عُمَرَ لَقِيَ عَلِيّاً عليه السلام فَقَالَ:أَنْتَ الَّذِي تَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿بِأَيِّكُمُ الْـمَفْتُونُ﴾القلم(٦) تَعَرَّضُ بِي وَبِصَاحِبِي قَالَ:أَفَلَا أُخْبِرُكَ بِآيَةٍ نَزَلَتْ فِي بَنِي أُمَيَّةَ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَتُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ﴾ فَقَالَ عُمَرُ بَنُو أُمَيَّةَ أَوْصَلُ لِلرَّحِمِ مِنْكَ وَلَكِنَّكَ أَثْبَتَّ الْعَدَاوَةَ لِبَنِي أُمَيَّةَ وَبَنِي عَدِيٍّ وَبَنِي تَيْمٍ[1].

حديث آخر

٥٠٠. الكافي: وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْـمَكِّيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ عُمَرَ لَقِيَ عَلِيّاً صلى الله عليه وآله فَقَالَ لَهُ أَنْتَ الَّذِي تَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ﴿بِأَيِّكُمُ الْـمَفْتُونُ﴾القلم(٦) وَتُعَرِّضُ بِي وَبِصَاحِبِي قَالَ فَقَالَ لَهُ أَفَلَا أُخْبِرُكَ بِآيَةٍ نَزَلَتْ فِي بَنِي أُمَيَّةَ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ﴾ فَقَالَ كَذَبْتَ بَنُو أُمَيَّةَ أَوْصَلُ لِلرَّحِمِ مِنْكَ وَلَكِنَّكَ أَبَيْتَ إِلَّا عَدَاوَةً لِبَنِي تَيْمٍ وَبَنِي عَدِيٍّ وَبَنِي أُمَيَّةَ[2].

---

(١) تفسير القمي : ج٢ ص ٣٠٨.

(٢) الكافي : (ط – الإسلامية) ج٨ ص ١٠٣.

ما نزل في بني أمية

٥٠١. الكافي: أَبَانٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْـمَكِّيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ عُمَرَ لَقِيَ أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ أَنْتَ الَّذِي تَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿بِأَيِّكُمُ الْـمَفْتُونُ﴾ القلم(٦) تَعَرُّضاً بِي وَبِصَاحِبِي قَالَ أَفَلَا أُخْبِرُكَ بِآيَةٍ نَزَلَتْ فِي بَنِي أُمَيَّةَ ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ﴾ فَقَالَ كَذَبْتَ بَنُو أُمَيَّةَ أَوْصَلُ لِلرَّحِمِ مِنْكَ وَلَكِنَّكَ أَبَيْتَ إِلَّا عَدَاوَةً لِبَنِي تَيْمٍ وَعَدِيٍّ وَبَنِي أُمَيَّةَ[1].

حديث آخر

٥٠٢. تأويل الآيات: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ خُزَيْمَةَ الرَّازِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي هَوْذَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ جُوَيْبِرٍ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ﴾ قَالَ نَزَلَتْ فِي بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي أُمَيَّةَ[2].

---

(١) الكافي: (ط - الإسلامية) ج٨ ص ٢٣٩.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٥٦٨.

﴿أُولئِكَ الَّذينَ لَعَنَهُمُ اللَّـهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمى أَبْصارَهُمْ﴾محمد (٢٣)

ما نزل في بني أمية

٥٠٣. تأويل الآيات: وَمِنْهُ مَا رَوَاهُ مَرْفُوعاً عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ قَالَ قَرَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ وَسُلِّطْتُمْ وَمَلَكْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ثُمَّ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي بَنِي عَمِّنَا بَنِي الْعَبَّاسِ وَبَنِي أُمَيَّةَ ثُمَّ قَرَأَ ﴿أُولئِكَ الَّذينَ لَعَنَهُمُ اللَّـهُ فَأَصَمَّهُمْ﴾ عَنِ الدِّينِ ﴿وَأَعْمى أَبْصارَهُمْ﴾ عَنِ الْوَصِيِّ ثُمَّ قَرَأَ ﴿إِنَّ الَّذينَ ارْتَدُّوا عَلى أَدْبارِهِمْ﴾محمد(٢٥) بَعْدَ وَلَايَةِ عَلِيٍ ﴿مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلى لَهُمْ﴾محمد(٢٥) ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَالَّذينَ اهْتَدَوْا﴾محمد(١٧) بِوَلَايَةِ عَلِيٍ ﴿زادَهُمْ هُدىً﴾محمد(١٧)حَيْثُ عَرَّفَهُمُ الْأَئِمَّةَ مِنْ بَعْدِهِ وَالْقَائِمَ ﴿وَآتاهُمْ تَقْواهُمْ﴾محمد(١٧) أَيْ ثَوَابَ تَقْوَاهُمْ أَمَاناً مِنَ النَّارِ[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٥٧٢-٥٧٣.

﴿إِنَّ الَّذينَ ارْتَدُّوا عَلى أَدْبارِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلى لَهُمْ* ذلِكَ بِأَنَّهُمْ قالُوا لِلَّذينَ كَرِهُوا ما نَزَّلَ اللَّـهُ سَنُطيعُكُمْ في بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّـهُ يَعْلَـمُ إِسْرارَهُمْ﴾محمد (٢٥-٢٦)

حديث تابوت النار وفيه إثنا عشر رجلاً

٥٠٤. كتاب سليم بن قيس الهلالي: وَعَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ سَلْـمَانَ الْفَارِسِيَّ قَالَ:...فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام لَسْتُ بِقَائِلٍ غَيْرَ شَيْءٍ وَاحِدٍ أُذَكِّرُكُمْ بِاللَّـهِ أَيُّهَا الْأَرْبَعَةُ يَعْنِينِي وَأَبَا ذَرٍّ وَالزُّبَيْرَ وَالْـمِقْدَادَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ إِنَّ تَابُوتاً مِنْ نَارٍ فِيهِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا سِتَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَسِتَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ فِي جُبٍّ فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ فِي تَابُوتٍ مُقَفَّلٍ عَلَى ذَلِكَ الْجُبِّ صَخْرَةٌ فَإِذَا أَرَادَ اللَّـهُ أَنْ يُسَعِّرَ جَهَنَّمَ كَشَفَ تِلْكَ الصَّخْرَةَ عَنْ ذَلِكَ الْجُبِّ فَاسْتَعَرَتْ جَهَنَّمُ مِنْ وَهَجِ ذَلِكَ الْجُبِّ وَمِنْ حَرِّهِ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله وَأَنْتُمْ شُهُودٌ بِهِ عَنِ الْأَوَّلِينَ فَقَالَ أَمَّا الْأَوَّلُونَ فَابْنُ آدَمَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ وَفِرْعَوْنُ الْفَرَاعِنَةِ﴿وَالَّذِي حَاجَّ إِبْراهِيمَ فِي رَبِّهِ﴾البقرة(٢٥٨) وَرَجُلَانِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَدَّلَا كِتَابَهُمْ وَغَيَّرَا سُنَّتَهُمْ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَهَوَّدَ الْيَهُودَ وَالْآخَرُ نَصَّرَ النَّصَارَى [وَ إِبْلِيسُ سَادِسُهُمْ]وَ فِي الْآخِرِينَ الدَّجَّالُ وَهَؤُلَاءِ الْخَمْسَةُأَصْحَابُ الصَّحِيفَةِ وَالْكِتَابِ وَجِبْتُهُمْ وَطَاغُوتُهُمُ الَّذِي تَعَاهَدُوا عَلَيْهِ وَتَعَاقَدُوا عَلَى عَدَاوَتِكَ يَا أَخِي وَتظاهرون [تَظَاهَرُوا]عَلَيْكَ بَعْدِي هَذَا وَهَذَا حَتَّى سَمَّاهُمْ وَعَدَّهُمْ لَنَا قَالَ سَلْـمَانُ فَقُلْنَا صَدَقْتَ نَشْهَدُ أَنَّا سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله.

فَقَالَ عُثْمَانُ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَمَا عِنْدَكَ وَعِنْدَ أَصْحَابِكَ هَؤُلَاءِ حَدِيثٌ فِيَّ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام بَلَى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله يَلْعَنُكَ [مَرَّتَيْنِ] ثُمَّ لَـمْ يَسْتَغْفِرِ اللَّـهِ لَكَ بَعْدَ مَا لَعَنَكَ فَغَضِبَ عُثْمَانُ ثُمَّ قَالَ مَا لِي وَمَا لَكَ وَلَا تَدَعْنِي عَلَى حَالٍ عَهْدَ النَّبِيِّ وَلَا بَعْدَهُ فَقَالَ

عَلِيٌّ عليه السلام [نَعَمْ] فَأَرْغَمَ اللَّـهُ أَنْفَكَ فَقَالَ عُثْمَانُ فَوَ اللَّـهِ لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ إِنَّ الزُّبَيْرَ يُقْتَلُ مُرْتَدّاً عَنِ الْإِسْلَامِ قَالَ سَلْـمَانُ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام لِي فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ صَدَقَ عُثْمَانُ وَذَلِكَ أَنَّهُ يُبَايِعُنِي بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ وَيَنْكُثُ بَيْعَتِي فَيُقْتَلُ مُرْتَدّاً قَالَ سَلْـمَانُ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام إِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ ارْتَدُّوا بَعْدَ رَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله غَيْرَ أَرْبَعَةٍ إِنَّ النَّاسَ صَارُوا بَعْدَ رَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ وَمَنْ تَبِعَهُ وَمَنْزِلَةِ الْعِجْلِ وَمَنْ تَبِعَهُ فَعَلِيٌّ فِي شِبْهِ هَارُونَ وَعَتِيقٌ فِي شِبْهِ الْعِجْلِ وَعُمَرُ فِي شِبْهِ السَّامِرِيِّ وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ لَيَجِيئَنَّ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِي مِنْ أَهْلِ الْعِلْيَةِ وَالْـمَكَانَةِ مِنِّي لِيَمُرُّوا عَلَى الصِّرَاطِ فَإِذَا رَأَيْتُهُمْ وَرَأَوْنِي وَعَرَفْتُهُمْ وَعَرَفُونِي اخْتَلَجُوا دُونِي فَأَقُولُ أَيْ رَبِّ أَصْحَابِي أَصْحَابِي فَيُقَالُ مَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ إِنَّهُمْ ﴿ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبارِهِمْ﴾ حَيْثُ فَارَقْتَهُمْ فَأَقُولُ بُعْداً وَسُحْقاً وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ لَتَرْكَبَنَّ أُمَّتِي سُنَّةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ [وَ حَذْوَ]الْقُذَّةِ بِالْقُذَّةِ شِبْراً بِشِبْرٍ وَذِرَاعاً بِذِرَاعٍ وَبَاعاً بِبَاعٍ حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْراً لَدَخَلُوا فِيهِ مَعَهُمْ إِنَّ التَّوْرَاةَ وَالْقُرْآنَ كَتَبَهُ مَلَكٌ وَاحِدٌ فِي رَقٍّ وَاحِدٍ بِقَلَـمٍ وَاحِدٍ وَجَرَتِ الْأَمْثَالُ وَالسُّنَنُ سَوَاءٌ(١).

الإرتداد عن ولاية علي عليه السلام

٥٠٥. تفسير القمي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدٍ الْكِنْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّـهِ بْنُ عَبْدِ الْفَارِسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبارِهِمْ﴾ عَنِ الْإِيمَانِ بِتَرْكِهِمْ وَلَايَةَ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام(٢).

---

(١) كتاب سليم بن قيس الهلالي ج٢ ص: ٥٩٧-٥٩٩.

(٢) تفسير القمي : ج٢ ص ٣٠٨.

الإرتداد عن الإيمان بترك الولاية

٥٠٦. الكافي: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّـهِ تَعَالَى﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبارِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى﴾ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ ارْتَدُّوا عَنِ الْإِيمَانِ فِي تَرْكِ وَلَايَةِ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام قُلْتُ قَوْلُهُ تَعَالَى﴿ذلِكَ بِأَنَّهُمْ قالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا ما نَزَّلَ اللَّـهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ﴾ قَالَ نَزَلَتْ وَاللَّـهِ فِيهِمَا وَفِي أَتْبَاعِهِمَا وَهُوَ قَوْلُ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ عليه السلام عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله ﴿ذلِكَ بِأَنَّهُمْ قالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا ما نَزَّلَ اللَّـهُ﴾ فِي عَلِيٍّ عليه السلام ﴿سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ﴾ قَالَ دَعَوْا بَنِي أُمَيَّةَ إِلَى مِيثَاقِهِمْ أَلَّا يُصَيِّرُوا الْأَمْرَ فِينَا بَعْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَلَا يُعْطُونَا مِنَ الْخُمُسِ شَيْئاً وَقَالُوا إِنْ أَعْطَيْنَاهُمْ إِيَّاهُ لَـمْ يَحْتَاجُوا إِلَى شَيْءٍ وَلَـمْ يُبَالُوا أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ فِيهِمْ فَقَالُوا سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ الَّذِي دَعَوْتُمُونَا إِلَيْهِ وَهُوَ الْخُمُسُ أَلَّا نُعْطِيَهُمْ مِنْهُ شَيْئاً وَقَوْلُهُ﴿كَرِهُوا ما نَزَّلَ اللَّـهُ﴾محمد(٢٦) وَالَّذِي نَزَّلَ اللَّـهُ مَا افْتَرَضَ عَلَى خَلْقِهِ مِنْ وَلَايَةِ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَكَانَ مَعَهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ وَكَانَ كَاتِبَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّـهُ﴿أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ * أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْواهُمْ﴾الزخرف(٧٩-٨٠) الْآيَةَ[1].

(١) الكافي : (ط - الإسلامية) ج١ ص ٤٢٠-٤٢١.

ترك الولاية إرتداد عن الإيمان

٥٠٧. تأويل الآيات: وَمِنْهُ مَا رَوَاهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ رَحِمَهُ اللَّـهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُرْوَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّـهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلى أَدْبارِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى﴾ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ ارْتَدُّوا عَنِ الْإِيمَانِ فِي تَرْكِ وَلَايَةِ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ ﴿ذلِكَ بِأَنَّهُمْ قالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا ما نَزَّلَ اللَّـهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ﴾ قَالَ نَزَلَتْ وَاللَّـهِ فِيهِمَا وَفِي أَتْبَاعِهِمَا وَهُوَ قَوْلُ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَذَلِكَ لَـمَّا دَعَوْا بَنِي أُمَيَّةَ إِلَى مِيثَاقِهِمُ الَّذِي عَقَدُوهُ أَلَّا يُصَيِّرُوا الْأَمْرَ فِينَا بَعْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَلَا يُعْطُونَا مِنَ الْخُمُسِ شَيْئاً وَقَالُوا إِنْ أَعْطَيْنَاهُمْ إِيَّاهُ لَـمْ يَحْتَاجُوا إِلَى شَيْءٍ وَلَـمْ يُبَالُوا أَنْ لَا يَكُونَ الْأَمْرُ فِيهِمْ فَقَالَ لِبَنِي أُمَيَّةَ ﴿سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ﴾ الَّذِي دَعَوْتُمُونَا إِلَيْهِ وَهُوَ الْخُمُسُ وَلَا نُعْطِيهِمْ شَيْئاً وَقَوْلُهُ ﴿كَرِهُوا ما نَزَّلَ اللَّـهُ﴾ فَالَّذِي نَزَّلَ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا افْتَرَضَ عَلَى خَلْقِهِ مِنْ وَلَايَةِ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ وَكَانَ مَعَهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ وَكَانَ كَاتِبَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَ ﴿أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ * أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْواهُمْ بَلى وَرُسُلُنا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ الزخرف(٧٩-٨٠) [1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٥٧٢.

ترك موالاة ظالـمي أمير الـمؤمنين عليه السلام

٥٠٨. تفسير القمي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدٍ الْكِنْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّـهِ بْنُ عَبْدِ الْفَارِسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام فِي قَوْلِه...﴿ذلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا ما أَسْخَطَ اللَّـهِ﴾محمد(٢٨) يعني موالاة فلان وفلان ظالـمي أمير الـمؤمنين﴿فَأَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ﴾محمد(٢٨) يعني التي عملوها من الخيرات[١].

أعداء اللّـه يكرهون علياً عليه السلام

٥٠٩. تأويل الآيات: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّـهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَ﴿ذلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا ما أَسْخَطَ اللَّـهِ وَكَرِهُوا رِضْوانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ﴾محمد(٢٨) قَالَ كَرِهُوا عَلِيّاً عليه السلام وَكَانَ عَلِيٌّ رِضَا اللَّـهِ وَرِضَا رَسُولِهِ أَمَرَ اللَّـهُ بِوَلَايَتِهِ يَوْمَ بَدْرٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ وَبِبَطْنِ نَخْلَةٍ وَيَوْمَ التَّرْوِيَةِ نَزَلَتْ فِيهِ اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ آيَةً فِي الْحِجَّةِ الَّتِي صُدَّ فِيهَا رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله عَنْ الْـمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَبِالْجُحْفَةِ وَبِخُمٍّ[٢].

---

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٣٠٩.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٥٦٩.

﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّـهُ أَضْغَانَهُمْ﴾محمد (٢٩)

ضغائن الـمنافقين تخرج على أمير الـمؤمنين عليه السلام

٥١٠. تأويل الآيات: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّـهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّـهِ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ قَالَ لَـمَّا نَصَبَ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله عَلِيّاً عليه السلام يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ قَالَ قَوْمٌ مَا يَأْلُو بِرَفْعِ ضَبُعِ ابْنِ عَمِّهِ فَأَنْزَلَ اللَّـهُ تَعَالَى﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّـهُ أَضْغَانَهُمْ﴾[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٥٧٠.

﴿وَلَوْ نَشاءُ لَأَرَيْناكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيماهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّـهُ يَعْلَـمُ أَعْمالَكُمْ﴾محمد (٣٠)

معنى لحن القول

٥١١. فضائل أمير الـمؤمنينعليه السلام: ابن عقدة، في قوله تعالى: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ ببغضهم عليّ بن أبي طالب[١].

حديث آخر

٥١٢. شواهد التنزيل: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْجَارُ قِرَاءَةً غَيْرَ مَرَّةٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، أَخْبَرَنَا تَمْتَامٌ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ قَالَ: بِبُغْضِهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ[٢].

حديث آخر

٥١٣. الـمناقب (لابن شهرآشوب): ابْنُ عُقْدَةَ وَابْنُ جَرِيرٍ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْخُدْرِيِّ وَجَابِرٍ الْأَنْصَارِيِّ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْـمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ بِبُغْضِهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ[٣].

---

(١) فضائل أمير الـمؤمنين عليه السلام ص: ٢١٥.

(٢) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج٢ ص: ٢٤٨.

(٣) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهرآشوب) ج٣ ص: ٢٠٥.

معنى لحن القول

٥١٤. تأويل الآيات: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرِيزٍ عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْحَمَّامِيِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَ ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ قَالَ بُغْضُهُمْ لِعَلِيٍّ عليه السلام [1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٥٧٠.

﴿إِنَّ الَّذينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبيلِ اللَّـهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدى لَنْ يَضُرُّوا اللَّـهَ شَيْئاً وَسَيُحْبِطُ أَعْمالَهُمْ﴾محمد (٣٢)

إحباط العمل بترك الولاية

٥١٥. تفسير القمي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدٍ الْكِنْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّـهِ بْنُ عَبْدِ الْفَارِسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام فِي قَوْلِه ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّـهِ﴾ قال عن أمير المؤمنين عليه السلام ﴿وَشَاقُّوا الرَّسُولَ﴾ أي قاطعوه في أهل بيته بعد أخذه الميثاق عليهم له ﴿فَلا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّـهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمالَكُمْ﴾محمد(٣٥) أي لم ينقصكم ﴿وَلا يَسْئَلْكُمْ أَمْوالَكُمْ * إِنْ يَسْئَلْكُمُوها فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا﴾محمد(٣٦-٣٧) أي يجدكم تبخلوا ﴿وَيُخْرِجْ أَضْغانَكُمْ﴾محمد(٣٧) قال: العداوة التي في صدوركم ثم قال ﴿ها أَنْتُمْ هؤُلاءِ﴾ محمد(٣٨)معناه أنتم يا هؤلاء ﴿تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّـهِ﴾ محمد(٣٨) إلى قوله ﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا﴾محمد(٣٨) عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ﴿يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ﴾محمد(٣٨) قال: يدخلهم في هذا الأمر ﴿ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثالَكُمْ﴾محمد(٣٨) في معاداتكم وخلافكم وظلمكم لآل محمد صلى الله عليه وآله [١].

الذين شاقوا الرسول صلى الله عليه وآله في ترك الولاية

٥١٦. المناقب (لابن شهرآشوب): أَبُو الْوَرْدِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ﴿وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدى﴾محمد(٣٢) قَالَ فِي أَمْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِب [٢].

---

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٣٠٩.

(٢) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهرآشوب) ج٣ ص: ٨٣.

﴿ها أَنْتُمْ هؤُلاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا في سَبيلِ اللَّـهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّما يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّـهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَراءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثالَكُمْ﴾محمد (٣٨)

قانون الإستبدال

٥١٧. **تفسير القمي:** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدٍ الْكِنْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّـهِ بْنُ عَبْدِ الْفَارِسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام فِي قَوْلِه... ثم قال﴿ها أَنْتُمْ هؤُلاءِ﴾ معناه أنتم يا هؤلاء﴿تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّـهِ﴾ إلى قوله﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا﴾ عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ﴿يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ﴾ قال: يدخلهم في هذا الأمر﴿ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثالَكُمْ﴾ في معاداتكم وخلافكم وظلمكم لآل محمد صلى الله عليه وآله[1].

قانون الإستبدال

٥١٨. **تأويل الآيات:** وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام لَا يَخْرُجُ مِنْ شِيعَتِنَا أَحَدٌ إِلَّا أَبْدَلَنَا اللَّـهُ بِهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَذَلِكَ لِأَنَّ اللَّـهِ يَقُولُ﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثالَكُمْ﴾[2].

---

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٣٠٩.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٥٧١-٥٧٢، البرهان في تفسير القرآن ج٥ ص ٧٥.



الفصل السادس والثلاثون : سورة الحجرات

وفيه أربع آيات

وعشرة أحاديث



﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصيبُوا قَوْماً بِجَهالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلى ما فَعَلْتُمْ نادِمينَ﴾الحجرات (٦)

عقوبة من يأتي بالخبر من الفساق

٥١٩. تفسير القمي: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّـهِ السَّعْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْخَشَّابُ عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ فُلَانٍ الْكَرْخِيِّ قَالَ:... وقوله:﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصيبُوا قَوْماً بِجَهالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلى ما فَعَلْتُمْ نادِمينَ﴾ فإنها نزلت في مارية القبطية أم إبراهيم عليه السلام وَكَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَيْسَ هُوَ مِنْكَ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ جَرِيحٍ الْقِبْطِيِّ فَإِنَّهُ يَدْخُلُ إِلَيْهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ.

فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله وَقَالَ لِأَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام: خُذِ السَّيْفَ وَأْتِنِي بِرَأْسِ جَرِيحٍ فَأَخَذَ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام السَّيْفَ ثُمَّ قَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّـهِ إِنَّكَ إِذَا بَعَثْتَنِي فِي أَمْرٍ أَكُونُ فِيهِ كَالسَّفُّودِ الْـمُحْمَاةِ فِي الْوَبَرِ فَكَيْفَ تَأْمُرُنِي أَثْبُتُ فِيهِ أَوْ أَمْضِي عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله: بَلْ تَثَبَّتْ، فَجَاءَ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى مَشْرَبَةِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ فَتَسَلَّقَ عَلَيْهَا فَلَـمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ جَرِيحٌ هَرَبَ مِنْهُ وَصَعِدَ النَّخْلَةَ فَدَنَا مِنْهُ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَقَالَ لَهُ انْزِلْ، فَقَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ! اتَّقِ اللَّـهَ مَا هَاهُنَا أُنَاسٌ، إِنِّي مَجْبُوبٌ ثُمَّ كَشَفَ عَنْ عَوْرَتِهِ، فَإِذَا هُوَ مَجْبُوبٌ، فَأَتَى بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله: مَا شَأْنُكَ يَا جَرِيحُ! فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ إِنَّ الْقِبْطَ يُجَبُّونَ حَشَمَهُمْ وَمَنْ يَدْخُلُ إِلَى أَهْلِيهِمْ وَالْقِبْطِيُّونَ لَا يَأْنَسُونَ إِلَّا بِالْقِبْطِيِّينَ فَبَعَثَنِي أَبُوهَا لِأَدْخُلَ إِلَيْهَا وَأَخْدُمَهَا وَأُونِسَهَا فَأَنْزَلَ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ﴾ الْآيَةَ[1].

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٣١٨-٣١٩.

ما نزل في الوليد بن عقبة

٥٢٠. تفسير فرات الكوفي: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّـهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ إِلَى بَنِي وَلِيعَةَ قَالَ وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ شَحْنَاءُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ فَلَـمَّا بَلَغَ إِلَى بَنِي وَلِيعَةَ اسْتَقْبَلُوهُ لِيَنْظُرُوا مَا فِي نَفْسِهِ قَالَ فَخَشِيَ الْقَوْمَ فَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَقَالَ [يَا رَسُولَ اللَّـهِ] إِنَّ بَنِي وَلِيعَةَ أَرَادُوا قَتْلِي وَمَنَعُوا لِيَ [إِلَيَ] الصَّدَقَةَ فَلَـمَّا بَلَغَ بَنِي وَلِيعَةَ الَّذِي قَالَ لَهُمْ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله أَتَوْا رَسُولَ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّـهِ لَقَدْ كَذَبَ الْوَلِيدُ وَلَكِنْ [كَانَ] بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ شَحْنَاءُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَخَشِينَا أَنْ يُعَاقِبَنَا بِالَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّـهِ] لَتَنْتَهُنَّ يَا بَنِي وَلِيعَةَ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ [لَكُمْ] رَجُلًا عِنْدِي كَنَفْسِي يَقْتُلُ مُقَاتِلِيكُمْ وَيَسْبِي ذَرَارِيَّكُمْ هُوَ هَذَا حَيْثُ تَرَوْنَ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى كَتِفِ [أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ] عَلِيِّ [بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام] وَأَنْزَلَ اللَّـهُ فِي الْوَلِيدِ آيَةً ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلى ما فَعَلْتُمْ نادِمِينَ﴾[1].

(١) تفسير فرات الكوفي: ص ٤٢٧.

ما نزل في آية النبأ ظاهراً وباطناً

٥٢١. تأويل الآيات: مَا ذَكَرَهُ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ رَحِمَهُ اللَّـهُ فِي تَفْسِيرِهِ صُورَةً لَفْظُهُ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ إِنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله إِنَّ مَارِيَةَ يَأْتِيهَا ابْنُ عَمٍّ لَهَا وَلَطَخَتْهَا بِالْفَاحِشَةِ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله وَقَالَ إِنْ كُنْتِ صَادِقَةً فَأَعْلِمِينِي إِذَا دَخَلَ إِلَيْهَا فَرَصَدْتُهَا فَلَـمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا ابْنُ عَمِّهَا أَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَتْ هُوَ الْآنَ عِنْدَهَا فَدَعَا رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله عَلِيّاً عليه السلام فَقَالَ يَا عَلِيُّ خُذِ السَّيْفَ فَإِنْ وَجَدْتَهُ عِنْدَهَا فَاضْرِبْ عُنُقَهُ قَالَ فَأَخَذَ عَلِيٌّ عليه السلام السَّيْفَ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّـهِ إِذَا بَعَثْتَنِي فِي الْأَمْرِ أَكُونُ كَالسَّفُّودِ الْـمَحْمِيِّ فِي الْوَبَرِ أَوْ أَثْبُتُ فَقَالَ لَا بَلْ تَثَبَّتْ قَالَ فَانْطَلَقَ عليه السلام وَمَعَهُ السَّيْفُ فَلَـمَّا انْتَهَى إِلَى الْبَابِ وَجَدَهُ مُغْلَقاً فَأَلْزَمَ عَيْنَهُ نَقْبَ الْبَابِ فَلَـمَّا رَأَى الْقِبْطِيُّ عَيْنَ عَلِيٍّ عليه السلام فِي الْبَابِ فَزِعَ وَخَرَجَ مِنَ الْبَابِ الْآخَرِ فَصَعِدَ نَخْلَةً وَتَسَوَّرَ عَلَى الْحَائِطَ فَلَـمَّا رَأَى الْقِبْطِيُّ عَلِيّاً عليه السلام وَمَعَهُ السَّيْفُ حَسَرَ عَنْ عَوْرَتِهِ فَإِذَا هُوَ مَجْبُوبٌ فَصَدَّ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِوَجْهِهِ عَنْهُ ثُمَّ رَجَعَ فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله بِمَا رَأَى فَتَهَلَّلَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّـهِ الَّذِي لَـمْ يَزَلْ يُعَافِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ مِنْ سُوءِ مَا يُلَطِّخُونَّا بِهِ فَأَنْزَلَ اللَّـهُ عَلَيْهِ ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلى ما فَعَلْتُمْ نادِمِينَ﴾.

فَقَالَ زُرَارَةُ إِنَّ الْعَامَّةَ يَقُولُونَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ حِينَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَأَخْبَرَهُ عَنْ بَنِي خُزَيْمَةَ أَنَّهُمْ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَا زُرَارَةُ أَوَمَا عَلِـمْتَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْقُرْآنِ آيَةٌ إِلَّا وَلَهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ فَهَذَا الَّذِي فِي أَيْدِي النَّاسِ ظَهْرُهَا وَالَّذِي حَدَّثْتُكَ بِهِ بَطْنُهَا[1].

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٥٨٤-٥٨٥.

﴿وَاعْلَـمُوا أَنَّ فيكُمْ رَسُولَ اللَّـهِ لَوْ يُطيعُكُمْ في كَثيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلكِنَّ اللَّـهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإيمانَ وَزَيَّنَهُ في قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيانَ أُولئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ﴾الحجرات (٧)

ما نزل في فلان وفلان

٥٢٢. تفسير القمي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ يَعْنِي أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ﴿وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيانَ﴾ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ[1].

بغض علي عليه السلام نفاق

٥٢٣. تفسير فرات الكوفي: قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى عَنْ يُونُسَ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ حُبُّ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام إِيمَانٌ وَبُغْضُهُ نِفَاقٌ ثُمَّ قَرَأَ﴿وَلكِنَّ اللَّـهِ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيانَ أُولئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّـهِ وَنِعْمَةً﴾[2].

---

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٣١٩.

(٢) تفسير فرات الكوفي: ص ٤٢٨.

ما نزل في الأول والثاني والثالث

٥٢٤. الكافي: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلى صِراطِ الْحَمِيدِ﴾ الحج (٢٤) قَالَ ذَاكَ حَمْزَةُ وَجَعْفَرٌ وَعُبَيْدَةُ وَسَلْمَانُ وَأَبُو ذَرٍّ وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَعَمَّارٌ هُدُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَقَوْلِهِ ﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيانَ﴾ الْأَوَّلَ وَالثَّانِيَ وَالثَّالِثَ[1].

البغض لمن خالف محمد وآل محمد عليهم السلام

٥٢٥. المناقب (لابن شهرآشوب): وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ﴿وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيانَ﴾ بُغْضُنَا لِمَنْ خَالَفَ رَسُولَ اللَّـهِ وَخَالَفَنَا[2].

---

(١) الكافي: (ط - الإسلامية) ج١ ص ٤٢٦.

(٢) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهرآشوب) ج٤ ص: ٢١٤-٢١٥.

﴿وَإِنْ طائِفَتانِ مِنَ الْـمُؤْمِنينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما فَإِنْ بَغَتْ إِحْداهُما عَلَى الْأُخْرى فَقاتِلُوا الَّتي تَبْغي حَتَّى تَفيءَ إِلى أَمْرِ اللَّـهِ فَإِنْ فاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّـهَ يُحِبُّ الْـمُقْسِطينَ﴾الحجرات (٩)

حديث الأسياف الخمسة

٥٢٦. تفسير القمي: قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْـمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ عَنْ حُرُوبِ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَكَانَ السَّائِلُ مِنْ مُحِبِّينَا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: بَعَثَ اللَّـهُ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله بِخَمْسَةِ أَسْيَافٍ، ثَلَاثَةٌ مِنْهَا شَاهِرَةٌ لَا تُغْمَدُ إِلَى أَنْ﴿تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزارَها﴾محمد(٤) وَلَنْ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا آمَنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَيَوْمَئِذٍ﴿لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَـمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْراً﴾الأنعام(١٥٨) وَسَيْفٌ مِنْهَا مَلْفُوفٌ وَسَيْفٌ مِنْهَا مَغْمُودٌ سَلُّهُ إِلَى غَيْرِنَا وَحُكْمُهُ إِلَيْنَا، فَأَمَّا السُّيُوفُ الثَّلَاثَةُ الشَّاهِرَةُ.وَ أَمَّا السَّيْفُ الْـمَلْفُوفُ فَسَيْفٌ عَلَى أَهْلِ الْبَغْيِ وَالتَّأْوِيلِ قَالَ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَّ:﴿وَإِنْ طائِفَتانِ مِنَ الْـمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما فَإِنْ بَغَتْ إِحْداهُما عَلَى الْأُخْرى فَقاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلى أَمْرِ اللَّـهِ﴾.

فَلَـمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ بَعْدِي عَلَى التَّأْوِيلِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى التَّنْزِيلِ فَسُئِلَ صلى الله عليه وآله مَنْ هُوَ قَالَ: هُوَ خَاصِفُ النَّعْلِ يَعْنِي أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ قَاتَلْتُ بِهَذِهِ الرَّايَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله ثَلَاثاً وَهَذِهِ الرَّابِعَةُ وَاللَّـهِ لَوْ ضَرَبُونَا حَتَّى يَبْلُغُوا بِنَا سَعَفَاتِ هَجَرَ لَعَلِـمْنَا أَنَّا عَلَى الْحَقِّ وَأَنَّهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ، فَكَانَتِ السِّيرَةُ فِيهِمْ مِنْ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَى مَا كَانَ مِنْ رَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله فِي أَهْلِ مَكَّةَ يَوْمَ

فَتْحِ مَكَّةَ فَإِنَّهُ لَـمْ يَسْبِ لَهُمْ ذُرِّيَّةً، فَقَالَ: مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَلْقَى سِلَاحَهُ فَهُوَ آمِنٌ وَمَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِيهِمْ: لَا تَسْبُوا لَهُمْ ذُرِّيَّةً وَلَا تُجْهِزُوا عَلَى جَرِيحٍ، وَلَا تَتْبَعُوا مُدْبِراً وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ[1].

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٣٢٠-٣٢١.

حديث الأسياف الخمسة

٥٢٧. الكافي: بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْـمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبِي عليه السلام عَنْ حُرُوبِ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَكَانَ السَّائِلُ مِنْ مُحِبِّينَا فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام بَعَثَ اللَّـهُ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله بِخَمْسَةِ أَسْيَافٍ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا شَاهِرَةٌ فَلَا تُغْمَدُ ﴿حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزارَها﴾محمد(٤)وَ لَنْ ﴿تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزارَها﴾محمد(٤)حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا آمَنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَيَوْمَئِذٍ ﴿لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَـمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْراً﴾ الأنعام(١٥٨)وَ سَيْفٌ مِنْهَا مَكْفُوفٌ وَسَيْفٌ مِنْهَا مَغْمُودٌ سَلُّهُ إِلَى غَيْرِنَا وَحُكْمُهُ إِلَيْنَا وَأَمَّا السُّيُوفُ الثَّلَاثَةُ الشَّاهِرَةُ فَسَيْفٌ عَلَى مُشْرِكِي الْعَرَبِ قَالَ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَ ﴿فَاقْتُلُوا الْـمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تابُوا﴾التوبة(٥).

يَعْنِي آمَنُوا ﴿وَأَقامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكاةَ فَإِخْوانُكُمْ فِي الدِّينِ﴾التوبة(١١) فَهَؤُلَاءِ لَا يُقْبَلُ مِنْهُمْ إِلَّا الْقَتْلُ أَوِ الدُّخُولُ فِي الْإِسْلَامِ وَ أَمْوَالُهُمْ وَذَرَارِيُّهُمْ سَبْيٌ عَلَى مَا سَنَّ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله فَإِنَّهُ سَبَى وَعَفَا وَقَبِلَ الْفِدَاءَ وَالسَّيْفُ الثَّانِي عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ قَالَ اللَّـهُ تَعَالَى ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً﴾ البقرة(٨٣)نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَهْلِ الذِّمَّةِ ثُمَّ نَسَخَهَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿قاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّـهِ وَلا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلا يُحَرِّمُونَ ما حَرَّمَ اللَّـهُ وَرَسُولُهُ وَلا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صاغِرُونَ﴾التوبة(٢٩) فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِي دَارِ الْإِسْلَامِ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُمْ إِلَّا الْجِزْيَةُ أَوِ الْقَتْلُ وَمَالُهُمْ فَيْءٌ وَذَرَارِيُّهُمْ سَبْيٌ وَإِذَا قَبِلُوا الْجِزْيَةَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ حُرِّمَ عَلَيْنَا سَبْيُهُمْ وَحُرِّمَتْ أَمْوَالُهُمْ وَحَلَّتْ لَنَا مُنَاكَحَتُهُمْ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِي دَارِ الْحَرْبِ حَلَّ لَنَا سَبْيُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ وَلَـمْ تَحِلَّ لَنَا مُنَاكَحَتُهُمْ وَلَـمْ يُقْبَلْ مِنْهُمْ إِلَّا الدُّخُولُ فِي دَارِ الْإِسْلَامِ أَوِ الْجِزْيَةُ أَوِ الْقَتْلُ وَالسَّيْفُ الثَّالِثُ سَيْفٌ عَلَى مُشْرِكِي الْعَجَمِ يَعْنِي التُّرْكَ وَالدَّيْلَـمَ

وَالْخَزَرَ قَالَ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾محمد(٤)فَقَصَّ قِصَّتَهُمْ ثُمَّ قَالَ﴿فَضَرْبَ الرِّقابِ حَتَّى إِذا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِداءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزارَها﴾محمد(٤)فَأَمَّا قَوْلُهُ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ﴾محمد(٤)يَعْنِي بَعْدَ السَّبْيِ مِنْهُمْ﴿وَإِمَّا فِداءً﴾محمد(٤)يَعْنِي الْـمُفَادَاةَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَهَؤُلَاءِ لَنْ يُقْبَلَ مِنْهُمْ إِلَّا الْقَتْلُ أَوِ الدُّخُولُ فِي الْإِسْلَامِ وَلَا يَحِلُّ لَنَا مُنَاكَحَتُهُمْ مَا دَامُوا فِي دَارِ الْحَرْبِ وَأَمَّا السَّيْفُ الْـمَكْفُوفُ فَسَيْفٌ عَلَى أَهْلِ الْبَغْيِ وَالتَّأْوِيلِ قَالَ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَّ﴿وَإِنْ طائِفَتانِ مِنَ الْـمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما فَإِنْ بَغَتْ إِحْداهُما عَلَى الْأُخْرى فَقاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلى أَمْرِ اللَّـهِ﴾.

فَلَـمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله إِنَّ مِنْكُم مَنْ يُقَاتِلُ بَعْدِي عَلَى التَّأْوِيلِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى التَّنْزِيلِ فَسُئِلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله مَنْ هُوَ فَقَالَ خَاصِفُ النَّعْلِ يَعْنِي أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ قَاتَلْتُ بِهَذِهِ الرَّايَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله ثَلَاثاً وَهَذِهِ الرَّابِعَةُ وَاللَّـهِ لَوْ ضَرَبُونَا حَتَّى يَبْلُغُوا بِنَا السَّعَفَاتِ مِنْ هَجَرَ لَعَلِـمْنَا أَنَّا عَلَى الْحَقِّ وَأَنَّهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ وَكَانَتِ السِّيرَةُ فِيهِمْ مِنْ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَا كَانَ مِنْ رَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله فِي أَهْلِ مَكَّةَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَإِنَّهُ لَـمْ يَسْبِ لَهُمْ ذُرِّيَّةً وَقَالَ مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ وَمَنْ أَلْقَى سِلَاحَهُ فَهُوَ آمِنٌ وَكَذَلِكَ قَالَ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ صلى الله عليه وآله يَوْمَ الْبَصْرَةِ نَادَى فِيهِمْ لَا تَسْبُوا لَهُمْ ذُرِّيَّةً وَلَا تُجْهِزُوا عَلَى جَرِيحٍ وَلَا تَتْبَعُوا مُدْبِراً وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ وَأَلْقَى سِلَاحَهُ فَهُوَ آمِنٌ وَأَمَّا السَّيْفُ الْـمَغْمُودُ فَالسَّيْفُ الَّذِي يَقُومُ بِهِ الْقِصَاصُ قَالَ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَّ﴿النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ﴾ الـمائدة(٤٥)فَسَلُّهُ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْـمَقْتُولِ وَحُكْمُهُ إِلَيْنَا فَهَذِهِ السُّيُوفُ الَّتِي بَعَثَ اللَّـهُ بِهَا مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله فَمَنْ جَحَدَهَا أَوْ جَحَدَ وَاحِداً مِنْهَا أَوْ شَيْئاً مِنْ سِيَرِهَا وَأَحْكَامِهَا فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّـهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله[1].

(١) الكافي : (ط - الإسلامية) ج٥ ص١٠ - ١٢.

﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَـمُوا قُلْ لا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلامَكُمْ بَلِ اللَّـهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَداكُمْ لِلْإِيمانِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ﴾الحجرات (١٧)

يمنون عليك الاسلام

٥٢٨. تأويل الآيات: ذَكَرَ الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّـهُ فِي كِتَابِهِ مِصْبَاحِ الْأَنْوَارِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رِجَالِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّـهِ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله وسلم فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ وَقَدْ حَفَرَ النَّاسُ وَحَفَرَ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم بِأَبِي مَنْ يَحْفِرُ وَجَبْرَائِيلُ يَكْنُسُ التُّرَابَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيُعِينُهُ مِيكَائِيلُ وَلَـمْ يَكُنْ يُعِينُ أَحَداً قَبْلَهُ مِنَ الْخَلْقِ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ احْفِرْ فَغَضِبَ عُثْمَانُ وَقَالَ لَا يَرْضَى مُحَمَّدٌ أَنْ أَسْلَـمْنَا عَلَى يَدِهِ حَتَّى يَأْمُرَنَا بِالْكَدِّ فَأَنْزَلَ اللَّـهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَـمُوا قُلْ لا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلامَكُمْ بَلِ اللَّـهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَداكُمْ لِلْإِيمانِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ﴾[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٥٨٨.

الفصل السابع والأربعون : سورة ق

وفيه خمس آيات

وخمسة أحاديث

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ وَنَعْلَمُ ما تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ق (١٦)

ما نزل في زُفر

٥٢٩. تأويل الآيات: وَهُوَ مَا رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُيَسِّرٍ عَنْ بَعْضِ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله فِي قَوْلِهِ ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ وَنَعْلَمُ ما تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ﴾ قَالَ هُوَ الْأَوَّلُ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿قالَ قَرِينُهُ رَبَّنا ما أَطْغَيْتُهُ وَلكِنْ كانَ فِي ضَلالٍ بَعِيدٍ﴾ق(٢٧) قَالَ هُوَ زُفَرُ[1].

﴿وَجاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذلِكَ ما كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ق (١٩)

ما نزل في زريق

٥٣٠. تفسير القمي: قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:...﴿وَجاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾ قال نزلت وجاءت سكرة الحق بالموت ﴿ذلِكَ ما كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ قال نزلت في زريق[2].

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٥٨٩.

(٢) تفسير القمي: ج٢ ص ٣٢٤.

﴿وَقالَ قَرينُهُ هذا ما لَدَيَّ عَتيدٌ﴾ق (٢٣)

ما نزل في حبتر

٥٣١. تفسير القمي: قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْـمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِعليه السلام قَالَ:...قوله ﴿وَقالَ قَرينُهُ﴾ أي شيطانه وهو حبتر ﴿هذا ما لَدَيَّ عَتيدٌ﴾[١].

﴿مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُريبٍ﴾ق (٢٥)

ما نزل في مناع الخير

٥٣٢. تفسير القمي: قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ الْـمُغِيرَةِ الْخَزَّازِ [الْجَزَّارِ] عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِعليه السلام قَالَ:....و أما قوله ﴿مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ﴾ قال الـمناع الثاني والخير ولاية أمير الـمؤمنين وحقوق آل محمد ولـما كتب الأول كتاب فدك يردها على فاطمة شقه الثاني فهو ﴿مُعْتَدٍ مُرِيبٍ* الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّـهِ إِلهاً آخَرَ﴾ق(٢٥-٢٦) قال هو ما قالوا نحن كافرون بمن جعل لكم الإمامة والخمس[٢].

---

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٣٢٤.

(٢) تفسير القمي: ج٢ ص ٣٢٦.

﴿قالَ قَرينُهُ رَبَّنا ما أَطْغَيْتُهُ وَلكِنْ كانَ في ضَلالٍ بَعيدٍ﴾ق (٢٧)

ما نزل في زُفر

٥٣٣. تأويل الآيات: وَهُوَ مَا رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُيَسِّرٍ عَنْ بَعْضِ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله فِي قَوْلِهِ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ وَنَعْلَمُ ما تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ﴾ق(١٦) قَالَ هُوَ الْأَوَّلُ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى﴿قالَ قَرِينُهُ رَبَّنا ما أَطْغَيْتُهُ وَلكِنْ كانَ فِي ضَلالٍ بَعِيدٍ﴾ قَالَ هُوَ زُفَرُ[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٥٨٩.

الفصل الثامن والأربعون : سورة الذاريات

وفيه آيتان

وسبعة أحاديث

﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾الذاريات (٩)

حديث الإفك

٥٣٤. تفسير القمي: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿إِنَّما تُوعَدُونَ لَصادِقٌ﴾الذاريات (٥) يَعْنِي فِي عَلِيٍّ عليه السلام ﴿وَإِنَّ الدِّينَ لَواقِعٌ﴾الذاريات (٦)يَعْنِي عَلِيّاً وَعَلِيٌّ هُوَ الدِّينُ وَقَوْلُهُ ﴿وَالسَّماءِ ذاتِ الْحُبُكِ﴾الذاريات (٧)قَالَ: السَّمَاءُ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله وَعَلِيٌّ عليه السلام ذَاتُ الْحُبُكِ وَقَوْلُهُ ﴿إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ﴾الذاريات (٨) يَعْنِي مُخْتَلِفٍ فِي عَلِيٍّ يَعْنِي اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ فِي وَلَايَتِهِ فَمَنِ اسْتَقَامَ عَلَى وَلَايَةِ عَلِيٍّ عليه السلام دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ خَالَفَ وَلَايَةَ عَلِيٍّ دَخَلَ النَّارَ وَقَوْلُهُ ﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾ فَإِنَّهُ يَعْنِي عَلِيّاً عليه السلام مَنْ أُفِكَ عَنْ وَلَايَتِهِ أُفِكَ عَنِ الْجَنَّةِ[1].

من ترك الولاية لا يدخل الجنة

٥٣٥. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّـهِ بْنُ عَامِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ:سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّـهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾فَإِنَّهُ يَعْنِي عَلِيّاً مَنْ أُفِكَ عَنْ وَلَايَتِهِ أُفِكَ عَنِ الْجَنَّةِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾[2].

---

(١) تفسير القمي : ج٢ ص ٣٢٩

(٢) بصائر الدرجات : في فضائل آل محمد عليهم السلام ج١ ص: ٧٧-٧٨.

إختلاف الأمة في عليعليه السلام

٥٣٦. تفسير فرات الكوفي: قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍعليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ﴿إِنَّما تُوعَدُونَ لَصادِقٌ * وَإِنَّ الدِّينَ لَواقِعٌ وَالسَّماءِ ذاتِ الْحُبُكِ﴾الذاريات (٥-٧) قَالَ ﴿الدِّينَ﴾الذاريات(٦) أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّعليه السلام ﴿وَالسَّماءِ ذاتِ الْحُبُكِ﴾الذاريات (٧) فَإِنَّهُ رَسُولُ اللَّـهِصلى الله عليه وآله وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ﴾الذاريات (٨) فَإِنَّهُ يَعْنِي هَذِهِ الْأُمَّةَ تَخْتَلِفُ فِي وَلَايَةِ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍعليه السلام فَمَنِ اسْتَقَامَ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ وَلَايَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ خَالَفَ وَلَايَتَهُ دَخَلَ النَّارَ ﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾ فَإِنَّهُ يَعْنِي عَلِيّاً فَمَنْ أُفِكَ عَنْ وَلَايَتِهِ أُفِكَ عَنِ الْجَنَّةِ[1].

معنى الإفك

٥٣٧. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَخِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍعليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى﴿إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ﴾الذاريات (٨) فِي أَمْرِ الْوَلَايَةِ﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾قَالَ مَنْ أُفِكَ عَنِ الْوَلَايَةِ أُفِكَ عَنِ الْجَنَّةِ[2].

---

(١) تفسير فرات الكوفي: ص ٤٤١.

(٢) الكافي: (ط - الإسلامية) ج١ ص ٤٢٢.

لايدخل الجنة من تعمد ترك الولاية

٥٣٨. المناقب (لابن شهرآشوب): أَبُو حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ ﴿إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ﴾الذاريات (٨) فِي أَمْرِ الْوَلَايَةِ ﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾ عَنِ الْوَلَايَةِ أُفِكَ عَنِ الْجَنَّةِ[١].

الإفك عن الولاية إفك عن الجنة

٥٣٩. تأويل الآيات: مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ رَحِمَهُ اللَّـهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَخِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ﴾الذاريات (٨) قَالَ فِي أَمْرِ الْوَلَايَةِ ﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾ يَعْنِي مَنْ أُفِكَ عَنِ الْوَلَايَةِ فَقَدْ أُفِكَ عَنِ الْجَنَّةِ[٢].

﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوباً مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحابِهِمْ فَلا يَسْتَعْجِلُونِ﴾الذاريات (٥٩)

عقاب شديد لمن ظلم آل محمد عليهم السلام

٥٤٠. تفسير القمي: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يقول...قوله ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ آل محمد حقهم ﴿ذَنُوباً مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحابِهِمْ فَلا يَسْتَعْجِلُونِ﴾ ثم قال ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾الذاريات(٦٠)[٣].

---

(١) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهرآشوب) ج٣ ص: ٩٦.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٥٩٥.

(٣) تفسير القمي : ج٢ ص ٣٣١.

الفصل التاسع والأربعون : سورة الطور

وفيه آيتان

وثلاثة أحاديث

﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لا يُؤْمِنُونَ﴾الطور (٣٣)

الـمنافقون يتهمون الرسول صلى الله عليه وآله بالتقول

٥٤١. تفسير القمي: وقال علي بن إبراهيم في قوله:...﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾ يا محمد ﴿تَقَوَّلَهُ﴾ يعني أمير الـمؤمنين عليه السلام ﴿بَلْ لا يُؤْمِنُونَ﴾ إنه لـم يتقوله ولـم يقمه برأيه[١].

﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَـمُوا عَذاباً دُونَ ذلِكَ وَلكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَـمُونَ﴾الطور (٤٧)

عذاب الرجعة

٥٤٢. تفسير القمي: وقال علي بن إبراهيم في قوله: وقوله...﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَـمُوا﴾ آل محمد حقهم ﴿عَذاباً دُونَ ذلِكَ﴾ قال عذاب الرجعة بالسيف وقوله ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنا﴾الطور(٤٨) أي بحفظنا وحرزنا ونعمتنا ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾الطور(٤٨) قال صلاة الليل ﴿فَسَبِّحْهُ﴾الطور(٤٩) قال قبل صلاة الليل ﴿وَإِدْبارَ النُّجُومِ﴾الطور(٤٩)[٢].

حديث آخر

٥٤٣. تأويل الآيات: قَالَ مُحَمَّدُ بْنِ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿إِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَـمُوا﴾ الْآيَةِ قَالَ ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَـمُوا﴾ آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ ﴿عَذاباً دُونَ ذلِكَ﴾[٣].

---

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٣٣٢-٣٣٣.

(٢) تفسير القمي: ج٢ ص ٣٣٢-٣٣٣.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٦٠٠.

الفصل الخمسون : سورة النجم

وفيه آيتان

وثلاثة أحاديث

﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾النجم (٤٣)

اللَّـه أبكى الـمشركين

٥٤٤. الـمناقب (لابن شهرآشوب): شُعْبَةُ وَقَتَادَةُ وَابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾ أَضْحَكَ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ وَحَمْزَةُ وَعُبَيْدَةُ يَوْمَ بَدْرٍ الْـمُسْلِـمِينَ وَأَبْكَى كُفَّارَ مَكَّةَ حَتَّى قُتِلُوا وَدَخَلُوا النَّار[1].

(١) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهرآشوب) ج٣ ص: ١١٨.

﴿وَالْـمُؤْتَفِكَةَ أَهْوى﴾النجم (٥٣)

الـمؤتفكة هي البصرة

٥٤٥. تفسير القمي: و قوله:﴿وَالْـمُؤْتَفِكَةَ أَهْوى﴾ قال الـمؤتفكة البصرة والدليل على ذلك قَوْلُ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَعليه السلام يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ، وَيَا أَهْلَ الْـمُؤْتَفِكَةِ يَا جُنْدَ الْـمَرْأَةِ وَأَتْبَاعَ الْبَهِيمَةِ، رَغَا فَأَجَبْتُمْ، وَعُقِرَ فَهَرَبْتُمْ، مَاؤُكُمْ زُعَاقٌ، وَأَحْلَامُكُمْ [أَخْلَاقُكُمْ] رِقَاقٌ وَفِيكُمْ خَتْمُ النِّفَاقِ، وَلُعِنْتُمْ عَلَى لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيّاً، إِنَّ رَسُولَ اللَّـهِصلى الله عليه وآله أَخْبَرَنِي أَنَّ جَبْرَئِيلَعليه السلام أَخْبَرَهُ أَنَّهُ طَوَى لَهُ الْأَرْضَ فَرَأَى الْبَصْرَةَ أَقْرَبَ الْأَرَضِينَ مِنَ الْـمَاءِ وَأَبْعَدَهَا مِنَ السَّمَاءِ وَفِيهَا تِسْعَةُ أَعْشَارِ الشَّرِّ وَالدَّاءُ الْعُضَالُ، الْـمُقِيمُ فِيهَا مُذْنِبٌ، وَالْخَارِجُ مِنْهَا [مُتَدَارِكٌ] بِرَحْمَةٍ، وَقَدِ ائْتَفَكَتْ بِأَهْلِهَا مَرَّتَيْنِ، وَعَلَى اللَّـهِ تَمَامُ الثَّالِثَةِ وَتَمَامُ الثَّالِثَةِ فِي الرَّجْعَةِ[١].

حديث آخر

٥٤٦. الكافي: عَنْهُ، عَنْ عَـلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَـلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْـزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:...﴿وَالْـمُؤْتَفِكَةَ أَهْوى﴾ قَالَ هُمْ أَهْلُ الْبَصْرَةِ هِيَ الْـمُؤْتَفِكَةُ قُلْتُ ﴿وَالْـمُؤْتَفِكاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّناتِ﴾التوبة(٧٠)قَالَ أُولَئِكَ قَوْمُ لُوطٍ ائْتَفَكَتْ عَلَيْهِمُ انْقَلَبَتْ عَلَيْهِمْ[٢].

---

(١) تفسير القمي : ج٢ ص ٤٣٩-٣٤٠.

(٢) الكافي : (ط - الإسلامية) ج٨ ص ١٨٠-١٨١.

الفصل الحادي والخمسون : سورة الرحمن

وفيه آية واحدة

وأربعة أحاديث

﴿يُعْرَفُ الْـمُجْرِمُونَ بِسِيماهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصي وَالْأَقْدامِ﴾الرحمن (٤١)

الإمام عليه السلام يعرف الـمنافق من سيماهم

٥٤٧. **بصائر الدرجات:** حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الدَّيْلَـمِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ الدُّهْنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿يُعْرَفُ الْـمُجْرِمُونَ بِسِيماهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصِي وَالْأَقْدامِ﴾ فَقَالَ يَا مُعَاوِيَةُ مَا يَقُولُونَ فِي هَذَا قَالَ قُلْتُ يَزْعُمُونَ أَنَّ اللَّـهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَعْرِفُ الـمجرمون [الْـمُجْرِمِينَ] بِسِيمَاهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَأْمُرُ بِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِنَوَاصِيهِمْ وَأَقْدَامِهِمْ وَيُلْقَوْنَ فِي النَّارِ قَالَ فَقَالَ لِي وَكَيْفَ يَحْتَاجُ الْجَبَّارُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى مَعْرِفَةِ خَلْقٍ أَنْشَأَهُمْ وَهُوَ خَلَقَهُمْ قَالَ فَقُلْتُ فَمَا ذَاكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ ذَلِكَ لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا أَعْطَاهُ اللَّـهُ السِّيمَاءَ فَيَأْمُرُ بِالْكَافِرِ فَيُوخَذُ بِنَوَاصِيهِمْ وَأَقْدَامِهِمْ ثُمَّ يَخْبِطُ بِالسَّيْفِ خَبْطاً[١].

حديث آخر

٥٤٨. **الغيبة(للنعماني):** حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّـهِ بْنُ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَـمِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿يُعْرَفُ الْـمُجْرِمُونَ بِسِيماهُمْ﴾قَالَ اللَّـهُ يَعْرِفُهُمْ وَلَكِنْ نَزَلَتْ فِي الْقَائِمِ يَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ فَيَخْبِطُهُمْ بِالسَّيْفِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ خَبْطاً[٢].

---

(١) بصائر الدرجات : في فضائل آل محمد عليهم السلام ج١ ص ٣٥٦.

(٢) الغيبة(للنعماني) ص: ٢٤٢.

القائمعليه السلام يعرف الـمجرمين بسيماهم

٥٤٩. الإختصاص: إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَـمِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّـهِ تَعَالَى ﴿يُعْرَفُ الْـمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾ فَقَالَ يَا مُعَاوِيَةُ مَا يَقُولُونَ فِي هَذَا قُلْتُ يَزْعُمُونَ أَنَّ اللَّـهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُعَرِّفُ الْـمِجْرِمِينَ بِسِيمَاهُمْ فِي الْقِيَامَةِ فَيَأْمُرُ بِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِنَوَاصِيهِمْ وَأَقْدَامِهِمْ فَيُلْقَوْنَ فِي النَّارِ فَقَالَ لِي وَكَيْفَ يَحْتَاجُ الْجَبَّارُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى مَعْرِفَةِ الْخَلْقِ بِسِيمَاهُمْ وَهُوَ خَلَقَهُمْ قُلْتُ فَمَا ذَاكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ ذَلِكَ لَوْ قَامَ قَائِمُنَا أَعْطَاهُ اللَّـهُ السِّيمَاءَ فَيَأْمُرُ بِالْكَافِرِ ﴿فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾ ثُمَّ يَخْبِطُ بِالسَّيْفِ خَبْطاً[1].

حديث آخر

٥٥٠. تأويل الآيات: رَوَاهُ الشَّيْخُ الْـمُفِيدُ رَحِمَهُ اللَّـهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿يُعْرَفُ الْـمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾ قَالَ اللَّـهُ سُبْحَانَهُ يَعْرِفُهُمْ وَلَكِنْ هَذِهِ نَزَلَتْ فِي القائمعليه السلام هُوَ يَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ فَيَخْبِطُهُمْ بِالسَّيْفِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ خَبْطاً مَا يُعْرَفُ بِهِ سِيمَاهُمْ أَيْ عَلَامَاتُهُمْ بِأَنَّهُمْ مُجْرِمُونَ[2].

---

(١) الإختصاص ص: ٣٠٤.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص:٦١٧- ٦١٨.



الفصل الثاني والخمسون : سورة الواقعة

وفيه ست آيات

وخمسة أحاديث



﴿وَأَصْحابُ الشِّمالِ ما أَصْحابُ الشِّمالِ﴾الواقعة (٤١)

أصحاب الشمال أعداء آل محمد عليهم السلام

٥٥١. تفسير القمي: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَسْبَاطٍ عَنْ سَالِمٍ بَيَّاعِ الزُّطِّيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْمَدَائِنِيَّ يَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَل...﴿وَأَصْحابُ الشِّمالِ ما أَصْحابُ الشِّمالِ﴾قال: أصحاب الشمال أعداء محمد وأصحابهم الذين والوهم﴿فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ﴾الواقعة(٤٢) قال: السموم اسم النار[١].

﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ* فَلَوْ لا إِذا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ* وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ* وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلكِنْ لا تُبْصِرُونَ﴾الواقعة (٨٢-٨٥)

علي يبشر عدوه بالنار في الاختصار

٥٥٢. تأويل الآيات: فِي حَدِيثِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْهُمْ صلوات اللّه عليهم اجمعين قَالَ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾ أَيْ شُكْرَكُمْ النِّعْمَةَ الَّتِي رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَمَا مَنَّ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ﴿أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ بِوَصِيِّهِ ﴿فَلَوْ لا إِذا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ* وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ﴾ إِلَى وَصِيِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يُبَشِّرُ وَلِيَّهُ بِالْجَنَّةِ وَعَدُوَّهُ بِالنَّارِ ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ﴾ يَعْنِي أَقْرَبُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْكُمْ﴿وَلكِنْ لا تُبْصِرُونَ﴾ أَيْ لَا تَعْرِفُونَ[٢].

---

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٣٤٩.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٦٢١-٦٢٢.

﴿وَأَمَّا إِنْ كانَ مِنَ الْـمُكَذِّبينَ الضَّالِّينَ﴾الواقعة (٩٢)

الضالون هم الجاحدون للإمامة

٥٥٣. تأويل الآيات: مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍعليه السلام فَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَ﴿فَأَمَّا إِنْ كانَ مِنَ الْـمُقَرَّبينَ﴾الواقعة (٨٨) قَالَ ذَاكَ مَنْ كَانَ مَنْزِلُهُ عِنْدَ الْإِمَامِ قُلْتُ﴿وَأَمَّا إِنْ كانَ مِنْ أَصْحابِ الْيَمينِ﴾الواقعة (٩٠) قَالَ ذَاكَ مَنْ وَصَفَ بِهَذَا الْأَمْرِ قُلْتُ﴿وَأَمَّا إِنْ كانَ مِنَ الْـمُكَذِّبينَ الضَّالِّينَ﴾ قَالَ الْجَاحِدِينَ لِلْإِمَامِ[1].

الجحيم للضالين الـمكذبين

٥٥٤. تفسير القمي: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَدْ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّـهِعليه السلام يَقُولُ﴿فَأَمَّا إِنْ كانَ مِنَ الْـمُقَرَّبينَ* فَرَوْحٌ وَرَيْحانٌ﴾الواقعة (٨٨-٨٩) قَالَ: فِي قَبْرِهِ﴿وَجَنَّةُ نَعيمٍ﴾الواقعة (٨٩) قَالَ فِي الْآخِرَةِ﴿وَأَمَّا إِنْ كانَ مِنَ الْـمُكَذِّبينَ الضَّالِّينَ* فَنُزُلٌ مِنْ حَميمٍ﴾الواقعة (٩٢-٩٣) فِي قَبْرِهِ﴿وَتَصْلِيَةُ جَحيمٍ﴾الواقعة (٩٤) فِي الْآخِرَةِ[2].

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٦٣٠.

(٢) تفسير القمي: ج٢ ص ٣٥٠.

نزلت هاتان في أولياءنا وأعداءنا

٥٥٥. بشارة المصطفى لشيعة المرتضى: عَنْ أَبِي الْمِقْدَامِ قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام: نَزَلَتْ هَاتَانِ الْآيَتَانِ فِي أَهْلِ وَلَايَتِنَا وَأَهْلِ عَدَاوَتِنَا ﴿فَأَمَّا إِنْ كانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ* فَرَوْحٌ وَرَيْحانٌ﴾الواقعة (٨٨-٨٩)فِي قَبْرِهِ﴿وَجَنَّةُ نَعِيمٍ﴾الواقعة(٨٩) يَعْنِي فِي الْآخِرَةِ﴿وَأَمَّا إِنْ كانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ* فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ﴾ الواقعة (٩٢-٩٣) يَعْنِي فِي قَبْرِهِ﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾الواقعة (٩٤) يَعْنِي فِي الْآخِرَةِ[1].

(١) بشارة المصطفى لشيعة المرتضى (ط - القديمة) ج٢ ص: ٢٠٠.

الفصل الثالث والخمسون : سورة الحديد

وفيه ثلاث آيات

وثمانية أحاديث

﴿يَوْمَ يَقُولُ الْـمُنافِقُونَ وَالْـمُنافِقاتُ لِلَّذينَ آمَنُوا انْظُرُونا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قيلَ ارْجِعُوا وَراءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُوراً فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بابٌ باطِنُهُ فيهِ الرَّحْمَةُ وَظاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذابُ﴾الحديد (١٣)

ما نزل في الـمنافقين والـمنافقات

٥٥٦. تأويل الآيات: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّـهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْـمُسْتَنِيرِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّـهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بابٌ باطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذابُ يُنادُونَهُمْ أَلَـمْ نَكُنْ مَعَكُمْ﴾ قَالَ فَقَالَ أَمَا إِنَّهَا نَزَلَتْ فِينَا وَفِي شِيعَتِنَا وَفِي الْكُفَّارِ أَمَا إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَحُبِسَ الْخَلَائِقُ فِي طَرِيقِ الْـمَحْشَرِ ضَرَبَ اللَّـهُ سُوراً مِنْ ظُلْـمَةٍ فِيهِ بَابٌ ﴿باطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ﴾ يَعْنِي النُّورَ ﴿وَظاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذابُ﴾.

يَعْنِي الظُّلْـمَةَ فَيُصَيِّرُنَا اللَّـهُ وَشِيعَتَنَا فِي بَاطِنِ السُّورِ الَّذِي فِيهِ الرَّحْمَةُ وَالنُّورُ وَيُصَيِّرُ عَدُوَّنَا وَالْكُفَّارَ فِي ظَاهِرِ السُّورِ الَّذِي فِيهِ الظُّلْـمَةُ فَيُنَادِيكُمْ عَدُوُّنَا وَعَدُوُّكُمْ مِنَ الْبَابِ الَّذِي فِي السُّورِ مِنْ ظَاهِرِهِ﴿أَلَـمْ نَكُنْ مَعَكُمْ﴾الحديد(١٤) فِي الدُّنْيَا نَبِيُّنَا وَنَبِيُّكُمْ وَاحِدٌ وَصَلَاتُنَا وَصَلَاتُكُمْ وَاحِدَةٌ وَصَوْمُنَا وَصَوْمُكُمْ وَحَجُّنَا وَحَجُّكُمْ وَاحِدٌ قَالَ فَيُنَادِيهِمُ الْـمَلَكُ مِنْ عِنْدِ اللَّـهِ ﴿بَلى وَلكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾الحديد(١٤) بَعْدَ نَبِيِّكُمْ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ وَتَرَكْتُمْ اتِّبَاعَ مَنْ أَمَرَكُمْ بِهِ نَبِيُّكُمْ ﴿وَتَرَبَّصْتُمْ﴾ الحديد(١٤)بِهِ الدَّوَائِرَ ﴿وَارْتَبْتُمْ﴾الحديد(١٤) فِيمَا قَالَ فِيهِ نَبِيُّكُمْ ﴿وَغَرَّتْكُمُ الْأَمانِيُّ﴾الحديد(١٤) وَمَا أَجْمَعْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خِلَافِكُمْ لِأَهْلِ الْحَقِ وَغَرَّكُمْ حِلْـمُ اللَّـهِ عَنْكُمْ فِي تِلْكَ الْحَالِ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَيَعْنِي بِالْحَقِّ ظُهُورَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَمَنْ ظَهَرَ مِنَ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام

بَعْدَهُ بِالْحَقِّ وَقَوْلُهُ ﴿وَغَرَّكُمْ بِاللَّـهِ الْغَرُورُ﴾الحديد(١٤) يَعْنِي الشَّيْطَانَ ﴿فَالْيَوْمَ لا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾الحديد(١٥) أَيْ لَا تُوجَدُ لَكُمْ حَسَنَةٌ تَفْدُونَ بِهَا أَنْفُسَكُمْ ﴿مَأْواكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلاكُمْ وَبِئْسَ الْـمَصِيرُ﴾الحديد(١٥)[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٦٣٦.

﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهِ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآياتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾

الحديد (١٧)

الأرض تموت بجور أئمة الضلال

٥٥٧. الغيبة(للنعماني):كَمَا قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي كَلَامِهِ لِكُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ بَلَى اللَّهُمَّ لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ حُجَّةٍ للَّهِ إِمَّا ظَاهِرٍ مَعْلُومٍ أَوْ خَائِفٍ مَغْمُورٍ لِئَلَّا تَبْطُلَ حُجَجُ اللَّهِ وَبَيِّنَاتُهُ.و حذرهم من أن يشكوا ويرتابوا فيطول عليهم الأمد فتقسو قلوبهم ثُمَّ قَالَ عليه السلام أَلَا تَسْمَعُ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ التَّالِيَةِ لِهَذِهِ الْآيَةِ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآياتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ أَيْ يُحْيِيهَا اللَّهُ بِعَدْلِ الْقَائِمِ عِنْدَ ظُهُورِهِ بَعْدَ مَوْتِهَا بِجَوْرِ أَئِمَّةِ الضَّلَالِ[١].

الكافر كالميت

٥٥٨. كمال الدين وتمام النعمة:وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُؤْمِنِ الطَّاقِ عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها﴾قَالَ يُحْيِيهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالقائم عجل الله فرجه بَعْدَ مَوْتِهَا يَعْنِي بِمَوْتِهَا كُفْرَ أَهْلِهَا وَالْكَافِرُ مَيِّتٌ[٢].

---

(١) الغيبة(للنعماني) ص ٢٥.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة ج٢ ص: ٦٦٨.

موت الأرض يعني جور أهلها

٥٥٩. الغيبة (للطوسي): عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ يَعْنِي يُصْلِحُ الْأَرْضَ بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا يَعْنِي مِنْ بَعْدِ جَوْرِ أَهْلِ مَمْلَكَتِهَا﴿قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ﴾ بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[١].

إحياء الأرض بالحجة عجل الله فرجه الشريف

٥٦٠. تأويل الآيات: رَوَاهُ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ:...قَالَ ثُمَّ قَالَ عليه السلام أَلَا تَسْمَعُوا إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ فِي الْآيَةِ التَّالِيَةِ لِهَذِهِ الْآيَةِ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ أَيْ يُحْيِيهَا بِعَدْلِ القائم عجل الله فرجه الشريف بَعْدَ مَوْتِهَا بِجَوْرِ أَئِمَّةِ الظُّلْمِ وَالضَّلَالِ[٢].

إحياء الأرض بالإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف

٥٦١. تأويل الآيات: مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ يَعْنِي بِمَوْتِهَا كَفَرَ أَهْلُهَا وَالْكَافِرُ مَيِّتٌ فَيُحْيِيهَا اللَّهُ بِالْقَائِمِ فَيَعْدِلُ فِيهَا فَتُحْيَى الْأَرْضُ وَيُحْيِي أَهْلَهَا بَعْدَ مَوْتِهِمْ[٣].

---

(١) الغيبة (للطوسي)/ كتاب الغيبة للحجة ص: ١٧٥.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٦٣٨.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٦٣٨.

﴿لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ وَلا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ وَاللَّـهُ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ﴾

الحديد (٢٣)

ما نزل في زريق وأصحابه

٥٦٢. تفسير القمي: وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام فِي قَوْلِهِ ﴿لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ﴾ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام سَأَلَ الرَّجُلُ أَبِي عليه السلام عَنْ ذَلِكَ قَالَ نَزَلَتْ فِي زُرَيْقٍ وَأَصْحَابِهِ وَاحِدَةٌ مُقَدَّمَةٌ وَوَاحِدَةٌ مُؤَخَّرَةٌ ﴿لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ﴾ مِمَّا خُصَّ بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ﴿وَلا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ﴾ مِنَ الْفِتْنَةِ الَّتِي عَرَضَتْ لَكُمْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ الرَّجُلُ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَصْحَابُ الْحُكْمِ الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ، ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ فَذَهَبَ فَلَـمْ أَرَهُ[1].

ما نزل في أبي فلان

٥٦٣. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَرِيشِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام:... ﴿لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ﴾ مِمَّا خُصَّ بِهِ عَلِيٌّ عليه السلام ﴿وَلا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ﴾ قَالَ فِي أَبِي فُلَانٍ وَأَصْحَابِهِ وَاحِدَةٌ مُقَدِّمَةٌ وَوَاحِدَةٌ مُؤَخِّرَةٌ ﴿لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ﴾ مِمَّا خُصَّ بِهِ عَلِيٌّ عليه السلام ﴿وَلا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ﴾ مِنَ الْفِتْنَةِ الَّتِي عَرَضَتْ لَكُمْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ الرَّجُلُ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَصْحَابُ الْحُكْمِ الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ وَذَهَبَ فَلَـمْ أَرَهُ[2].

---

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٣٥١-٣٥٢.

(٢) الكافي: (ط - الإسلامية) ج١ ص ٢٤٦-٢٤٧.

الفصل الرابع والخمسون : سورة المجادلة

وفيه آية واحدة

وثلاثة أحاديث

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الْأَرْضِ ما يَكُونُ مِنْ نَجْوى ثَلاثَةٍ إِلاَّ هُوَ رابِعُهُمْ وَلا خَمْسَةٍ إِلاَّ هُوَ سادِسُهُمْ وَلا أَدْنى مِنْ ذلِكَ وَلا أَكْثَرَ إِلاَّ هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ ما كانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾المجادلة (٧)

نجوى الشياطين

٥٦٤. تفسير القمي: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ وَبَكْرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ قَالا حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ:﴿إِنَّمَا النَّجْوى مِنَ الشَّيْطانِ﴾المجادلة (١٠) قَالَ فُلَانٌ قَوْلُهُ﴿ما يَكُونُ مِنْ نَجْوى ثَلاثَةٍ إِلَّا هُوَ رابِعُهُمْ﴾ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَابْنُ فُلَانٍ أَمِينُهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا فَدَخَلُوا الْكَعْبَةَ فَكَتَبُوا بَيْنَهُمْ كِتَاباً إِنْ مَاتَ مُحَمَّدٌ أَنْ لَا يَرْجِعَ الْأَمْرُ فِيهِمْ أَبَداً[1].

ما نزل في أصحاب الصحيفة

٥٦٥. الكافي: عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ﴿ما يَكُونُ مِنْ نَجْوى ثَلاثَةٍ إِلَّا هُوَ رابِعُهُمْ وَلا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سادِسُهُمْ وَلا أَدْنى مِنْ ذلِكَ وَلا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ ما كانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي فُلَانٍ وَفُلَانٍ وَأَبِي عُبَيْدَةَ الْجَرَّاحِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ وَالْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ حَيْثُ كَتَبُوا الْكِتَابَ بَيْنَهُمْ وَتَعَاهَدُوا وَتَوَافَقُوا لَئِنْ مَضَى مُحَمَّدٌ لَا تَكُونُ الْخِلَافَةُ فِي بَنِي هَاشِمٍ وَلَا النُّبُوَّةُ أَبَداً فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ[2].

---

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٣٥٦.

(٢) الكافي: (ط - الإسلامية) ج٨ ص ١٧٩-١٨٠.

ما نزل في أصحاب الصحيفة

٥٦٦. تأويل الآيات: وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ رَحِمَهُ اللّـهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّـهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿ما يَكُونُ مِنْ نَجْوى ثَلاثَةٍ إِلَّا هُوَ رابِعُهُمْ وَلا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سادِسُهُمْ وَلا أَدْنى مِنْ ذلِكَ وَلا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ ما كانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّ اللّـهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي فُلَانٍ وَفُلَانٍ وَأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ وَالْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ حَيْثُ كَتَبُوا الْكِتَابَ بَيْنَهُمْ وَتَعَاهَدُوا وَتَوَافَقُوا لَئِنْ مَضَى مُحَمَّدٌ لَا يَكُونُ الْخِلَافَةُ فِي بَنِي هَاشِمٍ وَلَا النُّبُوَّةُ أَبَداً فَأَنْزَلَ اللّـهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَ ﴿أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ* أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْواهُمْ بَلى وَرُسُلُنا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ الزخرف(٧٩-٨٠).

قَالَ وَهَاتَانِ الْآيَتَانِ نَزَلَتَا فِيهِمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللّـهِ عليه السلام لَعَلَّكَ تَرَى أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ يُشْبِهُ يَوْمَ كُتِبَ الْكِتَابُ إِلَّا يَوْمَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عليه السلام وَهَكَذَا كَانَ فِي سَابِقِ عِلْمِ اللّـهِ الَّذِي أَعْلَمَهُ رَسُولَ اللّـهِ صلى الله عليه وآله أَنْ إِذَا كُتِبَ الْكِتَابُ قُتِلَ الْحُسَيْنُ وَخَرَجَ الْمُلْكُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ كُلُّهُ[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٦٤٦-٦٤٧.

الفصل الخامس والخمسون : سورة الحشر

وفيه آيتان اثنتان

وسبعة أحاديث

﴿ما أَفاءَ اللَّـهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرى فَلِلَّـهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبى وَالْيَتامى وَالْـمَساكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِياءِ مِنْكُمْ وَما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّـهَ إِنَّ اللَّـهَ شَدِيدُ الْعِقابِ﴾الحشر (٧)

أن اللَّـه شديد العقاب لـمن ظلـم آل محمد عليهم السلام

٥٦٧. **كتاب سليم بن قيس الهلالي:** قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّـهُ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْـمَالِكِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:﴿ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّـهَ﴾ وَظُلْـمَ آلِ مُحَمَّدٍ،﴿إِنَّ اللَّـهَ شَدِيدُ الْعِقابِ﴾ لِـمَنْ ظَلَـمَهُم[1].

عقوبة لـمن ظلـم آل محمد عليهم السلام

٥٦٨. **تأويل الآيات:** قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْـمَالِكِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَ﴿وَما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّـهَ﴾ وَظُلْـمَ آلِ مُحَمَّدٍ فَـ﴿إِنَّ اللَّـهَ شَدِيدُ الْعِقابِ﴾ لِـمَنْ ظَلَـمَهُمْ[2].

---

(١) كتاب سليم بن قيس الهلالي ج٢ ص: ٩٤٨.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٦٥٣.

آل محمد عليهم السلام لن يطعمهم أوساخ الناس

٥٦٩. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ قَالَ: خَطَبَ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَحَمِدَ اللَّـهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله ثُمَّ قَالَ:... فَقَالَ تَعَالَى ﴿فَلِلَّـهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبى وَالْيَتامى وَالْـمَساكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ فِينَا خَاصَّةً ﴿كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِياءِ مِنْكُمْ وَما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّـهَ﴾ فِي ظُلْـمِ آلِ مُحَمَّدٍ ﴿إِنَّ اللَّـهَ شَدِيدُ الْعِقابِ﴾ لِـمَنْ ظَلَـمَهُمْ رَحْمَةً مِنْهُ لَنَا وَغِنًى أَغْنَانَا اللَّـهُ بِهِ وَوَصَّى بِهِ نَبِيَّهُ صلى الله عليه وآله وَلَـمْ يَجْعَلْ لَنَا فِي سَهْمِ الصَّدَقَةِ نَصِيباً أَكْرَمَ اللَّـهُ رَسُولَهُ صلى الله عليه وآله وَأَكْرَمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَنْ يُطْعِمَنَا مِنْ أَوْسَاخِ النَّاسِ فَكَذَّبُوا اللَّـهَ وَكَذَّبُوا رَسُولَهُ وَجَحَدُوا كِتَابَ اللَّـهِ النَّاطِقَ بِحَقِّنَا وَمَنَعُونَا فَرْضاً فَرَضَهُ اللَّـهُ لَنَا مَا لَقِيَ أَهْلُ بَيْتِ نَبِيٍّ مِنْ أُمَّتِهِ مَا لَقِينَا بَعْدَ نَبِيِّنَا صلى الله عليه وآله ﴿وَاللَّـهُ الْـمُسْتَعانُ﴾ يوسف(١٨) عَلَى مَنْ ظَلَـمَنَا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّـهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ[1].

(١) الكافي: (ط - الإسلامية) ج٨ ص ٦٣.

﴿لا يَسْتَوي أَصْحابُ النَّارِ وَأَصْحابُ الْجَنَّةِ أَصْحابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفائِزُونَ﴾الحشر (٢٠)

من نقض البيعة ظهر في النار

٥٧٠. تفسير فرات الكوفي: فُرَاتٌ قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ قَالَ تَلَا رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله هَذِهِ الْآيَةَ﴿لا يَسْتَوِي أَصْحابُ النَّارِ وَأَصْحابُ الْجَنَّةِ أَصْحابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفائِزُونَ﴾ ثُمَّ قَالَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ مَنْ أَطَاعَنِي وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ الْوَلَايَةَ بَعْدِي وَأَصْحَابُ النَّارِ مَنْ نَقَضَ الْبَيْعَةَ وَالْعَهْدَ وَقَاتَلَ عَلِيّاً بَعْدِي أَلَا إِنَّ عَلِيّاً بَضْعَةٌ مِنِّي فَمَنْ حَارَبَهُ فَقَدْ حَارَبَنِي ثُمَّ دَعَا عَلِيّاً فَقَالَ يَا عَلِيُّ حَرْبُكَ حَرْبِي وَسِلْـمُكَ سِلْـمِي وَأَنْتَ الْعَلَـمُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ أُمَّتِي[1].

أصحاب النار من نقض البيعة

٥٧١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْـمُجَاوِرُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ رَزِينٍ ابْنُ أَخِي دِعْبِلِ بْنِ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّـهِ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ﴿لا يَسْتَوِي أَصْحابُ النَّارِ وَأَصْحابُ الْجَنَّةِ أَصْحابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفائِزُونَ﴾ فَقَالَ صلى الله عليه وآله أَصْحَابُ الْجَنَّةِ مَنْ أَطَاعَنِي وَسَلَّمَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بَعْدِي وَأَقَرَّ بِوَلَايَتِهِ وَأَصْحَابُ النَّارِ مَنْ سَخِطَ الْوَلَايَةَ وَنَقَضَ الْعَهْدَ وَقَاتَلَهُ بَعْدِي[2].

---

(١) تفسير فرات الكوفي: ص ٤٧٧.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج١ ص: ٢٨٠.

أصحاب الجنة من أقر بالولاية

٥٧٢. بشارة المصطفى لشيعة المرتضى (ط - القديمة): قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿لا يَسْتَوِي أَصْحابُ النَّارِ وَأَصْحابُ الْجَنَّةِ أَصْحابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفائِزُونَ﴾ فَقَالَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ مَنْ أَطَاعَنِي وَسَلَّمَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بَعْدِي وَأَقَرَّ بِوَلَايَتِهِ وَأَصْحَابُ النَّارِ مَنْ سَخِطَ الْوَلَايَةَ وَنَقَضَ الْعَهْدَ وَقَاتَلَهُ بَعْدِي[1].

أصحاب النار من أنكر الولاية

٥٧٣. تأويل الآيات: مَا رَوَاهُ أَصْحَابُنَا بِحَذْفِ الْإِسْنَادِ مَرْفُوعاً عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿لا يَسْتَوِي أَصْحابُ النَّارِ﴾ إِلَى آخِرِهَا وَقَالَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ مَنْ أَطَاعَنِي وَسَلَّمَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بَعْدِي وَأَقَرَّ بِوَلَايَتِهِ وَأَصْحَابُ النَّارِ مَنْ أَنْكَرَ الْوَلَايَةَ وَنَقَضَ الْعَهْدَ مِنْ بَعْدِي[2].

---

(١) بشارة المصطفى لشيعة المرتضى (ط - القديمة) ج٢ ص: ١٢٠.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٦٥٧.



الفصل السادس والخمسون : سورة الصف

وفيه آية واحدة

وحديث واحد



﴿هُوَ الَّذي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدى وَدينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْـمُشْرِكُونَ﴾الصف (٩)

ظهور دين محمد صلى الله عليه وآله على جميع الأديان

٥٧٤. تأويل الآيات: وَيُؤَيِّدُهُ مَا رَوَاهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ رَحِمَهُ اللَّـهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْـمَاضِي عليه السلام قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللَّـهِ بِأَفْواهِهِمْ وَاللَّـهُ مُتِمُّ نُورِهِ﴾ الصف(٨) قَالَ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا وَلَايَةَ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِأَفْوَاهِهِمْ قُلْتُ ﴿وَاللَّـهُ مُتِمُّ نُورِهِ﴾ الصف(٨) قَالَ وَاللَّـهُ مُتِمُّ الْإِمَامَةِ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿فَآمِنُوا بِاللَّـهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنا﴾التغابن(٨) وَ النُّورُ هُوَ الْإِمَامُ قُلْتُ لَهُ ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدى وَدِينِ الْحَقِ﴾ قَالَ هُوَ الَّذِي أَمَرَ اللَّـهُ وَرَسُولُهُ بِالْوَلَايَةِ لِوَصِيِّهِ وَالْوَلَايَةُ هِيَ دِينُ الْحَقِّ قُلْتُ [لِيَظْهَرَ] ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ قَالَ يَظْهَرُ عَلَى جَمِيعِ الْأَدْيَانِ عِنْدَ قِيَامِ الْقَائِمِ لِقَوْلِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿وَاللَّـهُ مُتِمُّ نُورِهِ﴾ الصف(٨) بِوَلَايَةِ الْقَائِمِ ﴿وَلَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ﴾ لِوَلَايَةِ عَلِيٍّ قُلْتُ هَذَا تَنْزِيلٌ قَالَ نَعَمْ أَمَّا هَذَا الْحَرْفُ فَتَنْزِيلٌ وَأَمَّا غَيْرُهُ فَتَأْوِيلٌ[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٦٦١-٦٦٢.

الفصل السابع والخمسون : سورة الجمعة

وفيه آيتان اثنتان

وحديثان اثنان

﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا إِذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلى ذِكْرِ اللَّـهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَـمُونَ﴾الجمعة (٩)

ذرو البيع يعني الأول

٥٧٥. الإختصاص: وَرُوِيَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ كُنْتُ لَيْلَةً مِنْ بَعْضِ اللَّيَالِي عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام... ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا الَّذِي جَمَعَكُمْ فِيهِ وَالصَّلَاةُ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَعْنِي بِالصَّلَاةِ الْوَلَايَةَ وَهِيَ الْوَلَايَةُ الْكُبْرَى فَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَتَتِ الرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَالْـمَلَائِكَةُ وَكُلُّ شَيْءٍ خَلَقَ اللَّـهُ وَالثَّقَلَانِ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ وَالسَّمَاوَاتُ وَالْأَرَضُونَ وَالْـمُؤْمِنُونَ بِالتَّلْبِيَةِ لِلَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ فَامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّـهِ وَذِكْرُ اللَّـهِ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ ﴿وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾ يَعْنِي الْأَوَّلَ ﴿ذلِكُمْ﴾ يَعْنِي بَيْعَةَ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَوَلَايَتُهُ ﴿خَيْرٌ لَكُمْ﴾ مِنْ بِيعَةِ الْأَوَّلِ وَوَلَايَتِه[1].

(١) الإختصاص ص: ١٢٩.

﴿وَإِذا رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْها وَتَرَكُوكَ قائِماً قُلْ ما عِنْدَ اللَّـهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجارَةِ وَاللَّـهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾الجمعة (١١)

ما نزل في الأول والثاني

٥٧٦. الإختصاص: وَرُوِيَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ كُنْتُ لَيْلَةً مِنْ بَعْضِ اللَّيَالِي عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍعليه السلام...ثُمَّ خَاطَبَ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ الْـمَوْقِفِ مُحَمَّداًصلى الله عليه وآله فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ ﴿إِذا رَأَوْا﴾الشُّكَّاكُ وَالْجَاحِدُونَ ﴿تِجارَةً﴾يَعْنِي الْأَوَّلَ ﴿أَوْ لَهْواً﴾يَعْنِي الثَّانِيَ انْصَرَفُوا إِلَيْهَا قَالَ قُلْتُ﴿انْفَضُّوا إِلَيْها﴾قَالَ تَحْرِيفٌ هَكَذَا نَزَلَتْ ﴿وَتَرَكُوكَ﴾مَعَ عَلِيٍ ﴿قائِماً قُلْ﴾يَا مُحَمَّدُ ﴿ما عِنْدَ اللَّـهِ﴾ مِنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ وَالْأَوْصِيَاءِ ﴿خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجارَةِ﴾يَعْنِي بِيعَةَ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي لِلَّذِينَ اتَّقَوْا قَالَ قُلْتُ لَيْسَ فِيهَا لِلَّذِينَ اتَّقَوْا قَالَ فَقَالَ بَلَى هَكَذَا نَزَلَتِ الْآيَةُ وَأَنْتُمْ هُمُ الَّذِينَ اتَّقَوْا ﴿وَاللَّـهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾[1].

(١) الإختصاص ص: ١٢٩-١٣٠.

الفصل الثامن والخمسون : سورة المنافقون

وفيه ست آيات

وأربعة أحاديث

﴿إِذا جاءَكَ الْـمُنافِقُونَ قالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّـهِ وَاللَّـهُ يَعْلَـمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّـهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْـمُنافِقِينَ لَكاذِبُونَ﴾الـمنافقون (١)

الـمنافقون كاذبون

٥٧٧. الكافي: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْـمَاضِي عليه السلام قَالَ: قَالَ إِنَّ اللَّـهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَمَّى مَنْ لَـمْ يَتَّبِعْ رَسُولَهُ فِي وَلَايَةِ وَصِيِّهِ مُنَافِقِينَ وَجَعَلَ مَنْ جَحَدَ وَصِيَّهُ إِمَامَتَهُ كَمَنْ جَحَدَ مُحَمَّداً وَأَنْزَلَ بِذَلِكَ قُرْآناً فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ﴿إِذا جاءَكَ الْـمُنافِقُونَ﴾ بِوَلَايَةِ وَصِيِّكَ﴿قالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّـهِ وَاللَّـهُ يَعْلَـمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّـهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْـمُنافِقِينَ﴾ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ﴿لَكاذِبُونَ﴾[1].

الـمستكبرون عن ولاية علي عليه السلام

٥٧٨. الـمناقب (لابن شهرآشوب): أَبُو الْحَسَنِ الْـمَاضِي عليه السلام قَالَ ﴿إِذا جاءَكَ الْـمُنافِقُونَ﴾ بِوَلَايَةِ وَصِيِّكَ ﴿قالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّـهِ وَاللَّـهُ يَعْلَـمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّـهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْـمُنافِقِينَ لَكاذِبُونَ اتَّخَذُوا أَيْمانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّـهِ﴾ وَالسَّبِيلُ هُوَ الْوَصِيُّ ﴿إِنَّهُمْ ساءَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ ذلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا﴾الـمنافقون(٢-٣) بِرِسَالَتِكَ وَ﴿كَفَرُوا﴾ بِوَلَايَةِ وَصِيِّكَ فَطَبَعَ اللَّـهُ ﴿عَلى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ﴾الـمنافقون(٣) ﴿وَإِذا قِيلَ لَهُمْ تَعالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّـهِ﴾الـمنافقون(٥) ارْجِعُوا إِلَى وَلَايَةِ عَلِيٍّ يَسْتَغْفِرْ لَكُمُ النَّبِيُّ مِنْ ذُنُوبِكُمْ ﴿لَوَّوْا رُؤُسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ﴾الـمنافقون(٥) عَنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ ﴿وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾الـمنافقون(٥) عَلَيْهِ[2].

---

(١) الكافي: (ط - الإسلامية) ج١ ص ٤٣٢-٤٣٣.

(٢) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهرآشوب) ج٣ ص: ٧٢.

﴿اتَّخَذُوا أَيْمانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّـهِ إِنَّهُمْ ساءَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ* ذلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ* وَإِذا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قاتَلَهُمُ اللَّـهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ* وَإِذا قِيلَ لَهُمْ تَعالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّـهِ لَوَّوْا رُؤُسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ* سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّـهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّـهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفاسِقِينَ﴾المنافقون (٢-٦)

المنافقون يصدون عن ولاية آل محمد عليهم السلام

٥٧٩. الكافي: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عليه السلام قَالَ:...﴿اتَّخَذُوا أَيْمانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّـهِ﴾ وَالسَّبِيلُ هُوَ الْوَصِيُّ﴿إِنَّهُمْ ساءَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ ذلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا﴾ بِرِسَالَتِكَ وَ﴿كَفَرُوا﴾ بِوَلَايَةِ وَصِيِّكَ﴿فَطُبِعَ﴾ اللَّـهُ﴿عَلى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ﴾ قُلْتُ مَا مَعْنَى لَا يَفْقَهُونَ قَالَ يَقُولُ لَا يَعْقِلُونَ بِنُبُوَّتِكَ قُلْتُ﴿وَإِذا قِيلَ لَهُمْ تَعالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّـهِ﴾ قَالَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْجِعُوا إِلَى وَلَايَةِ عَلِيٍّ يَسْتَغْفِرْ لَكُمُ النَّبِيُّ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴿لَوَّوْا رُؤُسَهُمْ﴾ قَالَ اللَّـهُ﴿وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ﴾ عَنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ﴿وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾عَلَيْهِ ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ مِنَ اللَّـهِ بِمَعْرِفَتِهِ بِهِمْ فَقَالَ﴿سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّـهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّـهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفاسِقِينَ﴾يَقُولُ الظَّالِمِينَ لِوَصِيِّكَ[1].

(١) الكافي: (ط - الإسلامية) ج١ ص ٤٣٣.

معنى الـمنافق وعمله

٥٨٠. تأويل الآيات: مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْـمَاضِي عليه السلام قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿ذلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلى قُلُوبِهِمْ﴾ قَالَ إِنَّ اللَّـهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَمَّى مَنْ لَـمْ يَتَّبِعْ رَسُولَهُ فِي وَلَايَةِ وَصِيِّهِ عليه السلام مُنَافِقاً وَجَعَلَ مَنْ جَحَدَ إِمَامَتَهُ كَمَنْ جَحَدَ نُبُوَّةَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَأَنْزَلَ بِذَلِكَ قُرْآناً فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ ﴿إِذا جاءَكَ الْـمُنافِقُونَ﴾ الـمنافقون(١) بِوَلَايَةِ وَصِيِّكَ ﴿قالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّـهِ وَاللَّـهُ يَعْلَـمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّـهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْـمُنافِقِينَ لَكاذِبُونَ﴾ الـمنافقون(١) بِوَلَايَةِ وَصِيِّكَ ﴿اتَّخَذُوا أَيْمانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّـهِ﴾ وَالسَّبِيلِ هُوَ الْوَصِيِّ ﴿إِنَّهُمْ ساءَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ ذلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا﴾ بِرِسَالَتِكَ ﴿ثُمَّ كَفَرُوا﴾ بِوَلَايَةِ وَصِيِّكَ ﴿فَطُبِعَ عَلى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ﴾ قُلْتُ مَا مَعْنَى ﴿لا يَفْقَهُونَ﴾ قَالَ لَا يَعْقِلُونَ بِنُبُوَّتِكَ ﴿وَإِذا قِيلَ لَهُمْ تَعالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّـهِ لَوَّوْا رُؤُسَهُمْ﴾ يَعْنِي إِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْجِعُوا إِلَى وَلَايَةِ عَلِيٍّ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّـهِ مِنْ ذُنُوبِكُمْ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ ﴿وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ﴾ عَنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ ﴿وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ عَلَيْهِ ثُمَّ عَطَفَ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمَعْرِفَتِهِ بِهِمْ فَقَالَ ﴿سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَـمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّـهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّـهِ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفاسِقِينَ﴾ يَقُولُ الظَّالِـمِينَ لِوَصِيِّكَ[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٦٧٠.

الفصل التاسع والخمسون : سورة الطلاق

وفيه آية واحدة

وحديث واحد

﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّها وَرُسُلِهِ فَحاسَبْناها حِساباً شَديداً وَعَذَّبْناها عَذاباً نُكْراً﴾الطلاق (٨)

القرية التي عتت عن أمر ربها

٥٨١. **تفسير القمي**: وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ﴾ قَالَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ ﴿عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّها﴾ قَوْلُهُ ﴿قَدْ أَنْزَلَ اللَّـهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً * رَسُولًا﴾الطلاق(١٠-١١) قَالَ ذِكْرٌ اسْمُ رَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله قَالُوا نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ قَوْلُهُ ﴿اللَّـهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَماواتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَ﴾الطلاق(١٢)دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ تَحْتَ كُلِّ سَمَاءٍ أرض [أَرْضاً] ﴿لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّـهِ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّـهِ قَدْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً﴾الطلاق(١٢)[1].

(١) تفسير القمي : ج٢ ص ٣٧٥.

الفصل الستون : سورة التحريم

وفيه أربع آيات

وسبعة أحاديث

﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلى بَعْضِ أَزْواجِهِ حَديثاً فَلَـمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّـهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَـمَّا نَبَّأَها بِهِ قالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هذا قالَ نَبَّأَنِيَ الْعَليمُ الْخَبيرُ* إِنْ تَتُوبا إِلَى اللَّـهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما وَإِنْ تَظاهَرا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّـهَ هُوَ مَوْلاهُ وَجِبْريلُ وَصالِحُ الْـمُؤْمِنينَ وَالْـمَلائِكَةُ بَعْدَ ذلِكَ ظَهيرٌ﴾التحريم (٣-٤)

ما نزل في زوجات النبي صلى الله عليه وآله

٥٨٢. **تفسير القمي:** قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ كَانَ سَبَبَ نُزُولِهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ صلى اللَّـه علي واله كَانَ فِي بَعْضِ بُيُوتِ نِسَائِهِ وَكَانَتْ مَارِيَةُ الْقِبْطِيَّةُ تَكُونُ مَعَهُ تَخْدُمُهُ وَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ فَذَهَبَتْ حَفْصَةُ فِي حَاجَةٍ لَهَا فَتَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّـهِ مَارِيَةَ، فَعَلِـمَتْ حَفْصَةُ بِذَلِكَ فَغَضِبَتْ وَأَقْبَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله وَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّـهِ هَذَا فِي يَوْمِي وَفِي دَارِي وَعَلَى فِرَاشِي فَاسْتَحْيَا رَسُولُ اللَّـهِ مِنْهَا، فَقَالَ كَفَى فَقَدْ حَرَّمْتُ مَارِيَةَ عَلَى نَفْسِي وَلَا أَطَؤُهَا بَعْدَ هَذَا أَبَداً وَأَنَا أُفْضِي إِلَيْكِ سِرّاً فَإِنْ أَنْتِ أَخْبَرْتِ بِهِ فَعَلَيْكِ﴿لَعْنَةُ اللَّـهِ وَالْـمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾البقرة(١٦١).

فَقَالَتْ نَعَمْ مَا هُوَ فَقَالَ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ يَلِي الْخِلَافَةَ بَعْدِي ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ أَبُوكِ فَقَالَتْ مَنْ أَخْبَرَكِ بِهَذَا قَالَ اللَّـهُ أَخْبَرَنِي فَأَخْبَرَتْ حَفْصَةُ عَائِشَةَ مِنْ يَوْمِهَا ذَلِكَ وَأَخْبَرَتْ عَائِشَةُ أَبَا بَكْرٍ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْنِي عَنْ حَفْصَةَ بِشَيْءٍ وَلَا أَثِقُ بِقَوْلِهَا فَاسْأَلْ أَنْتَ حَفْصَةَ، فَجَاءَ عُمَرُ إِلَى حَفْصَةَ، فَقَالَ لَهَا مَا هَذَا الَّذِي أَخْبَرَتْ عَنْكِ عَائِشَةُ، فَأَنْكَرَتْ ذَلِكَ قَالَتْ مَا قُلْتُ لَهَا مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً، فَقَالَ لَهَا عُمَرُ إِنْ كَانَ هَذَا حَقّاً فَأَخْبِرِينَا حَتَّى نَتَقَدَّمَ فِيهِ، فَقَالَتْ نَعَمْ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ذَلِكَ فَاجْتَمَعَ... عَلَى أَنْ يَسُمُّوا رَسُولَ اللَّـهِ فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله بِهَذِهِ السُّورَةِ﴿يا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِـمَ تُحَرِّمُ ما أَحَلَّ اللَّـهُ لَكَ﴾التحريم(١) إِلَى قَوْلِهِ﴿تَحِلَّةَ أَيْمانِكُمْ﴾التحريم(٢).

يَعْنِي قَدْ أَبَاحَ اللّـهُ لَكَ أَنْ تُكَفِّرَ عَنْ يَمِينِكَ﴿وَ اللّـهُ مَوْلاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ *وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلى بَعْضِ أَزْواجِهِ حَدِيثاً فَلَـمَّا نَبَّأَتْ بِهِ﴾التحريم(٢-٣) أَيْ أَخْبَرَتْ بِهِ﴿وَ أَظْهَرَهُ اللّـه﴾ يَعْنِي أَظْهَرَ اللّـهُ نَبِيَّهُ عَلَى مَا أَخْبَرَتْ بِهِ وَمَا هَمُّوا بِهِ﴿عَرَّفَ بَعْضَهُ﴾أَيْ أَخْبَرَهَا وَقَالَ لِـمَ أَخْبَرْتِ بِمَا أَخْبَرْتُكِ وَقَوْلُهُ﴿وَ أَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾.

قَالَ لِـمَ يُخْبِرُهُمْ بِمَا عَلِـمَ مِمَّا هَمُّوا بِهِ﴿قالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هذا قالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ إِنْ تَتُوبا إِلَى اللّـهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما وَإِنْ تَظاهَرا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللّـهِ هُوَ مَوْلاهُ وَجِبْرِيلُ وَصالِحُ الْـمُؤْمِنِينَ﴾ يَعْنِي أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام﴿وَ الْـمَلائِكَةُ بَعْدَ ذلِكَ ظَهِيرٌ﴾ يَعْنِي لِأَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام.ثُمَّ خَاطَبَهَا فَقَالَ:﴿عَسى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْواجاً خَيْراً مِنْكُنَّ مُسْلِماتٍ مُؤْمِناتٍ قانِتاتٍ تائِباتٍ عابِداتٍ سائِحاتٍ ثَيِّباتٍ وَأَبْكاراً ﴾عَرَّضَ عَائِشَةَ لِأَنَّهُ لَـمْ يَتَزَوَّجْ بِبِكْرٍ غَيْرِ عَائِشَةَ[1].

حديث التظاهر على رسول اللّـه صلى الله عليه وآله

٥٨٣. الـمناقب (لابن شهرآشوب): تَفْسِيرِ أَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ النَّسَوِيِّ وَالْكَلْبِيِّ وَمُجَاهِدٍ وَأَبِي صَالِحٍ وَالْـمَغْرِبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ رَأَتْ حَفْصَةُ النَّبِيَّ فِي حُجْرَةِ عَائِشَةَ مَعَ مَارِيَةَ الْقِبْطِيَّةِ قَالَ أَتَكْتُمِينِي عَلَيَّ حَدِيثِي قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّهَا عَلَيَّ حَرَامٌ لِيَطِيبَ قَلْبُهَا فَأَخْبَرَتْ عَائِشَةَ وَبَشَّرَتْهَا مِنْ تَحْرِيمِ مَارِيَةَ فَكَلَّمَتْ عَائِشَةُ النَّبِيَّ فِي ذَلِكَ فَنَزَلَ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلى بَعْضِ أَزْواجِهِ حَدِيثاً﴾إِلَى قَوْلِهِ﴿هُوَ مَوْلاهُ وَجِبْرِيلُ وَصالِحُ الْـمُؤْمِنِينَ﴾قَالَ صَالِحُ الْـمُؤْمِنِينَ وَاللّـهِ عَلِيٌّ يَقُولُ اللّـهُ وَاللّـهُ حَسْبُهُ﴿وَالْـمَلائِكَةُ بَعْدَ ذلِكَ ظَهِيرٌ﴾[2].

---

(١) تفسير القمي : ج٢ ص ٣٧٥-٣٧٧.

(٢) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهرآشوب) ج٣ ص:٧٦- ٧٧.

ما نزل في عائشة وحفصة

٥٨٤. تفسير فرات الكوفي: فُرَاتٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا حِبَّانُ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ ﴿وَإِنْ تَظاهَرا عَلَيْهِ﴾ نَزَلَتْ فِي عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ ﴿فَإِنَّ اللَّـهِ هُوَ مَوْلاهُ﴾ نَزَلَتْ فِي رَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله ﴿وَجِبْرِيلُ وَصالِحُ الْـمُؤْمِنِينَ﴾ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام خَاصَّةً[1].

حديث آخر

٥٨٥. الأمالي (للطوسي): حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّـهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ (رَحِمَهُ اللَّـهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّـهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّـهِ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّـهِ بْنِ عَبْدِ اللَّـهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: وَجَدَتْ حَفْصَةُ رَسُولَ اللَّـهِ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ فِي يَوْمِ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: لَأُخْبِرَنَّهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّـهِ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اكْتُمِي ذَلِكَ وَهِيَ عَلَيَّ حَرَامٌ، فَأَخْبَرَتْ حَفْصَةُ عَائِشَةَ بِذَلِكَ، فَأَعْلَمَ اللَّـهَ نَبِيَّهُ صلى الله عليه وآله فَعَرَّفَ حَفْصَةَ أَنَّهَا أَفْشَتْ سِرَّهُ فَقَالَتْ لَهُ: ﴿مَنْ أَنْبَأَكَ هذا قالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾، فَآلَى رَسُولُ اللَّـهِ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ نِسَائِهِ شَهْراً، فَأَنْزَلَ اللَّـهُ عَزَّ اسْمُهُ ﴿إِنْ تَتُوبا إِلَى اللَّـهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما﴾.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَسَأَلْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مَنِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا عَلَى رَسُولِ اللَّـهِ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. فَقَالَ: حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ[2].

---

(١) تفسير فرات الكوفي: ص ٤٩١.

(٢) الأمالي (للطوسي) ص: ١٥١.

ما نزل في عائشة وحفصة

٥٨٦. شواهد التنزيل: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّـهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى بْنِ عُبَيْدٍ الْـمَرْزُبَانِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ الْحِبَرِيُّ [قَالَ:] حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ [قَالَ:] حَدَّثَنَا حِبَّانُ، عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:﴿وَإِنْ تَظاهَرا عَلَيْهِ﴾ [قَالَ:] نَزَلَتْ فِي عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ، [وَ قَوْلِهِ]﴿فَإِنَّ اللَّـهِ هُوَ مَوْلاهُ وَجِبْرِيلُ﴾ [نَزَلَتْ فِي رَسُولِ اللَّـهِ خَاصَّةً وَقَوْلِهِ:]﴿وَصالِحُ الْـمُؤْمِنِينَ﴾ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ خَاصَّةً[1].

(١) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج٢ ص: ٣٥١.

﴿ضَرَبَ اللَّـهُ مَثَلاً لِلَّذينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كانَتا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبادِنا صالِحَيْنِ فَخانَتاهُما فَلَـمْ يُغْنِيا عَنْهُما مِنَ اللَّـهِ شَيْئاً وَقيلَ ادْخُلاَ النَّارَ مَعَ الدَّاخِلينَ﴾التحريم (١٠)

ما نزل في زوجة نوح ولوط

٥٨٧. تأويل الآيات: وَيُؤَيِّدُهُ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ قَوْلُهُ تَعَالَى﴿ضَرَبَ اللَّـهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ﴾ الْآيَةِ مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللَّـهُ سُبْحَانَهُ لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ إِذْ تَظَاهَرَتَا عَلَى رَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله وَأَفْشَيَا سِرَّهُ[١].

﴿وَضَرَبَ اللَّـهُ مَثَلاً لِلَّذينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قالَتْ رَبِّ ابْنِ لي عِنْدَكَ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّني مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّني مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِـمينَ﴾التحريم (١١)

ما نزل في إمرأة فرعون وجار في رقية بنت رسول اللّـه صلى الله عليه وآله

٥٨٨. تأويل الآيات: جَاءَ فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ﴿وَضَرَبَ اللَّـهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾ الْآيَةِ أَنَّهُ قَالَ هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللَّـهُ لِرُقَيَّةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله الَّتِي تَزَوَّجَهَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ قَالَ وَقَوْلُهُ﴿وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ﴾ يَعْنِي مِنَ الثَّالِثِ وَعَمَلِهِ وَقَوْلُهُ﴿وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِـمِينَ﴾ يَعْنِي بِهِ بَنِي أُمَيَّةَ[٢].

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٦٧٦.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٦٧٦.



الفصل الحادي والستون : سورة الملك

وفيه خمس آيات

واثنا عشر حديثاً



﴿إِذا أُلْقُوا فيها سَمِعُوا لَها شَهيقاً وَهِيَ تَفُورُ* تَكادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّما أُلْقِيَ فيها فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُها أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذيرٌ﴾الملك (٧-٨)

أعداء علي عليه السلام في نار جهنم

٥٨٩. الإحتجاج على أهل اللجاج (للطبرسي): حَدَّثَنِي السَّيِّدُ الْعَالِمُ الْعَابِدُ أَبُو جَعْفَرٍ مَهْدِيُّ بْنُ أَبِي حَرْبٍ الْحُسَيْنِيُّ الْمَرْعَشِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الشَّيْخِ السَّعِيدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَرٍ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ قَالَ أَخْبَرَنِي جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَّعُكْبَرِيِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ السُّورِيُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُ مِنْ وُلْدِ الْأَفْطَسِ وَكَانَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْهَمْدَانِيُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيُ قَالَ حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ عَمِيرَةَ وَصَالِحُ بْنُ عُقْبَةَ جَمِيعاً عَنْ قَيْسِ بْنِ سِمْعَانَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِي عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ:...مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهِ قَدْ أَمَرَنِي وَنَهَانِي وَقَدْ أَمَرْتُ عَلِيّاً وَنَهَيْتُهُ فَعَلِمَ الْأَمْرَ وَالنَّهْيَ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاسْمَعُوا لِأَمْرِهِ تَسْلَمُوا وَأَطِيعُوا تَهْتَدُوا وَانْتَهُوا لِنَهْيِهِ تَرْشُدُوا وَصَيِّرُوا إِلَى مُرَادِهِ وَلَا تَتَفَرَّقُ بِكُمُ السُّبُلُ عَنْ سَبِيلِهِ مَعَاشِرَ النَّاسِ أَنَا صِرَاطُ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمُ الَّذِي أَمَرَكُمْ بِاتِّبَاعِهِ ثُمَّ عَلِيٌّ مِنْ بَعْدِي ثُمَّ وُلْدِي مِنْ صُلْبِهِ أَئِمَّةٌ يَهْدُونَ إِلَى الْحَقِ﴿وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾الأعراف(١٨١).

ثُمَّ قَرَأَ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ﴾الفاتحة(٢) إِلَى آخِرِهَا وَقَالَ فِيَّ نَزَلَتْ وَفِيهِمْ نَزَلَتْ وَلَهُمْ عَمَّتْ وَإِيَّاهُمْ خُصَّتْ أُولَئِكَ أَوْلِيَاءُ﴿اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾يونس(٦٢) أَلَا إِنَ﴿حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغالِبُونَ﴾المائدة(٥٦)أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَ عَلِيٍّ هُمْ أَهْلُ الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَالْحَادُّونَ وَهُمُ الْعَادُّونَ وَإِخْوَانُ الشَّيَاطِينِ

الَّذِينَ﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً﴾الأنعام(١٢)أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّـهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَ﴿لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّـهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّـهَ وَرَسُولَه﴾المجادلة(٢٢) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾الأنعام(٨٢)أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ آمِنِينَ تَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِالتَّسْلِيمِ أَنْ﴿طِبْتُمْ فَادْخُلُوها خالِدِينَ﴾الزمر(٧٣)أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَّ﴿يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ... بِغَيْرِ حِسابٍ﴾غافر(٤٠)أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَهُمْ يَصْلَوْنَ سَعِيراً أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَهُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ لِجَهَنَّمَ﴿شَهِيقاً وَهِيَ تَفُورُ﴾الملك(٧) وَلَهَا زَفِيرٌ أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَهُمُ الَّذِينَ قَالَ فِيهِمْ﴿كُلَّما دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَها﴾الأعراف(٣٨)الْآيَةَ أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَهُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَّ﴿كُلَّما أُلْقِيَ فِيها فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُها أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ* قالُوا بَلى قَدْ جاءَنا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنا وَقُلْنا ما نَزَّلَ اللَّـهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلالٍ كَبِيرٍ﴾الملك(٨-٩)[1].

(١) الإحتجاج على أهل اللجاج (للطبرسي) ج١ ص: ٦٢-٦٣.

﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلى وَجْهِهِ أَهْدى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾

الـملك (٢٢)

أعداء علي عليه السلام يمشون منكبين على وجوههم

٥٩٠. الكافي: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْـمَاضِي عليه السلام قَالَ:...﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلى وَجْهِهِ أَهْدى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ قَالَ إِنَّ اللَّـهِ ضَرَبَ مَثَلَ مَنْ حَادَ عَنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ كَمَنْ يَمْشِي عَلَى وَجْهِهِ لَا يَهْتَدِي لِأَمْرِهِ وَجَعَلَ مَنْ تَبِعَهُ سَوِيّاً عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَالصِّرَاطُ الْـمُسْتَقِيمُ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام[1].

من حاد عن ولاية علي عليه السلام مشى مكباً

٥٩١. تأويل الآيات: لِـمَا رَوَاهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ رَحِمَهُ اللَّـهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْـمَاضِي عليه السلام قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَ﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلى وَجْهِهِ أَهْدى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ قَالَ إِنَّ اللَّـهِ سُبْحَانَهُ ضَرَبَ مَثَلَ مَنْ حَادَ عَنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ عليه السلام كَمَنْ يَمْشِي مُكِبّاً عَلَى وَجْهِهِ لَا يَهْتَدِي لِأَمْرِهِ وَجَعَلَ مَنْ تَبِعَهُ كَمَنْ يَمْشِي سَوِيّاً عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَالصِّرَاطُ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ[2].

---

(١) الكافي: (ط - الإسلامية) ج١ ص ٤٣٣.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٦٧٨.

﴿فَلَـمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ﴾

الـملك (٢٧)

يوم تسود وجوه أعداء عليعليه السلام

٥٩٢. تفسير القمي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ:حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّائِغُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِعليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:...قَوْلُهُ﴿فَلَـمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَنَظَرَ أَعْدَاءُ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ مَا أَعْطَاهُ اللَّـهُ مِنَ الْـمَنْزِلَةِ الشَّرِيفَةِ الْعَظِيمَةِ وَبِيَدِهِ لِوَاءُ الْحَمْدِ وَهُوَ عَلَى الْحَوْضِ يَسْقِي وَيَمْنَعُ تَسْوَدُّ وُجُوهُ أَعْدَائِهِ فَيُقَالُ لَهُمْ﴿هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ﴾ أَيْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ مَنْزِلَتَهُ وَمَوْضِعَهُ وَاسْمَه[1].

حديث آخر

٥٩٣. تفسير فرات الكوفي: قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ [قَالَ حَدَّثَنَا فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيُّ] [قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكِنْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَهْبٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْسُ بْنُ هِشَامٍ] عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ قَالَ سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍعليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّـهِ تَعَالَى﴿فَلَـمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ﴾ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍعليه السلام إِذَا رَأَوْا مَنْزِلَتَهُ وَمَكَانَهُ مِنَ اللَّـهِ أَكَلُوا أَكُفَّهُمْ عَلَى مَا فَرَّطُوا فِي وَلَايَتِه[2].

---

(١) تفسير القمي : ج٢ ص ٣٧٩.

(٢) تفسير فرات الكوفي : ص ٤٩٣.

يوم تسود وجوه أعداء علي عليه السلام

٥٩٤. تفسير فرات الكوفي: فُرَاتٌ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ ﴿فَلَـمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ﴾ فَقَالَ إِذَا رَأَوْا صُورَةَ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَوْمَ الْقِيَامَةِ سِيئَتْ وَاسْوَدَّتْ ﴿وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ﴾[1].

من كذب بفضل علي عليه السلام أسود وجهه

٥٩٥. شواهد التنزيل: وَ[قَالَ] فِي التَّفْسِيرِ الْعَتِيقِ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي بَكَّارٍ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:﴿فَلَـمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً﴾ قَالَ: فَلَـمَّا رَأَوْا مَكَانَ عَلِيٍّ مِنَ النَّبِيِّ﴿سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ يَعْنِي الَّذِينَ كَذَّبُوا بِفَضْلِهِ[2].

من فرط بولاية علي عليه السلام ندم

٥٩٦. الـمناقب (لابن شهرآشوب): الْبَاقِرُ وَالصَّادِقُ عليهما السلام فِي قَوْلِهِ﴿فَلَـمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً﴾ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَذَلِكَ لَـمَّا رَأَوْا عَلِيّاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ اسْوَدَّتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَـمَّا رَأَوْا مَنْزِلَتَهُ وَمَكَانَهُ مِنَ اللَّـهِ أَكَلُوا أَكُفَّهُمْ عَلَى مَا فَرَّطُوا فِي وَلَايَةِ عَلِي[3].

---

(١) تفسير فرات الكوفي: ص ٤٩٤.

(٢) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج٢ ص: ٣٥٤.

(٣) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهرآشوب) ج٣ ص: ٢١٣.

من جحد ولاية عليعليه السلام تندم يوم القيامة

٥٩٧. تأويل الآيات: فَهُوَ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّـهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكِنَانِيِّ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَهْبٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ هَاشِمٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ قَالَ سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍعليه السلام عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ﴿فَلَـمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ﴾ قَالَ ذَلِكَ عَلِيٌّعليه السلام إِذَا رَأَوْا مَنْزِلَتَهُ وَمَكَانَهُ مِنَ اللَّـهِ أَكَلُوا أَكُفَّهُمْ عَلَى مَا فَرَّطُوا فِي وَلَايَتِهِ[1].

﴿قُلْ هُوَ الرَّحْمنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنا فَسَتَعْلَـمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ﴾الـملك(٢٩)

من ترك ولاية عليعليه السلام فهو في ضلال مبين

٥٩٨. الكافي: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِعليه السلام فِي قَوْلِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ﴿فَسَتَعْلَـمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ﴾يَا مَعْشَرَ الْـمُكَذِّبِينَ حَيْثُ أَنْبَأْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّعليه السلام وَالْأَئِمَّةِعليهم السلام مِنْ بَعْدِهِ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ كَذَا أُنْزِلَتْ وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى﴿إِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا﴾النساء(١٣٥)فَقَالَ إِنْ تَلْوُوا الْأَمْرَ وَتُعْرِضُوا عَمَّا أُمِرْتُمْ بِهِ﴿فَإِنَّ اللَّـهِ كانَ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيراً﴾النساء(١٣٥)وَفِي قَوْلِهِ﴿فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾فصلت(٢٧)بِتَرْكِهِمْ وَلَايَةَ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَعليه السلام ﴿عَذاباً شَدِيداً﴾فصلت(٢٧)فِي الدُّنْيَا﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كانُوا يَعْمَلُونَ﴾فصلت(٢٧)[2].

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٦٨٠.

(٢) الكافي: (ط - الإسلامية) ج١ ص ٤٢١.

الـمكذبين بولاية علي عليه السلام في ضلال مبين

٥٩٩. الـمناقب (لابن شهرآشوب): أَبُو بَصِيرٍ عَنْهُ عليه السلام ﴿فَسَتَعْلَـمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ﴾ يَا مَعْشَرَ الْـمُكَذِّبِينَ حَيْثُ أَتَاكُمْ رِسَالَةُ رَبِّي فِي عَلِيٍّ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ هَكَذَا أُنْزِلَت[1].

من كذب بولاية علي عليه السلام فهو ضال

٦٠٠. تأويل الآيات: رَوَاهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ رَحِمَهُ اللَّـهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فَسَتَعْلَـمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ﴾ قَالَ ﴿فَسَتَعْلَـمُونَ﴾ يَا مَعْشَرَ الْـمُكَذِّبِينَ حَيْثُ أُنَبِّئُكُمْ بِرِسَالَةِ رَبِّي وَوَلَايَةِ عَلِيٍّ وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ فَأَبَيْتُمْ وَكَذَّبْتُمْ ﴿فَسَتَعْلَـمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ﴾[2].

---

(١) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهرآشوب) ج٣ ص: ١٠٦.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٦٨٣.

الفصل الثاني والستون : سورة القلـم

وفيه ثلاث آيات

وسبعة أحاديث

﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ* بِأَيِّكُمُ الْـمَفْتُونُ﴾القلـم(٥-٦)

ما نزل في فلان وفلان

٦٠١. تفسير القمي: وَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام لَقِيَ فُلَانٌ أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ يَا عَلِيُّ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَتَأَوَّلُ هَذِهِ الْآيَةَ فِيَّ وَفِي صَاحِبِي ﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ* بِأَيِّكُمُ الْـمَفْتُونُ﴾ قَالَ:أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَفَلَا أُخْبِرُكَ يَا أَبَا فُلَانٍ! مَا نَزَلَ فِي بَنِي أُمَيَّةَ ﴿وَالشَّجَرَةَ الْـمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾الإسراء(٦٠)قَالَ: كَذَبْتَ يَا عَلِيُّ! بَنُو أُمَيَّةَ خَيْرٌ مِنْكَ وَأَوْصَلُ لِلرَّحِمِ[1].

حديث آخر

٦٠٢. الـمحاسن: عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَقَدْ خَلَصَ وُدِّي إِلَى قَلْبِهِ وَمَا خَلَصَ وُدِّي إِلَى قَلْبِ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ خَلَصَ وُدُّ عَلِيٍّ إِلَى قَلْبِهِ كَذَبَ يَا عَلِيُّ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَيُبْغِضُكَ قَالَ فَقَالَ رَجُلَانِ مِنَ الْـمُنَافِقِينَ لَقَدْ فُتِنَ رَسُولُ اللَّـهِ ص بِهَذَا الْغُلَامِ فَأَنْزَلَ اللَّـهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ* بِأَيِّكُمُ الْـمَفْتُونُ﴾ ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ* وَلا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ﴾القلـم(٩-١٠) قَالَ نَزَلَتْ فِيهِمَا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ[2].

---

(١) تفسير القمي : ج٢ ص ٣٨٠.

(٢) الـمحاسن ج١ ص: ١٥١.

ما نزل في فلان وفلان

٦٠٣. تأويل الآيات: وَرَوَى مُحَمَّدٌ الْبَرْقِيُّ عَنِ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّـهِ عليه السلام مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ زَادَ فِيهِ وَكَانَ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ صلى الله عليه وآله يَقُولُ ﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ* بِأَيِّكُمُ الْـمَفْتُونُ﴾ فَلَقِيَهُ الثَّانِي فَقَالَ لَهُ أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ كَذَا وَكَذَا تَعْرِضُ بِي وَبِصَاحِبَيَّ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَلَـمْ يَعْتَذِرْ إِلَيْهِ أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَا نُزِّلَ فِي بَنِي أُمَيَّةَ نُزِّلَ فِيهِمْ ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ﴾ محمد(٢٢) قَالَ فَكَذَّبَهُ وَقَالَ لَهُ هُمْ خَيْرٌ مِنْكَ وَأَوْصَلُ لِلرَّحِمِ[١].

مقالة الـمنافقين في رسول اللّـه صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام

٦٠٤. شواهد التنزيل: فِي التَّفْسِيرِ الْعَتِيقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ وَعَبْدِ اللّـهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالا: قَالَ: النَّبِيُّ وَقَدْ سُئِلَ عَنْ عَلِيٍّ فَقَالَ: أَفْضَلُكُمْ عَلِيٌّ أَقْدَمُكُمْ إِسْلَاماً وَأَوْفَرُكُمْ إِيمَاناً وَأَكْثَرُكُمْ عِلْـماً وَأَرْجَحُكُمْ حِلْـماً وَأَشَدُّكُمْ فِي اللّـهِ غَضَباً، عَلَّمْتُهُ عِلْـمِي وَاسْتَوْدَعْتُهُ سِرِّي وَوَكَّلْتُهُ بِشَأْنِي فَهُوَ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي وَأَمِينِي فِي أُمَّتِي. فَقَالَ: بَعْضُ قُرَيْشٍ: لَقَدْ فَتَنَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللّـهِ حَتَّى مَا يَرَى بِهِ شَيْئاً!!! فَأَنْزَلَ اللّـهُ تَعَالَى ﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ* بِأَيِّكُمُ الْـمَفْتُونُ﴾[٢].

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٦٨٧.

(٢) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج٢ ص: ٣٥٦.

مقالة الـمنافقين بأن محمداً افتتن بعلي عليه السلام

٦٠٥. تأويل الآيات: رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّـهُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ تُرْكِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ دَهْلَمِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ قَالَ لَـمَّا رَأَتْ قُرَيْشٌ تَقْدِيمَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله عَلِيّاً عليه السلام وَإِعْظَامَهُ لَهُ نَالُوا مِنْ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالُوا قَدِ افْتَتَنَ بِهِ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله فَأَنْزَلَ اللَّـهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿ن وَالْقَلَـمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ القلم(١) قَسَمٌ أَقْسَمَ اللَّـهُ تَعَالَى بِهِ ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ * وَإِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ * وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ * فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ * بِأَيِّكُمُ الْـمَفْتُونُ * إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَـمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَـمُ بِالْـمُهْتَدِينَ﴾ القلم(٢-٧) وَسَبِيلُهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٦٨٦.

﴿فَلا تُطِعِ الْـمُكَذِّبِينَ﴾القلـم (٨)

الـمكذبون هم الـمنافقون

٦٠٦. **تفسير القمي:** قَالَ فَحَدَّثَنِي أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [عَبْدِ الرَّحِيمِ] الْقَصِيرِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِعليه السلام قَالَ:....وَ قَوْلُهُ:﴿فَلا تُطِعِ الْـمُكَذِّبِينَ﴾ قَالَ فِي عَلِيٍّعليه السلام ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾القلـم(٩) أَيْ أَحَبُّوا أَنْ تَغُشَّ فِي عَلِيٍّ فَيَغُشُّونَ مَعَكَ﴿وَلا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ﴾القلـم(١٠) قَالَ الْحَلَّافُ فُلَانٌ حَلَفَ لِرَسُولِ اللَّـهِصلى الله عليه وآله أَنَّهُ لَا يَنْكُثُ عَهْداً﴿هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ﴾القلـم(١١) قَالَ كَانَ يَنِمُّ عَلَى رَسُولِ اللَّـهِصلى الله عليه وآله وَيَنِمُّ بَيْنَ أَصْحَابِهِ قَوْلُهُ﴿مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾القلـم(١٢) قَالَ: الْخَيْرُ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَعليه السلام ﴿مُعْتَدٍ﴾القلـم(١٢) أَيْ اعْتُدِيَ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذلِكَ زَنِيمٍ﴾ القلـم(١٣)قَالَ:الْعُتُلُّ عَظِيمُ الْكُفْرِ وَالزَّنِيمُ الدَّعِيُّ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

زَنِيمٌ تَدَاعَاهُ الرِّجَالُ تَدَاعِياً كَمَا زِيدَ فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ الْأَكَارِعُ

قَوْلُهُ: ﴿إِذا تُتْلى عَلَيْهِ آياتُنا﴾القلـم(١٥) قَالَ: كَنَى عَنْ فُلَانٍ ﴿قالَ أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾القلـم(١٥) أَيْ أَكَاذِيبُ الْأَوَّلِينَ[1].

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٣٨٠-٣٨١.

ما نزل في ولد الزنا

٦٠٧. تأويل الآيات: وَهُوَ مَا رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُخْتَارٍ عَنْهُمْ صَلَوَاتُ اللَّـهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ﴿وَلا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ﴾القلم(١٠) الثَّانِي﴿هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ* مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ* عُتُلٍّ بَعْدَ ذلِكَ زَنِيمٍ﴾القلم(١١-١٣) قَالَ الْعُتُلُّ الْكَافِرُ الْعَظِيمُ الْكُفْرِ وَالزَّنِيمُ وَلَدُ الزِّنَاءِ[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٦٨٧.



الفصل الثالث والستون : سورة الحاقة

وفيه ست آيات

واثنا عشر حديثاً



﴿الْحَاقَّةُ﴾الحاقة (١)

ما أُنزل في معاوية

٦٠٨. **تأويل الآيات:** وَرُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ نَزَلَتْ سُورَةُ الْحَاقَّةِ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَفِي مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ جَزَاءُ مَا عَمِلَهُ الْمُعَزَّى إِلَيْه[1].

﴿وَجاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكاتُ بِالْخاطِئَةِ﴾الحاقة (٩)

ما نزل في فلان وفلانة

٦٠٩. **تأويل الآيات:** مَا رَوَاهُ مُحَمَّدٌ الْبَرْقِيُّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَخِيهِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقْرَأُ﴿وَجاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكاتُ بِالْخاطِئَةِ﴾ قَالَ﴿وَجاءَ فِرْعَوْنُ﴾ يَعْنِي الثَّالِثَ﴿وَمَنْ قَبْلَهُ﴾ الْأَوَّلَيْنِ ﴿وَالْمُؤْتَفِكاتُ﴾ أَهْلُ الْبَصْرَةِ﴿بِالْخاطِئَةِ﴾ الْحُمَيْرَاءِ[2].

ما نزل في عائشة

٦١٠. **تأويل الآيات:** وَبِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِثْلَهُ قَالَ﴿وَجاءَ فِرْعَوْنُ﴾ يَعْنِي الثَّالِثَ﴿وَمَنْ قَبْلَهُ﴾ يَعْنِي الْأَوَّلَيْنِ﴿وَالْمُؤْتَفِكاتُ بِالْخاطِئَةِ﴾ يَعْنِي عَائِشَةَ[3].

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٦٩٤.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٦٨٩.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٦٨٩.

﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِشِمالِهِ فَيَقُولُ يا لَيْتَني لَـمْ أُوتَ كِتابِيَهْ﴾الحاقة (٢٥)

ما نزل في أئمة الضلال

٦١١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: أَبَانٌ عَنْ سُلَيْمٍ وَزَعَمَ أَبُو هَارُونَ الْعَبْدِيُ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَـمَةَ.... ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحاسَبُ حِساباً يَسِيراً﴾الانشقاق(٧-٨) إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِشِمالِهِ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ وَذَلِكَ أَنَّهُ يُدْعَى بِكُلِّ إِمَامِ ضَلَالَةٍ وَإِمَامِ هُدًى وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْحَابُهُ [الَّذِينَ بَايَعُوهُ] فَيُدْعَى بِي وَيُدْعَى بِكَ يَا مُعَاوِيَةُ وَأَنْتَ صَاحِبُ السِّلْسِلَةِ الَّذِي يَقُولُ ﴿يا لَيْتَني لَـمْ أُوتَ كِتابِيَهْ وَلَـمْ أَدْرِ ما حِسابِيَهْ﴾ إِلَى آخِرِ الْقَصَصِ وَاللَّـهِ لَقَدْ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّـهِﷺ يَقُولُهُ فِيكَ وَكَذَلِكَ كُلُّ إِمَامِ ضَلَالَةٍ كَانَ قَبْلَكَ وَيَكُونُ بَعْدَكَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ مِنْ خِزْيِ اللَّـهِ وَعَذَابِه[1].

ما نزل في معاوية

٦١٢. تفسير القمي: فَإِنَّهُ قَالَ الصَّادِقُعليه السلام...قَوْلُهُ: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِشِمالِهِ﴾ قَالَ نَزَلَتْ فِي مُعَاوِيَة[2].

(١) كتاب سليم بن قيس الهلالي ج٢ ص: ٧٧٢.

(٢) تفسير القمي : ج٢ ص ٣٨٤.

﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُها سَبْعُونَ ذِراعاً فَاسْلُكُوهُ﴾الحاقة (٣٢)

معاوية صاحب السلسلة

٦١٣. **الكافي:** وَكَانَ مُعَاوِيَةُ صَاحِبَ السِّلْسِلَةِ الَّتِي قَالَ اللَّـهُ تَعَالَى﴿فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُها سَبْعُونَ ذِراعاً فَاسْلُكُوهُ* إِنَّهُ كانَ لا يُؤْمِنُ بِاللَّـهِ الْعَظِيمِ﴾الحاقة(٣٢-٣٣) وَكَانَ فِرْعَوْنَ هَذِهِ الْأُمَّةِ[١].

معاوية فرعون هذه الأمة

٦١٤. **تأويل الآيات:** ذكر علي بن إبراهيم رحمه اللَّـه في تفسيره أن قوله عز وجل وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِشِمالِهِ والآيات التي بعدها نزلت في معاوية وقال: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام: إِنَّ مُعَاوِيَةَ صَاحِبُ السِّلْسِلَةِ وَهُوَ فِرْعَوْنُ هَذِهِ الْأُمَّةِ[٢].

﴿وَلا يَحُضُّ عَلى طَعامِ الْمِسْكِينِ﴾الحاقة (٣٤)

الغاصبون لحقوق آل محمد صلى الله عليه وآله

٦١٥. **تفسير القمي:** مَا حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَبْدِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاس...وَ قَوْلُهُ﴿إِنَّهُ كانَ لا يُؤْمِنُ بِاللَّـهِ الْعَظِيمِ* وَلا يَحُضُّ عَلى طَعامِ الْمِسْكِينِ﴾الحاقة(٣٣-٣٤) حُقُوقُ آلِ مُحَمَّدٍ الَّتِي غَصَبُوهَا قَالَ اللَّـهُ﴿فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هاهُنا حَمِيمٌ﴾الحاقة(٣٥)أَيْ قَرَابَةٌ[٣].

---

(١) الكافي : (ط - الإسلامية) ج٤ ص ٢٤٤.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص:٦٩٣- ٦٩٤.

(٣) تفسير القمي : ج٢ ص ٣٨٤.

﴿وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكافِرِينَ﴾الحاقة (٥٠)

علي عليه السلام حسرة على الكافرين

٦١٦. **تفسير القمي:** قَوْلُهُ﴿وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكافِرِينَ* وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ﴾ الحاقة(٥٠-٥١) يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾الحاقة(٥٢)[١].

حديث آخر

٦١٧. **تفسير العياشي:** ﴿وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكافِرِينَ﴾ يعني عليا عليه السلام ﴿وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ﴾ يعني عليا عليه السلام ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾الحاقة(٥٢)[٢].

حديث آخر

٦١٨. **الكافي:** وَإِنَّ عَلِيّاً﴿لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكافِرِينَ﴾وَ إِنَّ وَلَايَتَهُ ﴿لَحَقُّ الْيَقِينِ*فَسَبِّحْ﴾الحاقة(٥١-٥٢) يَا مُحَمَّدُ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾الحاقة(٥٢) يَقُولُ اشْكُرْ رَبَّكَ الْعَظِيمَ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا الْفَضْلَ قُلْتُ قَوْلُهُ﴿لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدى آمَنَّا بِهِ﴾الجن(١٣) قَالَ الْهُدَى الْوَلَايَةُ ﴿آمَنَّا﴾الجن(١٣) بِمَوْلَانَا فَمَنْ آمَنَ بِوَلَايَةِ مَوْلَاهُ﴿فَلا يَخافُ بَخْساً وَلا رَهَقاً﴾الجن(١٣)[٣].

---

(١) تفسير القمي : ج٢ ص ٣٨٥.

(٢) تفسير العياشي : ج٢ ص ٢٦٩.

(٣) الكافي : (ط - الإسلامية) ج١ ص ٤٣٣.

علي عليه السلام حسرة على الكافرين

٦١٩. تأويل الآيات: عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عليه السلام قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ الحاقة(٤٠) قَالَ يَعْنِي قَوْلَ جَبْرَائِيلَ عليه السلام عَنِ اللَّهِ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ عليه السلام قُلْتُ ﴿وما هُوَ بِقَوْلِ شاعِرٍ قَلِيلًا ما تُؤْمِنُونَ﴾ الحاقة(٤١) قَالَ قَالُوا إِنَّ مُحَمَّداً كَذَبَ عَلَى رَبِّهِ وَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهَذَا فِي عَلِيٍّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ قُرْآناً فَقَالَ إِنَّ وَلَايَةَ عَلِيٍّ ﴿تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ* وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنا﴾ الحاقة(٤٣-٤٤) مُحَمَّدٌ ﴿بَعْضَ الْأَقاوِيلِ لَأَخَذْنا مِنْهُ بِالْيَمِينِ* ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾ الحاقة(٤٥-٤٦) ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ فَقَالَ ﴿إِنَّهُ﴾ وَلَايَةُ عَلِيٍّ ﴿لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ* وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ﴾ الحاقة(٤٨-٤٩) وَإِنَّ عَلِيّاً ﴿لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكافِرِينَ﴾ وَإِنَّ وَلَايَتَهُ ﴿لَحَقُّ الْيَقِينِ* فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ الحاقة٥١-٥٢) يَقُولُ اشْكُرْ رَبَّكَ الْعَظِيمَ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا الْفَضْلَ الْجَسِيمَ[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٦٩٥.

الفصل الرابع والستون : سورة الـمعارج

وفيه آيتان اثنتان

وخمسة أحاديث

﴿سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ﴾ المعارج (١)

ما نزل في أهل بدر

٦٢٠. تفسير القمي: قَالَ سُئِلَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ مَعْنَى هَذَا، فَقَالَ: نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْمَغْرِبِ وَمَلَكٌ يَسُوقُهَا مِنْ خَلْفِهَا حَتَّى تَأْتِيَ دَارَ بَنِي سَعْدِ بْنِ هَمَّامٍ عِنْدَ مَسْجِدِهِمْ فَلَا تَدَعُ دَاراً لِبَنِي أُمَيَّةَ إِلَّا أَحْرَقَتْهَا وَأَهْلَهَا وَلَا تَدَعُ دَاراً فِيهَا وَتْرٌ لِآلِ مُحَمَّدٍ إِلَّا أَحْرَقَتْهَا، وَذَلِكَ الْمَهْدِيُّ عليه السلام وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ لَمَّا اصْطَفَّتِ الْخَيْلَانِ يَوْمَ بَدْرٍ رَفَعَ أَبُو جَهْلٍ يَدَهُ وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَطَعَنَا الرَّحِمَ وَآتَانَا بِمَا لَا نَعْرِفُهُ فَاجِئْهُ بِالْعَذَابِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ﴾[1].

﴿لِلْكافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دافِعٌ﴾ المعارج (٢)

الكافرين بولاية علي عليه السلام

٦٢١. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ. لِلْكافِرِينَ﴾ المعارج(١-٢) بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ ﴿لَيْسَ لَهُ دافِعٌ﴾ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا وَاللَّهِ نَزَلَ بِهَا جَبْرَئِيلُ عليه السلام عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله[2].

---

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٣٨٥.

(٢) الكافي: (ط - الإسلامية) ج١ ص ٤٢٢.

حديث الأشباه

٦٢٢. الكافي: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللّـهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِساً إِذْ أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّـهِ ﷺ إِنَّ فِيكَ شَبَهاً مِنْ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَلَوْ لَا أَنْ تَقُولَ فِيكَ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِي مَا قَالَتِ النَّصَارَى فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ لَقُلْتُ فِيكَ قَوْلًا لَا تَمُرُّ بِمَلَإٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَخَذُوا التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْكَ يَلْتَمِسُونَ بِذَلِكَ الْبَرَكَةَ قَالَ فَغَضِبَ الْأَعْرَابِيَّانِ وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ وَعِدَّةٌ مِنْ قُرَيْشٍ مَعَهُمْ فَقَالُوا مَا رَضِيَ أَنْ يَضْرِبَ لِابْنِ عَمِّهِ مَثَلًا إِلَّا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ فَأَنْزَلَ اللّـهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ فَقَالَ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ* وَقالُوا أَآلِهَتُنا خَيْرٌ أَمْ هُوَ ما ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ* إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنا عَلَيْهِ وَجَعَلْناهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرائِيلَ* وَلَوْ نَشاءُ لَجَعَلْنا مِنْكُمْ﴾الزخرف(٥٧-٥٩) يَعْنِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ﴿مَلائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾الزخرف(٦٠) قَالَ فَغَضِبَ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو الْفِهْرِيُّ فَقَالَ﴿اللَّـهُمَ إِنْ كانَ هذا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ﴾الأنفال(٣٢)أَنَّ بَنِي هَاشِمٍ يَتَوَارَثُونَ هِرَقْلًا بَعْدَ هِرَقْلٍ﴿فَأَمْطِرْ عَلَيْنا حِجارَةً مِنَ السَّماءِ أَوِ ائْتِنا بِعَذابٍ أَلِيمٍ﴾الأنفال(٣٢) فَأَنْزَلَ اللّـهُ عَلَيْهِ مَقَالَةَ الْحَارِثِ وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ﴿وَما كانَ اللَّـهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَما كانَ اللَّـهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾الأنفال(٣٣) ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا ابْنَ عَمْرٍو إِمَّا تُبْتَ وَإِمَّا رَحَلْتَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ بَلْ تَجْعَلُ لِسَائِرِ قُرَيْشٍ شَيْئاً مِمَّا فِي يَدَيْكَ فَقَدْ ذَهَبَتْ بَنُو هَاشِمٍ بِمَكْرُمَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ لَيْسَ ذَلِكَ إِلَيَّ ذَلِكَ إِلَى اللّـهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ قَلْبِي مَا يُتَابِعُنِي عَلَى التَّوْبَةِ وَلَكِنْ أَرْحَلُ عَنْكَ فَدَعَا بِرَاحِلَتِهِ فَرَكِبَهَا فَلَمَّا صَارَ بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ أَتَتْهُ جَنْدَلَةٌ فَرَضَخَتْ هَامَتَهُ ثُمَّ أَتَى الْوَحْيُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ﴿سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ* لِلْكافِرِينَ﴾المعارج(١-٢).

بِوَلَايَةِ عَلِيٍ ﴿لَيْسَ لَهُ دافِعٌ* مِنَ اللَّـهِ ذِي الْـمَعارِجِ﴾ الـمعارج(٢-٣) قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّا لَا نَقْرَؤُهَا هَكَذَا فَقَالَ هَكَذَا وَاللَّـهِ نَزَلَ بِهَا جَبْرَئِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَهَكَذَا هُوَ وَاللَّـهِ مُثْبَتٌ فِي مُصْحَفِ فَاطِمَةَ عليها السلام فَقَالَ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله لِـمَنْ حَوْلَهُ مِنَ الْـمُنَافِقِينَ انْطَلِقُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ فَقَدْ أَتَاهُ مَا اسْتَفْتَحَ بِهِ قَالَ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَاسْتَفْتَحُوا وَخابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ ابراهيم(١٥)[1].

ما نزل في الحارث بن عمرو الفهري

٦٢٣. شواهد التنزيل: وَ[رَوَاهُ أَيْضاً] فِي [التَّفْسِيرِ] الْعَتِيقِ [قَالَ:] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ أَقْبَلَ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو الْفِهْرِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ص فَقَالَ: إِنَّكَ أَتَيْتَنَا بِخَبَرِ السَّمَاءِ فَصَدَّقْنَاكَ وَقَبِلْنَا مِنْكَ. فَذَكَرَ مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ: فَارْتَحَلَ الْحَارِثُ فَلَـمَّا صَارَ بِبَطْحَاءِ مَكَّةَ أَتَتْهُ جَنْدَلَةٌ مِنَ السَّمَاءِ فَشَدَخَتْ رَأْسَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّـهُ ﴿سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ* لِلْكافِرِينَ﴾ الـمعارج(٢-٣) بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ عليه السلام[2].

الكافرون بولاية علي عليه السلام

٦٢٤. الـمناقب (لابن شهرآشوب): أَبُو بَصِيرٍ عَنْهُ عليه السلام فِي قَوْلِهِ ﴿سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ* لِلْكافِرِينَ﴾ الـمعارج(٢-٣) بِوَلَايَةِ عَلِيٍ ﴿لَيْسَ لَهُ دافِعٌ﴾ الـمعارج(٣) ثُمَّ قَالَ هَكَذَا وَاللَّـهِ نَزَلَ بِهَا جَبْرَئِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله[3].

---

(١) الكافي: (ط - الإسلامية) ج٨ ص ٥٧-٥٨.

(٢) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج٢ص: ٣٨٢.

(٣) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهرآشوب) ج٣ ص: ١٠٦.



الفصل الخامس والستون : سورة نوح

وفيه آية واحدة

وحديث واحد



﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَلِـمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً وَلِلْـمُؤْمِنينَ وَالْـمُؤْمِناتِ وَلا تَزِدِ الظَّالِـمينَ إِلاَّ تَباراً﴾نوح (٢٨)

ولا تزد الظالـمين إلا تباراً

٦٢٥. الـمناقب (لابن شهرآشوب): سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَلِـمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً﴾ وَقَدْ كَانَ قَبْرُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ فَلَـمَّا خَرَجَ مِنَ السَّفِينَةِ تَرَكَ قَبْرَهُ خَارِجَ الْكُوفَةِ فَسَأَلَ نُوحٌ رَبَّهُ الْـمَغْفِرَةَ لِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ قَوْلُهُ﴿وَلِلْـمُؤْمِنِينَ وَالْـمُؤْمِناتِ﴾ ثُمَّ قَالَ﴿وَلا تَزِدِ الظَّالِـمِينَ﴾ يَعْنِي الظَّلَـمَةَ لِأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ﴿إِلَّا تَبارا﴾[1].

(١) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهرآشوب) ج٣ ص: ٣٠٩.

الفصل السادس والستون : سورة الجن

وفيه آية واحدة

وحديثان اثنان

﴿لِنَفْتِنَهُمْ فيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذاباً صَعَداً﴾الجن (١٧)

ما نزل في معاوية وأصحابه

٦٢٦. تفسير القمي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ:حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّـهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿فَمَنْ أَسْلَـمَ فَأُولئِكَ تَحَرَّوْا رَشَداً﴾الجن(١٤) الَّذِينَ أَقَرُّوا بِوَلَايَتِنَا فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رُشْداً ﴿وَأَمَّا الْقاسِطُونَ فَكانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً﴾ مُعَاوِيَةُ وَأَصْحَابُهُ﴿وَأَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً﴾الجن(١٤) الطَّرِيقَةُ الْوَلَايَةُ لِعَلِيٍّ عليه السلام ﴿لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾ قَتْلُ الْحُسَيْنِ عليه السلام ﴿فَلا تَدْعُوا مَعَ اللَّـهِ أَحَداً﴾الجن(١٨) أَيِ الْأَحَدَ مَعَ آلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْ غَيْرِهِمْ وَلِيّاً ﴿وَأَنَّهُ لَـمَّا قامَ عَبْدُ اللَّـهِ يَدْعُوهُ﴾الجن(١٩).

يَعْنِي مُحَمّداً صلى الله عليه وآله يَدْعُوهُمْ إِلَى وَلَايَةِ عَلِيٍّ عليه السلام ﴿كادُوا﴾ قُرَيْشٌ﴿يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً﴾الجن(١٩) أَيْ يَتَعَادَوْنَ عَلَيْهِ قَالَ ﴿قُلْ إِنَّما أَدْعُوا رَبِّي﴾الجن(٢٠) قَالَ: إِنَّمَا أَمَرَنِي رَبِّي فَ﴿لا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلا رَشَداً﴾الجن(٢١) إِنْ تَوَلَّيْتُمْ عَنْ وَلَايَتِهِ ﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّـهِ أَحَدٌ﴾الجن(٢٢) إِنْ كَتَمْتُ مَا أُمِرْتُ بِهِ ﴿وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً﴾الجن(٢٢) يَعْنِي مَأْوًى ﴿إِلَّا بَلاغاً مِنَ اللَّـهِ﴾الجن(٢٣) أُبَلِّغُكُمْ مَا أَمَرَنِيَ اللَّـهُ بِهِ مِنْ وَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّـهِ وَرَسُولَهُ﴾الجن(٢٣)فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ عليه السلام ﴿فَإِنَّ لَهُ نارَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها أَبَداً﴾الجن(٢٣)[1].

(١) تفسير القمي : ج٢ ص ٣٨٩.

ما نزل في قتلة الحسين عليه السلام

٦٢٧. **تفسير فرات الكوفي:** قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ [قَالَ حَدَّثَنَا فُرَاتٌ] مُعَنْعَناً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّـهِ [عَزَّ ذِكْرُهُ]﴿فَمَنْ أَسْلَـمَ فَأُولئِكَ تَحَرَّوْا رَشَداً﴾الجن(١٤) الَّذِينَ أَقَرُّوا بِوَلَايَتِنَا فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَداً﴿وَأَمَّا الْقاسِطُونَ فَكانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً* وَأَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً* لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾الجن(١٥-١٧) قَتْلِ الْحُسَيْنِ عليه السلام[1].

(١) تفسير فرات الكوفي: ص ٥١١.

الفصل السابع والستون : سورة المزمل

وفيه آية واحدة

وأربعة أحاديث

﴿وَذَرْنِي وَالْـمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلاً﴾ الـمزمل (١١)

الـمكذبون بالوصي

٦٢٨. الكافي: ﴿وَالْـمُكَذِّبِينَ﴾ بِوَصِيِّكَ ﴿أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلاً﴾[١].

الـمكذبون بالوصي

٦٢٩. الـمناقب (لابن شهرآشوب): وَعَنْهُ صلى الله عليه وآله فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَاصْبِرْ عَلى ما يَقُولُونَ﴾ الـمزمل(١٠) فِيكَ ﴿وَاهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلًا وَذَرْنِي وَالْـمُكَذِّبِينَ﴾ الـمزمل(١٠-١١) بِوَصِيِّكَ ﴿أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلاً﴾[٢].

الـمكذبون بالوصي

٦٣٠. الـمناقب (لابن شهرآشوب): أَبَـانُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ ﴿ذَرْنِي وَالْـمُكَذِّبِينَ﴾ الْآيَةَ قَالَ هُوَ وَعِيدٌ تَوَعَّدَ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مَنْ كَذَّبَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِين[٣].

الـمكذبون بالوصي

٦٣١. تأويل الآيات: رَوَاهُ أَيْضاً بِالْإِسْنَادِ الْـمُتَقَدِّمِ قَالَ قُلْتُ لَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَاصْبِرْ عَلى ما يَقُولُونَ﴾ الـمزمل(١٠) قَالَ أَيْ يَقُولُونَ فِيكَ ﴿وَاهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلاً * وَذَرْنِي﴾ الـمزمل(١٠-١١) يَا مُحَمَّدُ ﴿وَالْـمُكَذِّبِينَ﴾ بِوَصِيِّكَ ﴿أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلاً﴾ قُلْتُ هَذَا تَنْزِيلٌ قَالَ نَعَمْ[٤].

---

(١) الكافي : (ط - الإسلامية) ج١ ص ٤٣٤.

(٢) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهرآشوب) ج٣ ص: ٣٩.

(٣) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهرآشوب) ج٣ ص: ٢٠٣.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٧٠٧.

الفصل الثامن والستون : سورة الـمدثر

وفيه اثنتان وعشرون آية

وأربعة عشر حديثاً

﴿عَلَى الْكافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾الـمدثر (١٠)

اليوم العسير

٦٣٢. تأويل الآيات: وَرَوَى عَمْرُو بْنُ شِمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَ ﴿فَإِذا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾الـمدثر(٨) قَالَ النَّاقُورُ هُوَ النِّدَاءُ مِنَ السَّمَاءِ أَلَا إِنَّ وَلِيَّكُمْ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ الْقَائِمَ بِالْحَقِّ يُنَادِي بِهِ جَبْرَئِيلُ فِي ثَلَاثِ سَاعَاتٍ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ ﴿فَذلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ* عَلَى الْكافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾الـمدثر(٩-١٠) يَعْنِي بِالْكَافِرِينَ الْـمُرْجِئَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِنِعْمَةِ اللَّـهِ وَبِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٧٠٨.

﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً* وَجَعَلْتُ لَهُ مالاً مَمْدُوداً* وَبَنِينَ شُهُوداً* وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيداً* ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ*كَلاَّ إِنَّهُ كانَ لِآياتِنا عَنِيداً * سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً* إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ* فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ* ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ* ثُمَّ نَظَرَ* ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ* ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ* فَقالَ إِنْ هذا إِلاَّ سِحْرٌ يُؤْثَرُ﴾الـمدثر (١١-٢٤)

ما نزل في زفر

٦٣٣. تفسير القمي: قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً﴾ قَالَ الْوَحِيدُ وَلَدُ الزِّنَا وَهُوَ زُفَرُ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مالًا مَمْدُوداً﴾ قَالَ أَجَلًا إِلَى مُدَّةٍ ﴿وَبَنِينَ شُهُوداً﴾ قَالَ أَصْحَابُهُ الَّذِينَ شَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ لَا يُورَثُ ﴿وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيداً﴾ مَلَّكَهُ الَّذِي مَلَّكَهُ مَهَّدَهُ لَهُ﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ كَلَّا إِنَّهُ كانَ لِآياتِنا عَنِيداً﴾ قَالَ لِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام جَاحِداً عَانِداً لِرَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله فِيهَا ﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾ فَكَّرَ فِيمَا أُمِرَ بِهِ مِنَ الْوَلَايَةِ وَقَدَّرَ إِنْ مَضَى رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله أَنْ لَا يُسَلِّـمَ لِأَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام الْبَيْعَةَ الَّتِي بَايَعَهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله ﴿فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾ قَالَ عَذَابٍ بَعْدَ عَذَابٍ يُعَذِّبُهُ القائم عجل الله فرجه ﴿ثُمَّ نَظَرَ﴾ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَأَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَـ﴿عَبَسَ وَبَسَرَ﴾ مِمَّا أُمِرَ بِهِ ﴿ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ* فَقالَ إِنْ هذا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ﴾، قَالَ: زُفَرُ إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله سَحَرَ النَّاسَ بِعَلِيٍّ عليه السلام ﴿إِنْ هذا إِلَّاقَوْلُ الْبَشَرِ﴾الـمدثر(٢٥) أَيْ لَيْسَ هُوَ وَحْياً مِنَ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾الـمدثر(٢٦) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فِيهِ نَزَلَتْ[1].

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٣٩٥.

ما نزل في أبليس

٦٣٤. تأويل الآيات: رَوَاهُ الرِّجَالُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً﴾ قَالَ يَعْنِي بِهَذِهِ الْآيَةِ إِبْلِيسَ اللَّعِينَ خَلَقَهُ وَحِيداً مِنْ غَيْرِ أَبٍ وَلَا أُمٍّ وَقَوْلُهُ ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مالًا مَمْدُوداً﴾ يَعْنِي هَذِهِ الدَّوْلَةَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ يَوْمِ يَقُومُ الْقَائِمُ ﴿وَبَنِينَ شُهُوداً * وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيداً * ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ * كَلَّا إِنَّهُ كانَ لِآياتِنا عَنِيداً﴾ يَقُولُ مُعَانِداً لِلْأَئِمَّةِ يَدْعُو إِلَى غَيْرِ سَبِيلِهَا وَيَصُدُّ النَّاسَ عَنْهَا وَهِيَ آيَاتُ اللَّهِ[1].

ما نزل في حبتر

٦٣٥. تأويل الآيات: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ﴿صَعُوداً﴾ جَبَلٌ فِي النَّارِ مِنْ نُحَاسٍ يَعْمَلُ عَلَيْهِ حَبْتَرَ لِيُصْعِدَهُ كَارِهاً فَإِذَا ضَرَبَ بِيَدَيْهِ عَلَى الْجَبَلِ ذَابَتَا حَتَّى يَلْحَقَ بِالرُّكْبَتَيْنِ فَإِذَا رَفَعَهُمَا عَادَتَا فَلَا يَزَالُ هَكَذَا مَا شَاءَ اللَّهُ[2].

﴿لِمَنْ شاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ المدثر (٣٧)

ما نزل في أصحاب سقر

٦٣٦. الكافي: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَل... قُلْتُ ﴿لِمَنْ شاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ قَالَ مَنْ تَقَدَّمَ إِلَى وَلَايَتِنَا أُخِّرَ عَنْ سَقَرَ وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنَّا تَقَدَّمَ إِلَى سَقَرَ[3].

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٧٠٩.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٧٠٩.

(٣) الكافي: (ط - الإسلامية) ج١ ص ٤٣٤.

الـمعرضون من التذكرة

٦٣٧. تأويل الآيات: وَرَوَى الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ رَحِمَهُ اللَّـهُ فِي هَذَا التَّأْوِيلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْـمَاضِيعليه السلام قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَ﴿لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ﴾الـمدثر(٣١) قَالَ لِيَتَيَقَّنُونَ أَنَّ اللَّـهِ وَرَسُولَهُ وَوَصِيَّهُ حَقٌّ قُلْتُ﴿وَيَزْدادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيماناً﴾الـمدثر(٣١) قَالَ يَـزْدَادُونَ بِوَلَايَةِ الْوَصِيِّ إِيمَاناً قُلْتُ﴿وَلا يَرْتابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ وَالْـمُؤْمِنُونَ﴾ الـمدثر(٣١)قَالَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ قُلْتُ مَا هَذَا الِارْتِيَابُ قَالَ يَعْنِي بِذَلِكَ أَهْلَ الْكِتَابِ وَالْـمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ وَلَا يَرْتَابُونَ فِي الْوَلَايَةِ قُلْتُ﴿وَما هِيَ إِلَّا ذِكْرى لِلْبَشَرِ﴾الـمدثر(٣١).

قَالَ وَلَايَةُ عَلِيٍّ قُلْتُ﴿إِنَّها لَإِحْدَى الْكُبَرِ﴾الـمدثر(٣٥) قَالَ الْوَلَايَةُ قُلْتُ﴿لِـمَنْ شاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ قَالَ مَنْ تَقَدَّمَ عَنْ وَلَايَتِنَا تَأَخَّرَ عَنْ سَقَرَ وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا تَقَدَّمَ إِلَى سَقَرَ قُلْتُ﴿إِلَّا أَصْحابَ الْيَمِينِ﴾الـمدثر(٣٩) قَالَ هُمْ وَاللَّـهِ شِيعَتُنَا قُلْتُ﴿لَـمْ نَكُ مِنَ الْـمُصَلِّينَ﴾الـمدثر(٤٣) قَالَ لَـمْ نَكُنْ نَتَوَلَّى وَصِيَّ مُحَمَّدٍ وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ وَلَا نُصَلِّي عَلَيْهِمْ قُلْتُ﴿فَما لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ﴾الـمدثر(٤٩) قَالَ عَنِ الْوَلَايَةِ مُعْرِضِينَ[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٧١٤.

﴿فِي جَنَّاتٍ يَتَساءَلُونَ* عَنِ الْـمُجْرِمِينَ﴾الـمدثر (٤٠-٤١)

أصحاب سقر

٦٣٨. الـمناقب (لابن شهرآشوب): جَابِرٌ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ﴿إِلَّا أَصْحابَ الْيَمِينِ* فِي جَنَّاتٍ يَتَساءَلُونَ* عَنِ الْـمُجْرِمِينَ* ما سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾الـمدثر(٣٩-٤٢) قَالَ لِعَلِيٍّ الْـمُجْرِمُونَ يَا عَلِيُّ الْـمُكَذِّبُونَ بِوَلَايَتِك[١].

أصحاب سقر مجرمون

٦٣٩. تأويل الآيات: وَقَالَ أَيْضاً حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى النَّوْفَلِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّـهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْـمَوْصِلِيِّ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ لِعَلِيٍّ صلى الله عليه وآله يَا عَلِيُّ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَ ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رَهِينَةٌ* إِلَّا أَصْحابَ الْيَمِينِ* فِي جَنَّاتٍ يَتَساءَلُونَ* عَنِ الْـمُجْرِمِينَ* ما سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾ الـمدثر(٣٨-٤٢) وَالْـمُجْرِمُونَ هُمُ الْـمُنْكِرُونَ لِوَلَايَتِكَ﴿قالُوا لَـمْ نَكُ مِنَ الْـمُصَلِّينَ* وَلَـمْ نَكُ نُطْعِمُ الْـمِسْكِينَ* وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخائِضِينَ﴾ الـمدثر(٤٣-٤٥) فَيَقُولُ لَهُمْ أَصْحَابُ الْيَمِينِ لَيْسَ مِنْ هَذَا أُوتِيتُمْ فَمَا الَّذِي سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ يَا أَشْقِيَاءُ قَالُوا ﴿وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ* حَتَّى أَتانَا الْيَقِينُ﴾ الـمدثر(٤٦-٤٧) فَقَالُوا لَهُمْ هَذَا الَّذِي سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ يَا أَشْقِيَاءُ وَيَوْمُ الدِّينِ يَوْمُ الْـمِيثَاقِ حَيْثُ جَحَدُوا وَكَذَّبُوا بِوَلَايَتِكَ وَعَتَوْا عَلَيْكَ وَاسْتَكْبَرُوا[٢].

---

(١) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهرآشوب) ج٣ ص: ٢١٤.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٧١٥.

﴿قالُوا لَـمْ نَكُ مِنَ الْـمُصَلِّينَ﴾الـمدثر (٤٣)

ما نزل في أعداء الأئمة

٦٤٠. **تفسير القمي:** وَقَـالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ:﴿كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رَهِينَةٌ* إِلَّا أَصْحابَ الْيَمِينِ﴾الـمدثر(٣٨-٣٩) قَالَ الْيَمِينُ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَعليه السلام وَأَصْحَابُهُ شِيعَتُهُ فَيَقُولُونَ لِأَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ ﴿ما سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾الـمدثر(٤٢) فَيَقُولُونَ﴿لَـمْ نَكُ مِنَ الْـمُصَلِّينَ﴾ أَيْ لَـمْ نَكُ مِنْ أَتْبَاعِ الْأَئِمَّةِ ﴿وَلَـمْ نَكُ نُطْعِمُ الْـمِسْكِينَ﴾الـمدثر(٤٤) قَالَ: حُقُوقُ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْخُمْسِ لِذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْـمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَهُمْ آلُ مُحَمَّدٍصلى الله عليه وآله ﴿وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخائِضِينَ* وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾الـمدثر(٤٥-٤٦) أَيْ يَوْمِ الْـمُجَازَاةِ ﴿حَتَّى أَتانَا الْيَقِينُ﴾الـمدثر(٤٧) أَيِ الْـمَوْتُ وَقَوْلُهُ ﴿فَما تَنْفَعُهُمْ شَفاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾الـمدثر(٤٨) قَالَ: لَوْ أَنَّ كُلَّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَنَبِيٍّ مُرْسَلٍ شَفَعُوا فِي نَاصِبِ آلِ مُحَمَّدٍ مَا قُبِلَ مِنْهُمْ مَا شَفَعُوا فِيهِ ثُمَّ قَالَ ﴿فَما لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ﴾الـمدثر(٤٩) قَالَ عَمَّا يُذْكَرُ لَهُمْ مِنْ مُوَالاةِ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَعليه السلام ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ* فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾الـمدثر(٥٠-٥١) يَعْنِي مِنَ الْأَسَدِ قَوْلُهُ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوى وَأَهْلُ الْـمَغْفِرَةِ﴾الـمدثر(٥٦) قَالَ هُوَ أَهْلٌ أَنْ يُتَّقَى وَأَهْلٌ أَنْ يَغْفِرَ[1].

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٣٩٦.

ما نزل في أعداء الائمة

٦٤١. الكافي: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ الْقُمِّيِّ عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ اللَّـهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ﴿ما سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ* قالُوا لَـمْ نَكُ مِنَ الْـمُصَلِّينَ﴾قَالَ عَنَى بِهَا لَـمْ نَكُ مِنْ أَتْبَاعِ الْأَئِمَّةِ الَّذِينَ قَالَ اللَّـهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِمْ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ* أُولئِكَ الْـمُقَرَّبُونَ﴾الواقعة(١٠-١١)أَ مَا تَرَى النَّاسَ يُسَمُّونَ الَّذِي يَلِي السَّابِقَ فِي الْحَلْبَةِ مُصَلِّي فَذَلِكَ الَّذِي عَنَى حَيْثُ قَالَ﴿لَـمْ نَكُ مِنَ الْـمُصَلِّينَ﴾ لَـمْ نَكُ مِنْ أَتْبَاعِ السَّابِقِينَ[1].

ما نزل في أعداء الائمة

٦٤٢. الكافي: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْـمَاضِي عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَ:... قُلْتُ﴿لَـمْ نَكُ مِنَ الْـمُصَلِّينَ﴾قَالَ إِنَّا لَـمْ نَتَوَلَّ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ وَلَا يُصَلُّونَ عَلَيْهِم[2].

---

(١) الكافي: (ط - الإسلامية) ج١ ص ٤١٩.

(٢) الكافي: (ط - الإسلامية) ج١ ص ٤٣٤.

﴿وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾الـمدثر (٤٦)

الـمكذبون بيوم القائمعليه السلام

٦٤٣. تفسير فرات الكوفي: قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّـهِعليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى﴿فِي جَنَّاتٍ يَتَساءَلُونَ* عَنِ الْـمُجْرِمِينَ ما سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ* قالُوا لَـمْ نَكُ مِنَ الْـمُصَلِّينَ﴾الـمدثر(٤٠-٤٣) يَعْنِي لَـمْ نَكُ [يَكُونُوا] مِنْ شِيعَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍعليه السلام ﴿وَلَـمْ نَكُ نُطْعِمُ الْـمِسْكِينَ* وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخائِضِينَ* وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾الـمدثر(٤٤-٤٦)فَذَلِكَ [فَذَاكَ] يَوْمُ القائمعليه السلام وَهُوَ يَوْمُ الدِّينِ﴿حَتَّى أَتانَا الْيَقِينُ﴾الـمدثر(٤٧) أَيَّامُ القائمعليه السلام ﴿فَما تَنْفَعُهُمْ شَفاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾الـمدثر(٤٨) فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةٌ لِـمَخْلُوقٍ وَلَنْ يَشْفَعَ فِيهِمْ رَسُولُ اللّـهِصلى الله عليه وآله يَوْمَ الْقِيَامَةِ[1].

حديث آخر

٦٤٤. تأويل الآيات: رَوَاهُ الرِّجَالُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍعليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:...و قوله﴿وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾ قال يعني بيوم الدين خروج القائمعليه السلام[2].

---

(١) تفسير فرات الكوفي : ص ٥١٤.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص ٧١٢، إثبات الهداة بالنصوص والـمعجزات ج٥ ص ١٩٤.

﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ* فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾الـمدثر(٥٠-٥١)

الـمرجئة ينفرون من الولاية

٦٤٥. تأويل الآيات: رَوَاهُ الرِّجَالُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام:... وقوله﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ* فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ قال يعني كأنهم حمر وحش فرت من الأسد حين رأته وكذلك الـمرجئة إذا سمعت بفضل آل محمد صلى الله عليه وآله نفرت عن الحق[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص ٧١٣.



الفصل التاسع والستون : سورة القيامة

وفيه آية واحدة

وأربعة أحاديث



﴿فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّى﴾القيامة (٣١)

ما نزل في معاوية وصاحباه

٦٤٦. تفسير القمي: وَفِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام...قَوْلُهُ﴿فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّى﴾ فَإِنَّهُ كَانَ سَبَبَ نُزُولِهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ صلى اللَّـه عليه واله دَعَا إِلَى بَيْعَةِ عَلِيٍّ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ فَلَـمَّا بَلَّغَ النَّاسَ وَأَخْبَرَهُمْ فِي عَلِيٍّ مَا أَرَادَ اللَّـهُ أَنْ يُخْبِرَ، رَجَعُوا النَّاسُ، فَاتَّكَأَ مُعَاوِيَةُ عَلَى الْـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ثُمَّ أَقْبَلَ يَتَمَطَّى نَحْوَ أَهْلِهِ- وَيَقُولُ مَا نُقِرُّ لِعَلِيٍّ بِالْوَلَايَةِ [بِالْخِلَافَةِ] أَبَداً وَلَا نُصَدِّقُ مُحَمَّداً مَقَالَتَهُ فِيهِ فَأَنْزَلَ اللَّـهُ جَلَّ ذِكْرُهُ﴿فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّى* وَلكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى* ثُمَّ ذَهَبَ إِلى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى* أَوْلى لَكَ فَأَوْلى﴾القيامة(٣١-٣٤) عبد الفاسق [وَعِيدُ الْفَاسِقِ] فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله الْـمِنْبَرَ وَهُوَ يُرِيدُ الْبَرَاءَةَ مِنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّـهُ﴿لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾القيامة(١٦) فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله وَلَـمْ يُسَمِّه[1].

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٣٩٧.

ما نزل في معاوية وأصاحبه

٦٤٧. تفسير فرات الكوفي: الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ حَفْصٍ الثَّغْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ سَوْرَةَ الْأَحْوَلِ] عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ فِي مَجْلِسِ ابْنِ [لابن] عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ وَعَلَيْهِ فُسْطَاطٌ وَهُوَ يُحَدِّثُ النَّاسَ إِذْ قَامَ أَبُو ذَرٍّ حَتَّى ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى عَمُودِ الْفُسْطَاطِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَمَنْ لَـمْ يَعْرِفْنِي فَقَدْ أَنْبَأْتُهُ بِاسْمِي أَنَا جُنْدَبُ بْنُ جُنَادَةَ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ سَأَلْتُكُمْ بِحَقِّ اللَّـهِ وَحَقِّ رَسُولِهِ أَسَمِعْتُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّـهِﷺ وَهُوَ يَقُولُ مَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءَ وَلَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءَ ذَا لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ قَالُوا اللَّـهُمَّ نَعَمْ.

قَالَ أَفَتَعْلَـمُونَ أَيُّهَا النَّاسُ أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِﷺ جَمَعَنَا يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ أَلْفٌ وَثَلَاثُمِائَةِ رَجُلٍ وَجَمَعَنَا يَوْمَ سَمُرَاتٍ خَمْسَمِائَةِ رَجُلٍ كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ اللَّـهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ [وَ قَالَ] اللَّـهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ فَقَامَ رَجُلٌ [عُمَرُ] فَقَالَ [وَ قَالَ] بَخْ بَخْ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ فَلَـمَّا سَمِعَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ اتَّكَأَ عَلَى الْـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَقَامَ وَهُوَ يَقُولُ لَا نُقِرُّ لِعَلِيٍّ بِوَلَايَةٍ وَلَا نُصَدِّقُ مُحَمَّداً فِي مَقَالَةٍ فَأَنْزَلَ اللَّـهُ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍﷺ ﴿فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّى * وَلكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى * ثُمَّ ذَهَبَ إِلى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى * أَوْلى لَكَ فَأَوْلى﴾القيامة(٣١-٣٤) تَهَدُّداً مِنَ اللَّـهِ تَعَالَى وَانْتِهَاراً فَقَالُوا اللَّـهُمَّ نَعَمْ[1].

(١) تفسير فرات الكوفي: ص ٥١٥-٥١٦.

ما أنزل في معاوية وصاحبيه

٦٤٨. شواهد التنزيل: فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُتْبَةَ الْجُعْفِيُّ حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ حَفْصٍ الثَّغْرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ سُورَةَ الْأَحْوَلِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي ذَرٍّ [الْغِفَارِيِ] فِي مَجْلِسٍ لِابْنِ عَبَّاسٍ وَعَلَيْهِ فُسْطَاطٌ وَهُوَ يُحَدِّثُ النَّاسَ إِذْ قَامَ أَبُو ذَرٍّ حَتَّى ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى عَمُودِ الْفُسْطَاطِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَمَنْ لَـمْ يَعْرِفْنِي أَنْبَأْتُهُ بِاسْمِي أَنَا جُنْدَبُ بْنُ جُنَادَةَ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ سَأَلْتُكُمْ بِحَقِّ اللَّـهِ وَحَقِّ رَسُولِهِ أَسَمِعْتُمْ رَسُولَ اللَّـهِ يَقُولُ: مَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ وَلَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ ذَا لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ قَالُوا: اللَّـهُمَّ نَعَمْ.

قَالَ: أَتَعْلَـمُونَ أَيُّهَا النَّاسُ أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ جَمَعَنَا يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ أَلْفٌ وَثَلَاثُمِائَةِ رَجُلٍ، وَجَمَعَنَا يَوْمَ سَمُرَاتٍ خَمْسُمِائَةِ رَجُلٍ، وَفِي كُلِّ ذَلِكَ يَقُولُ: اللَّـهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ عَلِيّاً مَوْلَاهُ، اللَّـهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ: بَخْ بَخْ لَكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، فَلَـمَّا سَمِعَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، اتَّكَأَ عَلَى الْـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، وَقَامَ هُوَ يَقُولُ: لَا نُقِرُّ لِعَلِيٍّ بِوَلَايَةٍ، وَلَا نُصَدِّقُ مُحَمَّداً فِي مَقَالَةٍ. فَأَنْزَلَ اللَّـهُ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ ﴿فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّى * وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى * ثُمَّ ذَهَبَ إِلى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى * أَوْلى لَكَ فَأَوْلى﴾ القيامة(٣١-٣٤) تَهَدُّداً مِنَ اللَّـهِ تَعَالَى وَانْتِهَاراً فَقَالُوا: اللَّـهُمَّ نَعَمْ[1].

(١) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج٢ ص ٣٩٠-٣٩١.

ما نزل في معاوية وصاحبيه

٦٤٩. شواهد التنزيل: فُرَاتٌ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ صَالِحِ بْنِ خَالِدٍ الْهَاشِمِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الرَّازِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَبْهَانَ بْنِ عَاصِمِ بْنِ زَيْدِ بْنِ طَرِيفٍ مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الدَّامَغَانِيُّ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ كُنْتُ وَاللَّـهِ جَالِساً بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ وَقَدْ نَزَلَ بِنَا غَدِيرَ خُمٍّ، وَقَدْ غَصَّ الْمَجْلِسُ بِالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ عَلَى قَدَمَيْهِ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّـهِ أَمَرَنِي بِأَمْرٍ فَقَالَ: ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾المائدة(٦٧).

ثُمَّ نَادَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَأَقَامَهُ عَنْ يَمِينِهِ ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي أَوْلَى مِنْكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ قَالُوا: اللَّـهُمَّ بَلَى. قَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّـهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

فَقَالَ حُذَيْفَةُ: فَوَ اللَّـهِ لَقَدْ رَأَيْتُ مُعَاوِيَةَ قَامَ وَتَمَطَّى وَخَرَجَ مُغْضَباً وَاضِعٌ يَمِينَهُ عَلَى عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ قَيْسٍ الْأَشْعَرِيِّ وَيَسَارَهُ عَلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ثُمَّ قَامَ يَمْشِي مُتَمَطِّياً وَهُوَ يَقُولُ: لَا نُصَدِّقُ مُحَمَّداً عَلَى مَقَالَتِهِ وَلَا نُقِرُّ لِعَلِيٍّ بِوَلَايَتِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّـهُ تَعَالَى: ﴿فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّى* وَلكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى* ثُمَّ ذَهَبَ إِلى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾القيامة(٣١-٣٣) فَهَمَّ بِهِ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ أَنْ يَرُدَّهُ فَيَقْتُلَهُ فَقَالَ: لَهُ جَبْرَئِيلُ: ﴿لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾القيامة(١٦) فَسَكَتَ عَنْهُ[1].

(١) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج٢ ص٣٩١- ٣٩٢.

الفصل السبعون : سورة الإنسان

وفيه آية واحدة

وحديث واحد

﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِـمينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً أَلِيماً﴾الإنسان (٣١)

ظالـمين أهل البيت عليهم السلام لهم عذاب أليم

٦٥٠. تأويل الآيات: الْحَسَنِ الْـمَاضِي عليه السلام قَالَ قُلْتُ لَهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا﴾الإنسان(٢٣) قَالَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ تَنْزِيلًا قُلْتُ هَذَا تَنْزِيلٌ قَالَ لَا تَأْوِيلٌ قُلْتُ﴿إِنَّ هذِهِ تَذْكِرَةٌ﴾الإنسان(٢٩) قَالَ الْوَلَايَةُ قُلْتُ﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾ قَالَ فِي وَلَايَتِنَا ثُمَّ قَالَ﴿وَالظَّالِـمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً أَلِيماً﴾أَيْ الظَّالِـمِينَ لِأَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص ٧٢٨.

الفصل الحادي والسبعون : سورة المرسلات

وفيه ست آيات

وسبعة أحاديث

﴿أَلَـمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ* ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ* كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْـمُجْرِمِينَ﴾

الـمرسلات (١٦-١٨)

أهلك اللَّـه الـمكذبين بالرسل

٦٥١. الكافي: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْـمَاضِي عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَ:...﴿أَلَـمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ* ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ﴾ قَالَ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ كَذَّبُوا الرُّسُلَ فِي طَاعَةِ الْأَوْصِيَاءِ[١].

الـمجرمين من كذب الوصي

٦٥٢. الـمناقب(لابن شهرآشوب): وَعَنْ بَعْضِهِمْ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْـمُكَذِّبِينَ﴾الـمرسلات(١٥) يَا مُحَمَّدُ بِمَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ وَلَايَةِ عَلِي ﴿أَلَـمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ﴾ الَّذِينَ كَذَّبُوا الرُّسُلَ فِي طَاعَةِ الْأَوْصِيَاءِ ﴿كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْـمُجْرِمِينَ﴾ مَنْ أَجْرَمَ إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَرَكِبَ مِنْ وَصِيِّهِ مَا رَكِبَ[٢].

ما نزل في الخمسة

٦٥٣. تأويل الآيات: وَرُوِيَ بِحَذْفِ الْإِسْنَادِ مَرْفُوعاً إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ﴿أَلَـمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ﴾ قَالَ يَعْنِي الْأَوَّلَ وَالثَّانِيَ﴿ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ﴾ قَالَ الثَّالِثَ وَالرَّابِعَ وَالْخَامِسَ﴿كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْـمُجْرِمِينَ﴾ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ[٣].

(١) الكافي : (ط - الإسلامية) ج١ ص ٤٣٥.

(٢) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهرآشوب) ج٣ ص ٣٩.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص ٧٢٩.

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْـمُكَذِّبِينَ﴾المرسلات (١٩)

ما نزل في المكذبين بولاية علي عليه السلام

٦٥٤. **تأويل الآيات:** وَرَوَى الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ رَحِمَهُ اللَّـهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بِإِسْنَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ * ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ﴾المرسلات(١٦-١٧)قَالَ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ كَذَّبُوا الرُّسُلَ فِي طَاعَةِ الْأَوْصِيَاءِ عليهم السلام قُلْتُ قَوْلُهُ ﴿كَذلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ﴾المرسلا(١٨) قَالَ مَنْ أَجْرَمَ إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام وَرَكِبَ مِنْ وَصِيِّهِ مَا رَكِبَ قُلْتُ قَوْلُهُ ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ قَالَ يَقُولُ وَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ يَا مُحَمَّدُ بِمَا أَوْحَيْتُ إِلَيْكَ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ عليه السلام[1].

﴿انْطَلِقُوا إِلى ما كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ * انْطَلِقُوا إِلى ظِلٍّ ذي ثَلاثِ شُعَبٍ﴾

المرسلات(٢٩-٣٠)

أعداء علي عليه السلام يهلكون من العطش

٦٥٥. **تأويل الآيات:** مَا رَوَاهُ الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّـهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَيَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام قَالَ إِذَا لَاذَ النَّاسُ مِنَ الْعَطَشِ قِيلَ لَهُمْ ﴿انْطَلِقُوا إِلى ما كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ يَعْنِي إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَإِذَا أَتَوْهُ قَالَ لَهُمْ ﴿انْطَلِقُوا إِلى ظِلٍّ ذِي ثَلاثِ شُعَبٍ * لا ظَلِيلٍ وَلا يُغْنِي مِنَ اللَّـهَبِ﴾ يَعْنِي مِنْ لَهَبِ الْعَطَشِ[2].

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص ٧٣٠.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص ٧٣٠.

﴿وَإِذا قيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا لا يَرْكَعُونَ﴾الـمرسلات (٤٨)

الـمكذبون في ولاية علي عليه السلام هم الأشقياء

٦٥٦. تفسير فرات الكوفي: قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ [قَالَ حَدَّثَنَا فُرَاتٌ] مُعَنْعَناً عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّـهِ تَعَالَى ﴿وَإِذا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لا يَرْكَعُونَ﴾ قَالَ تَفْسِيرُهَا فِي بَاطِنِ الْقُرْآنِ وَإِذَا قِيلَ لِلنُّصَّابِ وَالْـمُكَذِّبِينَ تَوَلَّوْا عَلِيّاً لَـمْ يَفْعَلُوا لِأَنَّهُمُ الَّذِينَ سَبَقَ عَلَيْهِمْ فِي عِلْـمِ اللَّـهِ مِنَ الشَّقَاءِ[1].

النصاب يجحدون الولاية

٦٥٧. تأويل الآيات: وَرَوَى الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿وَإِذا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لا يَرْكَعُونَ﴾ قَالَ هِيَ فِي بَطْنِ الْقُرْآنِ وَإِذَا قِيلَ النُّصَّابُ تَوَلَّوْا عَلِيّاً لَا يَفْعَلُون[2].

---

(١) تفسير فرات الكوفي : ص ٥٣١.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص ٧٣٢.

الفصل الثاني والسبعون : سورة النبأ

وفيه آيتان اثنتان

وثلاثة أحاديث

﴿كَلاَّ سَيَعْلَـمُونَ* ثُمَّ كَلاَّ سَيَعْلَـمُون﴾النبأ(٤-٥)

سيعلـم الـمنافقون في قبورهم ولاية علي عليه السلام أنها حق

٦٥٨. شواهد التنزيل: وَأَخْبَرَنَا عَقِيلُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّـهِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْآجُرِّيُّ بِمَكَّةَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخُوَرِيُّ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ سُفْيَانَعَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ:...﴿كَلَّا سَيَعْلَـمُونَ* ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَـمُونَ﴾ وَهُوَ رَدٌّ عَلَيْهِمْ سَيَعْرِفُونَ خِلَافَتَهُ أَنَّهَا حَقٌّ إِذْ يُسْأَلُونَ عَنْهَا فِي قُبُورِهِمْ فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ مَيِّتٌ فِي شَرْقٍ وَلَا غَرْبٍ وَلَا بَرٍّ وَلَا بَحْرٍ إِلَّا وَمُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ يَسْأَلَانِهِ يَقُولَانِ لِلْـمَيِّتِ: مَنْ رَبُّكَ وَمَا دِينُكَ وَمَنْ نَبِيُّكَ وَمَنْ إِمَامُكَ[1].

مانزل في أبي سفيان

٦٥٩. الـمناقب (لابن شهرآشوب): تَفْسِيرِ الْقَطَّانِ عَنْ وَكِيعٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ أَقْبَلَ صَخْرُ بْنُ حَرْبٍ حَتَّى جَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا الْأَمْرُ بَعْدَكَ لَنَا أَمْ لِـمَنْ قَالَ يَا صَخْرُ الْأَمْرُ بَعْدِي لِـمَنْ هُوَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّـهُ تَعَالَى﴿عَمَّ يَتَساءَلُونَ* عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ* الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾النبأ(١-٣)منهم الـمصدق بولايته وخلافته ومنهم الـمكذب بهما ثم قال﴿كَلَّا﴾ ورد هو عليهم﴿سَيَعْلَـمُونَ﴾ خلافته بعدك أنها حق﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَـمُونَ﴾ ويقول يعرفون ولايته وخلافته إذ يسألون عنها في قبورهم فلا يبقى ميت في شرق ولا غرب ولا في بر ولا في بحر إلا ومنكر ونكير يسألانه عن الولاية لأمير الـمؤمنين بعد الـموت يقولان للـميت من ربك وما دينك ومن نبيك ومن إمامك[2].

---

(١) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج٢ ص ٤١٨.

(٢) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهرآشوب)ج٣ ص ٧٩.

مانزل في أبي سفيان

٦٦٠. تأويل الآيات: وَذَكَرَ صَاحِبُ كِتَابِ النُّخَبِ حَدِيثاً مُسْنَداً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُؤْمِنٍ الشِّيرَازِيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى السُّدِّيِّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ﴿عَمَّ يَتَساءَلُونَ﴾النبأ(١) قَالَ أَقْبَلَ صَخْرُ بْنُ حَرْبٍ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّـهِﷺ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا الْأَمْرُ بَعْدَكَ لَنَا أَمْ لِـمَنْ قَالَ يَا صَخْرُ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِي لِـمَنْ هُوَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَأَنْزَلَ اللَّـهُ سُبْحَانَهُ:﴿عَمَّ يَتَساءَلُونَ* عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ* الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾النبأ(١-٣).

يَعْنِي أَهْلَ مَكَّةَ يَتَسَاءَلُونَ عَنْ خِلَافَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ هُوَ النَّبَأُ الْعَظِيمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ مِنْهُمْ الْـمُصَدِّقُ بِوَلَايَتِهِ وَخِلَافَتِهِ وَمِنْهُمْ الْـمُكَذِّبُ بِهِمَا ثُمَّ قَالَ﴿كَلَّا سَيَعْلَـمُونَ﴾ بَعْدَكَ أَنَّ وَلَايَتَهُ حَقٌّ ثُمَّ قَالَ تَوْكِيداً﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَـمُونَ﴾ أَنَّ وَلَايَتَهُ حَقٌّ إِذَا سُئِلُوا عَنْهَا فِي قُبُورِهِمْ فَلَا يَبْقَى مَيِّتٌ فِي مَشْرِقٍ وَلَا فِي مَغْرِبٍ وَلَا بَرٍّ وَلَا بَحْرٍ إِلَّا وَمُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ يَسْأَلَانِهِ عَنْ وَلَايَةِ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ بَعْدَ الْـمَوْتِ يَقُولَانِ لِلْـمَيِّتِ مَنْ رَبُّكَ وَمَا دِينُكَ وَمَنْ نَبِيُّكَ وَمَنْ إِمَامُكَ[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص ٧٣٤.

الفصل الثالث والسبعون : سورة النازعات

وفيه آيتان اثنتان

وثلاثة أحاديث

﴿قالُوا تِلْكَ إِذاً كَرَّةٌ خاسِرَةٌ﴾النازعات (١٢)

أصحاب الكرة الخاسرة

٦٦١. تأويل الآيات: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّـهُ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّـهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله الْكَرَّةُ الْـمُبَارَكَةُ النَّافِعَةُ لِأَهْلِهَا يَوْمَ الْحِسَابِ وَلَايَتِي وَاتِّبَاعُ أَمْرِي وَوَلَايَةُ عَلِيٍّ وَالْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ وَاتِّبَاعُ أَمْرِهِمْ يُدْخِلُهُمُ اللَّـهُ الْجَنَّةَ بِهَا وَمَعِي وَمَعَ عَلِيٍّ وَصِيِّي وَالْأَوْصِيَاءُ مِنْ بَعْدِهِ وَالْكَرَّةُ الْخَاسِرَةُ عَدَاوَتِي وَتَرْكُ أَمْرِي وَعَدَاوَةُ عَلِيٍّ وَالْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ يُدْخِلُهُمُ اللَّـهُ بِهَا النَّارَ فِي أَسْفَلِ السَّافِلِين[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص ٧٣٧-٧٣٨.

﴿وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيا﴾النازعات (٣٨)

ما نزل في علقمة بن حرث

٦٦٢. شواهد التنزيل: أَخْبَرَنَا عَقِيلٌ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّـهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارُ بِالْبَصْرَةِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:﴿فَأَمَّا مَنْ طَغى﴾النازعات(٣٧) يَقُولُ: عَلَا وَتَكَبَّرَ وَهُوَ عَلْقَمَةُ بْنُ الْحَرْثِ بْنِ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ قُصَيٍ﴿وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيا﴾ وَبَاعَ الْآخِرَةَ بِالدُّنْيَا، فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ مَأْوَى مَنْ كَانَ هَكَذَا﴿وَأَمَّا مَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ﴾النازعات(٤٠) يَقُولُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ خَافَ مَقَامَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهِ وَحِسَابَهُ وَقَضَاءَهُ بَيْنَ الْعِبَادِ فَانْتَهَى عَنِ الْـمَعْصِيَةِ، وَنَهَى نَفْسَهُ عَنِ الْهَوَى يَعْنِي عَنِ الْـمَحَارِمِ الَّتِي يَشْتَهِيهَا النَّفْسُ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ مَأْوَاهُ خَاصَّةً وَمَنْ كَانَ هَكَذَا عَامّاً[1].

ما نزل فيمن أثر الدنيا على الآخرة

٦٦٣. الـمناقب (لابن شهرآشوب): سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ﴿فَأَمَّا مَنْ طَغى وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيا﴾ هُوَ عَلْقَمَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ﴿وَأَمَّا مَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ﴾النازعات(٤٠) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ خَافَ فَانْتَهَى عَنِ الْـمَعْصِيَةِ وَنَهَى عَنِ الْهَوَى نَفْسَهُ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْـمَأْوى﴾النازعات(٤١) خَاصّاً لِعَلِيٍّ وَمَنْ كَانَ عَلَى مِنْهَاجِهِ هَكَذَا عَامّاً[2].

---

(١) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج٢ ص ٤٢٢.

(٢) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهرآشوب) ج٢ ص ٩٤.

الفصل الرابع والسبعون : سورة عبس

وفيه ثلاث آيات

وحديثان اثنتان

﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى* أَنْ جاءَهُ الْأَعْمى﴾عبس (١-٢)

ما نزل في عثكن

٦٦٤. تفسير القمي: وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِه:...﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى* أَنْ جاءَهُ الْأَعْمى﴾قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَثْكَنَ وابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَكَانَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ مُؤَذِّناً لِرَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله وَكَان أَعْمَى، وَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله وَعِنْدَهُ أَصْحَابُهُ وَعَثْكَنَ عِنْدَهُ، فَقَدَّمَهُ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله عَلَيْهِ فَعَبَسَ وَجْهُهُ وَتَوَلَّى عَنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّـهُ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ يَعْنِي عَثْكَنَ﴿أَنْ جاءَهُ الْأَعْمى* وَما يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى﴾عبس(٢-٣) أَيْ يَكُونُ طَاهِراً أَزْكَى﴿أَوْ يَذَّكَّرُ﴾عبس(٤) قَالَ يُذَكِّرُهُ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله ثُمَّ خَاطَبَ عَثْكَنَ فَقَالَ:﴿أَمَّا مَنِ اسْتَغْنى* فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى﴾عبس(٥-٦) قَالَ أَنْتَ إِذَا جَاءَكَ غَنِيٌّ تَتَصَدَّى لَهُ وَتَرْفَعُهُ﴿وَما عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى﴾عبس(٧) أَيْ لَا تُبَالِي زَكِيّاً كَانَ أَوْ غَيْرَ زَكِيٍّ إِذَا كَانَ غَنِيّاً﴿وَأَمَّا مَنْ جاءَكَ يَسْعى﴾عبس(٨)يَعْنِي ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ﴿وَهُوَ يَخْشى* فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾عبس(٩-١٠) أَيْ تَلْهُو وَلَا تَلْتَفِتُ إِلَيْه[1].

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٤٠٤-٤٠٥.

﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْـمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾عبس (٣٤)

أدعاء علي يتبرء بعضهم من البعض

٦٦٥. تفسير فرات الكوفي: قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَلَوِيُّ [قَالَ حَدَّثَنَا فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيُّ] مُعَنْعَناً عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْـمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ* وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ* وَصاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ﴾عبس(٣٤-٣٦) إِلَّا مَنْ تَوَلَّى بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍعليه السلام فَإِنَّهُ لَا يَفِرُّ مَنْ وَالاهُ وَلَا يُعَادِي مَنْ أَحَبَّهُ وَلَا يُحِبُّ مَنْ أَبْغَضَهُ وَلَا يَوَدُّ مَنْ عَادَاهُ عَلِيٌّ لَهُ فِي الْجَنَّةِ قَصْرٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ [أَسْفَلُهَا مِنْ زَبَرْجَدٍ أَخْضَرَ وَأَعْلَاهَا مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ] [وَسَطُهَا أَحْمَرُ] وَثُلُثَا الْقَصْرِ مُرَصَّعٌ بِأَنْوَاعِ الْيَاقُوتِ وَالْجَوْهَرُ عَلَيْهِ شَرَفٌ يُعْرَفُ بِتَسْبِيحِهِ وَتَقْدِيسِهِ وَتَحْمِيدِهِ وَتَمْجِيدِهِ لَهُ سَقْفٌ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا هُوَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ مَا أَدْرِي يَا رَسُولَ اللَّـهِ قَالَ هُوَ الْعَرْشُ وَأَرْضُهُ الزَّعْفَرَانُ قَالَ لَهُ الرَّحْمَنُ كُنَّ فَكَانَ لَا يَسْكُنُهُ إِلَّا عَلِيٌّ وَأَصْحَابُهُ وَأَنَا وَعَلِيٌّ فِي دَارٍ وَاحِدَةٍ وَعَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَغَيْرُهُ مَعَ الْبَاطِلِ[1].

(١) تفسير فرات الكوفي: ص ٥٣٩.



الفصل الخامس والسبعون : سورة التكوير

وفيه أربع آيات

وحديثان اثنان



﴿فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ* الْجَوارِ الْكُنَّسِ* وَاللَّيْلِ إِذا عَسْعَسَ﴾التكوير(١٥-١٧)

مثل لـمن أدعى الولاية لنفسة بغير حق

٦٦٦. **تأويل الآيات:** قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّـهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّـهِ بْنُ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّـهِ الْأَرَّجَانِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ سَأَلَهُ ابْنُ الْكَوَّاءِ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ﴿فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ﴾ فَقَالَ إِنَّ اللَّـهِ لَا يُقْسِمُ بِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ فَأَمَّا قَوْلُهُ الْخُنَّسِ فَإِنَّهُ ذَكَرَ قَوْماً خَنَسُوا عِلْـمَ الْأَوْصِيَاءِ وَدَعَوُا النَّاسَ إِلَى غَيْرِ مَوَدَّتِهِمْ وَمَعْنَى خَنَسُوا سَتَرُوا فَقَالَ لَهُ ﴿وَالْجَوارِ الْكُنَّسِ﴾ قَالَ يَعْنِي الْـمَلَائِكَةَ جَرَتْ بِالْقَلَـمِ إِلَى رَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله فَكَنَسَهُ عَنْهُ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ لَا يَعْلَـمُهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ وَمَعْنَى كَنَسَهُ رَفَعَهُ وَتَوَارَى بِهِ فَقَالَ﴿وَاللَّيْلِ إِذا عَسْعَسَ﴾ قَالَ يَعْنِي ظُلْـمَةَ اللَّيْلِ وَهَذَا ضَرَبَهُ اللَّـهُ مَثَلًا لِـمَنِ ادَّعَى الْوَلَايَةَ لِنَفْسِهِ وَعَدَلَ عَنْ وُلَاةِ الْأَمْرِ قَالَ فَقَوْلُهُ﴿وَالصُّبْحِ إِذا تَنَفَّسَ﴾التكوير(١٨) قَالَ يَعْنِي بِذَلِكَ الْأَوْصِيَاءَ يَقُولُ إِنَّ عِلْـمَهُمْ أَنْوَرُ وَأَبْيَنُ مِنَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص ٧٤٣-٧٤٤.

﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾التكوير(٢٦)

أين تفرون من ولاية علي عليه السلام

٦٦٧. **تفسير القمي:** حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ [مُحَمَّدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّـهِ [عُبَيْدُ اللَّـهِ] بْنُ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ:﴿ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ﴾التكوير(٢٠) قَالَ: يَعْنِي جَبْرَئِيلَ قُلْتُ قَوْلُهُ:﴿مُطاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾التكوير(٢١) قَالَ يَعْنِي رَسُولَ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله هُوَ الْـمُطَاعُ عِنْدَ رَبِّهِ الْأَمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قُلْتُ قَوْلُهُ:﴿وَما صاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾التكوير(٢٢) قَالَ يَعْنِي النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله مَا هُوَ بِمَجْنُونٍ فِي نَصْبِهِ أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ عَلَـماً لِلنَّاسِ قُلْتُ قَوْلُهُ:﴿وَما هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾التكوير(٢٤) قَالَ مَا هُوَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ بِغَيْبِهِ بِضَنِينٍ عَلَيْهِ قُلْتُ قَوْلُهُ:﴿وَما هُوَ بِقَوْلِ شَيْطانٍ رَجِيمٍ﴾التكوير(٢٥) قَالَ: يَعْنِي الْكَهَنَةَ الَّذِينَ كَانُوا فِي قُرَيْشٍ فَنَسَبَ كَلَامَهُمْ إِلَى كَلَامِ الشَّيَاطِينِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ فَقَالَ:﴿وَما هُوَ بِقَوْلِ شَيْطانٍ رَجِيمٍ﴾التكوير(٢٥) مِثْلَ أُولَئِكَ قُلْتُ قَوْلُهُ:﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ* إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعالَـمِينَ﴾التكوير(٢٦-٢٧)قَالَ أَيْنَ تَذْهَبُونَ فِي عَلِيٍّ يَعْنِي وَلَايَتَهُ أَيْنَ تَفِرُّونَ مِنْهَا:﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعالَـمِينَ﴾التكوير(٢٧) لِـمَنْ أَخَذَ اللَّـهُ مِيثَاقَهُ عَلَى وَلَايَتِهِ قُلْتُ قَوْلُهُ:﴿لِـمَنْ شاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾التكوير(٢٨) قَالَ: فِي طَاعَةِ عَلِيٍّ عليه السلام وَالْأَئِمَّةِ عليهم السلام مِنْ بَعْدِهِ قُلْتُ قَوْلُهُ:﴿وَما تَشاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّـهُ رَبُّ الْعالَـمِينَ﴾التكوير(٢٨) قَالَ لِأَنَّ الْـمَشِيَّةَ إِلَيْهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا إِلَى النَّاسِ[1].

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٤٠٨-٤٠٩.



الفصل السادس والسبعون : سورة الإنفطار

وفيه ثلاث آيات

وأربعة أحاديث



﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ ما قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾الإنفطار (٥)

ما قدمت من ولاية أبي فلان

٦٦٨. **تأويل الآيات:** ذكره علي بن إبراهيم رحمه اللّـه في تفسيره أنها نزلت في الثاني يعني﴿ما قَدَّمَتْ﴾ من ولاية أبي فلان ومن ولاية نفسه وَما﴿أَخَّرَتْ﴾ من ولاية الأمير من بعده وذكر أيضا قال وقوله عز وجل﴿بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ﴾الإنفطار (٩) أي بالولاية فالدين هو الولاية[١].

﴿كَلاَّ بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ﴾الإنفطار (٩)

التكذيب بالولاية

٦٦٩. **تفسير القمي:** ﴿كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ﴾ قَالَ: بِرَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله وأَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام[٢].

ما نزل في الثاني

٦٧٠. **تأويل الآيات:** ذكره علي بن إبراهيم رحمه اللّـه في تفسيره أنها نزلت في الثاني يعني ﴿ما قَدَّمَتْ﴾ من ولاية أبي فلان ومن ولاية نفسه وَما ﴿أَخَّرَتْ﴾ من ولاية الأمير من بعده وذكر أيضا قال وقوله عز وجل ﴿بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ﴾ أي بالولاية فالدين هو الولاية[٣].

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٧٤٦.

(٢) تفسير القمي : ج٢ ص ٤٠٩.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٧٤٦.

﴿وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾الإنفطار (١٤)

الفجار عدونا

٦٧١. تأويل الآيات: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿إِنَّ الْأَبْرارَ لَفِي نَعِيمٍ* وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾ قَالَ الْأَبْرَارُ نَحْنُ هُمْ وَالْفُجَّارُ هُمْ عَدُوُّنَا[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٧٤٦.



الفصل السابع والسبعون : سورة المطففين

وفيه إثنا عشر آية

وسبعة عشر حديثاً



﴿وَيْلٌ لِلْـمُطَفِّفِينَ* الَّذِينَ إِذَا اكْتالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ* وَإِذا كالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾الـمطففين (١-٣)

الـمطففين للخمس

٦٧٢. تأويل الآيات: مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّادٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ بُكَيْرٍ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ﴿وَيْلٌ لِلْـمُطَفِّفِينَ﴾ يَعْنِي الْـمُنَافِقِينَ لِخُمُسِكَ يَا مُحَمَّدُ﴿الَّذِينَ إِذَا اكْتالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾الـمطففين(٢) أَيْ إِذَا صَارُوا إِلَى حُقُوقِهِمْ مِنَ الْغَنَائِمِ يَسْتَوْفُونَ﴿وَإِذا كالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ أَيْ إِذَا سَأَلُوهُمْ خُمُسَ آلِ مُحَمَّدٍ نَقَصُوهُمْ[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٧٤٧.

﴿كَلاَّ إِنَّ كِتابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾الـمطففين (٧)

ما نزل في زريق وحبتر

٦٧٣. تفسير القمي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنِ السِّنْدِيِّ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ﴿كَلَّا إِنَّ كِتابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾ قَالَ هُوَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ﴿وَما أَدْراكَ ما سِجِّينٌ﴾الـمطففين(٨) إِلَى قَوْلِهِ﴿الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾الـمطففين(١١) زُرَيْقٌ وَحَبْتَرٌ﴿وَما يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ* إِذا تُتْلى عَلَيْهِ آياتُنا قالَ أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾الـمطففين(١٢-١٣) وَهُمَا زُرَيْقٌ وَحَبْتَرٌ كَانَا يُكَذِّبَانِ رَسُولَ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله إِلَى قَوْلِهِ﴿إِنَّهُمْ لَصالُوا الْجَحِيمِ﴾الـمطففين(١٦)هُمَا﴿ثُمَّ يُقالُ هذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾الـمطففين(١٧)يَعْنِي هُمَا وَمَنْ تَبِعَهُمَا.

﴿كَلَّا إِنَّ كِتابَ الْأَبْرارِ لَفِي عِلِّيِّينَ* وَما أَدْراكَ ما عِلِّيُّونَ﴾الـمطففين(١٨-١٩) إِلَى قَوْلِهِ﴿عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾الـمطففين(٢٨) وَهُمْ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْأَئِمَّةُ عليهم السلام﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا﴾الـمطففين(٢٩) زُرَيْقٌ وَحَبْتَرٌ وَمَنْ تَبِعَهُمَا﴿كانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ* وَإِذا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغامَزُونَ﴾الـمطففين(٢٩-٣٠) بِرَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله إِلَى آخِرِ السُّورَةِ فِيهِمَا[1].

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٤١١.

وما أدراك ما سجين

٦٧٤. تفسير فرات الكوفي: قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ الْجَزَّارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْمَدَائِنِيَّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿كَلَّا إِنَّ كِتابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ* وَما أَدْراكَ ما سِجِّينٌ* كِتابٌ مَرْقُومٌ﴾ المطففين(٧-٩) [بِالشَّرِّ] بِبُغْضِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله ﴿كَلَّا إِنَّ كِتابَ الْأَبْرارِ لَفِي عِلِّيِّينَ* وَما أَدْراكَ ما عِلِّيُّونَ* كِتابٌ مَرْقُومٌ﴾ المطففين(١٩-٢٠) بِحُبِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله[1].

الفجار الذين فجروا حق الأئمة عليهم السلام

٦٧٥. الكافي: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:...﴿كَلَّا إِنَّ كِتابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾ قَالَ هُمُ الَّذِينَ فَجَرُوا فِي حَقِّ الْأَئِمَّةِ وَاعْتَدَوْا عَلَيْهِمْ قُلْتُ ثُمَّ يُقَالُ ﴿هذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ المطففين(١٧) قَالَ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قُلْتُ تَنْزِيلٌ قَالَ نَعَمْ[2].

الفجار الذين فجروا حق الأئمة عليهم السلام

٦٧٦. المناقب (لابن شهرآشوب): وَعَنْهُ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿كَلَّا إِنَّ كِتابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾ الَّذِينَ فَجَرُوا فِي حَقِّ الْأَئِمَّةِ وَاعْتَدَوْا عَلَيْهِم[3].

---

(١) تفسير فرات الكوفي: ص ٥٤٣.

(٢) الكافي: (ط - الإسلامية) ج١ ص ٤٣٥.

(٣) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهرآشوب) ج٤ ص ٢٨٤.

الفجار الذين فجروا حق الأئمة عليهم السلام

٦٧٧. **تأويل الآيات:** رَوَى الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ رَحِمَهُ اللَّـهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْـمَاضِي عليه السلام قَالَ قُلْتُ لَهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَ ﴿إِنَّ كِتابَ الفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾ قَالَ هُمُ الَّذِينَ فَجَرُوا فِي حَقِّ الْأَئِمَّةِ وَاعْتَدَوْا عَلَيْهِمْ قُلْتُ لَهُ ﴿ثُمَّ يُقالُ هذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ الـمطففين(١٧) قَالَ يَعْنِي بِهِ أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ قُلْتُ هَذَا تَنْزِيلٌ قَالَ نَعَمْ[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص ٧٤٨.

﴿وَما أَدْراكَ ما سِجِّينٌ * كِتابٌ مَرْقُومٌ﴾المطففين (٨-٩)

الكتاب المرقوم بالشر

٦٧٨. **تفسير فرات الكوفي:** قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ الْجَزَّارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْمَدَائِنِيَّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى﴿كَلَّا إِنَّ كِتابَ الفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ* وَما أَدْراكَ ما سِجِّينٌ* كِتابٌ مَرْقُومٌ﴾المطففين (٧-٩) [بِالشَّرِّ] بِبُغْضِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله ﴿كَلَّا إِنَّ كِتابَ الْأَبْرارِ لَفِي عِلِّيِّينَ* وَما أَدْراكَ ما عِلِّيُّونَ* كِتابٌ مَرْقُومٌ﴾المطففين (١٩-٢٠) بِحُبِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله[1].

الكتاب المرقوم بالشر

٦٧٩. **تأويل الآيات:** وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ الْجَزَّارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْمَدَائِنِيَّ يَقُولُ ﴿كَلَّا إِنَّ كِتابَ الْأَبْرارِ لَفِي عِلِّيِّينَ * وَما أَدْراكَ ما عِلِّيُّونَ كِتابٌ مَرْقُومٌ﴾المطففين (١٩-٢٠) بِالْخَيْرِ مَرْقُومٌ بِحُبِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام ثُمَّ قَالَ ﴿كَلَّا إِنَّ كِتابَ الفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ * وَما أَدْراكَ ما سِجِّينٌ كِتابٌ مَرْقُومٌ﴾المطففين (١٩-٢٠) بِالشَّرِّ مَرْقُومٌ بِبُغْضِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله[2].

---

(١) تفسير فرات الكوفي: ص ٥٤٣.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص ٧٥٠-٧٥١.

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْـمُكَذِّبِينَ﴾الـمطففين (١٠)

الـمكذبون بالوصي

٦٨٠. **تأويل الآيات:** مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّادٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ بُكَيْرٍ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ:... وقوله تعالى﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْـمُكَذِّبِينَ﴾ بوصيك يا محمد[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص ٧٤٧.

﴿الَّذينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾المطففين (١١)

ما نزل في زريق وحبتر

٦٨١. **تفسير القمي**: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُلْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنِ السِّنْدِيِّ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ ﴿كَلَّا إِنَّ كِتابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾المطففين(٧) قَالَ هُوَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ ﴿وَما أَدْراكَ ما سِجِّينٌ﴾المطففين(٨) إِلَى قَوْلِهِ ﴿الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾ زُرَيْقٌ وَحَبْتَرٌ ﴿وَما يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ * إِذا تُتْلى عَلَيْهِ آياتُنا قالَ أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾المطففين(١٢-١٣) وَهُمَا زُرَيْقٌ وَحَبْتَرٌ كَانَا يُكَذِّبَانِ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِلَى قَوْلِهِ ﴿إِنَّهُمْ لَصالُوا الْجَحِيمِ﴾المطففين(١٦) هُمَا ﴿ثُمَّ يُقالُ هذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾المطففين(١٧) يَعْنِي هُمَا وَمَنْ تَبِعَهُمَا ﴿كَلَّا إِنَّ كِتابَ الْأَبْرارِ لَفِي عِلِّيِّينَ * وَما أَدْراكَ ما عِلِّيُّونَ﴾المطففين(١٨) إِلَى قَوْلِهِ ﴿عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾المطففين(٢٨) وَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْأَئِمَّةُ عليهم السلام ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا﴾المطففين(٢٩) زُرَيْقٌ وَحَبْتَرٌ وَمَنْ تَبِعَهُمَا ﴿كانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ * وَإِذا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغامَزُونَ﴾المطففين(٢٩-٣٠) بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِلَى آخِرِ السُّورَةِ فِيهِمَا[1].

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٤١٠-٤١١.

﴿ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصالُوا الْجَحِيمِ* ثُمَّ يُقالُ هذَا الَّذي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾الـمطففين(١٦-١٧)

ما نزل في زريق وحبتر

٦٨٢. تفسير القمي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنِ السِّنْدِيِّ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍعليه السلام فِي قَوْلِهِ﴿كَلَّا إِنَّ كِتابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾الـمطففين(٧) قَالَ هُوَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ ﴿وَما أَدْراكَ ما سِجِّينٌ﴾الـمطففين(٨) إِلَى قَوْلِهِ ﴿الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾الـمطففين(١١) زُرَيْقٌ وَحَبْتَرٌ ﴿وَما يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ* إِذا تُتْلى عَلَيْهِ آياتُنا قالَ أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾الـمطففين(١٢-١٣) وَهُمَا زُرَيْقٌ وَحَبْتَرٌ كَانَا يُكَذِّبَانِ رَسُولَ اللَّـهِصلى الله عليه وآله إِلَى قَوْلِهِ ﴿إِنَّهُمْ لَصالُوا الْجَحِيمِ﴾الـمطففين(١٦) هُمَا﴿ثُمَّ يُقالُ هذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾الـمطففين(١٧) يَعْنِي هُمَا وَمَنْ تَبِعَهُمَا ﴿كَلَّا إِنَّ كِتابَ الْأَبْرارِ لَفِي عِلِّيِّينَ* وَما أَدْراكَ ما عِلِّيُّونَ﴾الـمطففين(١٨-١٩) إِلَى قَوْلِهِ ﴿عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا الْـمُقَرَّبُونَ﴾ الـمطففين(٢٨) وَهُمْ رَسُولُ اللَّـهِصلى الله عليه وآله وَأَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْأَئِمَّةُعليهم السلام ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا﴾الـمطففين(٢٩) زُرَيْقٌ وَحَبْتَرٌ وَمَنْ تَبِعَهُمَا ﴿كانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ* وَإِذا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغامَزُونَ﴾ الـمطففين(٢٩-٣٠) بِرَسُولِ اللَّـهِصلى الله عليه وآله إِلَى آخِرِ السُّورَةِ فِيهِمَا[1].

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٤١١.

﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ﴾المطففين (٢٩)

ما نزل في بني أمية

٦٨٣. شواهد التنزيل: حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ [عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيُّ] الْهَاشِمِيُّ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ الْعَيَّاشِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا حَمْدَانُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَالْعَمْرَكِيُّ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا﴾المطففين(٢٩) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ، وَالَّذِينَ اسْتَهْزَءُوا بِهِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ، أَنَّ عَلِيّاً مَرَّ عَلَى نَفَرٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، فَسَخِرُوا مِنْهُ، وَلَمْ يَكُونُوا يَصْنَعُونَ شَيْئاً إِلَّا نَزَلَ بِهِ كِتَابٌ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ مَطَّوْا بِحَوَاجِبِهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغامَزُونَ﴾المطففين(٣٠)[1].

ما نزل في أبي جهل

٦٨٤. المناقب (لابن شهرآشوب): الزَّجَّاجُ وَمُقَاتِلٌ وَالْكَلْبِيُّ وَالضَّحَّاكُ وَالسُّدِّيُّ وَالْقُشَيْرِيُّ وَالثَّعْلَبِيُّ أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام جَاءَ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَحْوِ سَلْمَانَ وَأَبِي ذَرٍّ وَالْمِقْدَادِ وَبِلَالٍ وَخَبَّابٍ وَصُهَيْبٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَسَخِرَ بِهِمْ أَبُو جَهْلٍ وَالْمُنَافِقُونَ وَضَحِكُوا وَتَغَامَزُوا ثُمَّ قَالُوا لِأَصْحَابِهِمْ رَأَيْنَا الْيَوْمَ الْأَصْلَعَ فَضَحِكْنَا مِنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ﴾ السُّورَةُ ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾المطففين(٢٩) يَعْنِي عَلِيّاً وَأَصْحَابَهُ ﴿مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾المطففين(٣٤) يَعْنِي أَبَا جَهْلٍ وَأَصْحَابَهُ إِذَا رَأَوْهُمْ فِي النَّارِ وَهُمْ ﴿عَلَى الْأَرائِكِ يَنْظُرُونَ﴾المطففين(٣٥)[2].

---

(١) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج٢ ص: ٤٧٦-٤٢٧.

(٢) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهرآشوب) ج٣ ص: ٢٣٣.

الـمنافقون يسخرون من عليعليه السلام

٦٨٥. **تأويل الآيات:** وَقَالَ أَيْضاً حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللّـهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ﴾الـمطففين(٢٩)قَالَ ذَاكَ هُوَ الْحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ وَأُنَاسٌ مَعَهُ كَانُوا إِذَا مَرَّ بِهِمْ عَلِيٌّعليه السلام قَالُوا انْظُرُوا إِلَى هَذَا الَّذِي اصْطَفَاهُ مُحَمَّدٌ وَاخْتَارَهُ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ بَيْتِهِ فَكَانُوا يَسْخَرُونَ وَيَضْحَكُونَ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ فُتِحَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ بَابٌ فَعَلِيٌّعليه السلام يَوْمَئِذٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئٌ وَيَقُولُ لَهُمْ هَلُـمَّ لَكُمْ فَإِذَا جَاءُوا سَدَّ بَيْنَهُمُ الْبَابُ فَهُوَ كَذَلِكَ يَسْخَرُ مِنْهُمْ وَيَضْحَكُ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ* عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ* هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ ما كانُوا يَفْعَلُونَ﴾الـمطففين(٣٤-٣٦)[1].

قريش يسخرون بعليعليه السلام وأصحاب النبيصلى الله عليه وآله

٦٨٦. **تأويل الآيات:** وَقَالَ أَيْضاً حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ﴾الـمطففين(٢٩)قَالَ إِنَّ نَفَراً مِنْ قُرَيْشٍ كَانُوا يَقْعُدُونَ بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ فَيَتَغَامَزُونَ بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللّـهِصلى الله عليه وآله وَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ فَمَرَّ بِهِمْ يَوْماً عَلِيٌّعليه السلام فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللّـهِصلى الله عليه وآله فَضَحِكُوا مِنْهُمْ وَتَغَامَزُوا عَلَيْهِمْ وَقَالُوا هَذَا أَخُو مُحَمَّدٍ فَأَنْزَلَ اللّـهُ عَزَّ وَجَلَ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ﴾الـمطففين(٢٩)فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَدْخَلَ عَلِيٌّعليه السلام مَنْ كَانَ مَعَهُ الْجَنَّةَ فَأَشْرَفُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْكُفَّارِ وَنَظَرُوا إِلَيْهِمْ فَسَخِرُوا مِنْهُمْ وَضَحِكُوا وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾الـمطففين(٣٤)[2].

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٧٥٥.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٧٥٥.

﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾المطففين (٣٤)

جزاء سخرية المنافقين

٦٨٧. **تأويل الآيات:** وَقَالَ أَيْضاً حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ﴾المطففين(٢٩) قَالَ ذَاكَ هُوَ الْحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ وَأُنَاسٌ مَعَهُ كَانُوا إِذَا مَرَّ بِهِمْ عَلِيٌّ عليه السلام قَالُوا انْظُرُوا إِلَى هَذَا الَّذِي اصْطَفَاهُ مُحَمَّدٌ وَاخْتَارَهُ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ بَيْتِهِ فَكَانُوا يَسْخَرُونَ وَيَضْحَكُونَ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ فُتِحَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ بَابٌ فَعَلِيٌّ عليه السلام يَوْمَئِذٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئٌ وَيَقُولُ لَهُمْ هَلُمَّ لَكُمْ فَإِذَا جَاءُوا سَدَّ بَيْنَهُمُ الْبَابُ فَهُوَ كَذَلِكَ يَسْخَرُ مِنْهُمْ وَيَضْحَكُ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ* عَلَى الْأَرائِكِ يَنْظُرُونَ* هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ ما كانُوا يَفْعَلُونَ﴾المطففين(٣٤-٣٦)[1].

جزاء سخرية المنافقين

٦٨٨. **تأويل الآيات:** مَا رَوَاهُ أَيْضاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أُخْرِجَتْ أَرِيكَتَانِ مِنَ الْجَنَّةِ فَبُسِطَتَا عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ ثُمَّ يَجِيءُ عَلِيٌّ عليه السلام حَتَّى يَقْعُدَ عَلَيْهِمَا فَإِذَا قَعَدَ ضَحِكَ وَإِذَا ضَحِكَ انْقَلَبَتْ جَهَنَّمُ فَصَارَ عَالِيهَا سَافِلَهَا ثُمَّ يُخْرَجَانِ فَيُوقَفَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَقُولَانِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ أَلَا تَرْحَمُنَا أَلَا تَشْفَعُ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ قَالَ فَيَضْحَكُ مِنْهُمَا ثُمَّ يَقُومُ فَيَدْخُلُ الْأَرِيكَتَانِ وَيُعَادَانِ إِلَى مَوْضِعِهِمَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَ ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ* عَلَى الْأَرائِكِ يَنْظُرُونَ* هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ ما كانُوا يَفْعَلُونَ﴾المطففين (٣٤-٣٦)[2].

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٧٥٥.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٧٥٦.

الفصل الثامن والسبعون : سورة الإنشقاق

وفيه آية واحدة

وثلاثة أحاديث

﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ﴾الانشقاق (١٩)

ما نزل في فلان وفلان

٦٨٩. تفسير القمي: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّـهِ عَنِ ابْنِ [أَبِي] مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ زِيَادٍ [بْنِ أَبِي حَفْصَةَ عَنْ زُرَارَةَ] عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ﴾ قَالَ يَا زُرَارَةُ أَوَلَـمْ تَرْكَبْ هَذِهِ الْأُمَّةُ بَعْدَ نَبِيِّهَا طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ فِي أَمْرِ فُلَانٍ وَفُلَانٍ وَفُلَانٍ[١].

حديث آخر

٦٩٠. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ﴾ قَالَ يَا زُرَارَةُ أَوَلَـمْ تَرْكَبْ هَذِهِ الْأُمَّةُ بَعْدَ نَبِيِّهَا طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ فِي أَمْرِ فُلَانٍ وَفُلَانٍ وَفُلَانٍ[٢].

لتركبُن سنن من سبقكم

٦٩١. الإحتجاج على أهل اللجاج (للطبرسي): وَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: اسْتَقْبَلَ أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام دِهْقَانٌ مِنْ دَهَاقِينِ الْفُرْسِ فَقَالَ لَهُ بَعْدَ التَّهْنِيَةِ:...قَوْلِهِ ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ﴾ أَيْ لَتَسْلُكُنَّ سَبِيلَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ فِي الْغَدْرِ بِالْأَوْصِيَاءِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ وَهَذَا كَثِيرٌ فِي كِتَابِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ شَقَّ عَلَى النَّبِيِّ مَا يَئُولُ إِلَيْهِ عَاقِبَةُ أَمْرِهِمْ وَإِطْلَاعُ اللَّـهِ إِيَّاهُ عَلَى بَوَارِهِم[٣].

---

(١) تفسير القمي : ج٢ ص ٤١٣.

(٢) الكافي : (ط – الإسلامية) ج١ ص ٤١٥.

(٣) الإحتجاج على أهل اللجاج (للطبرسي) ج١ ص: ٢٤٨.



الفصل التاسع والسبعون : سورة الطارق

وفيه ثلاث آيات

وحديث واحد



﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْداً * وَأَكِيدُ كَيْداً * فَمَهِّلِ الْكافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً﴾ الطارق (١٥-١٧)

إمهال الكافرين إلى ظهور المهدي عجل الله فرجه وجعلنا من أعوانه

٦٩٢. تفسير القمي: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ فِي قَوْلِهِ ﴿فَما لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلا ناصِرٍ﴾ الطارق (١٠) قَالَ مَا لَهُ قُوَّةٌ يَقْوَى بِهَا عَلَى خَالِقِهِ وَلَا نَاصِرٌ مِنَ اللَّهِ يَنْصُرُهُ إِنْ أَرَادَ بِهِ سُوءاً قُلْتُ: ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْداً﴾ قَالَ: كَادُوا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَكَادُوا عَلِيّاً عليه السلام وَكَادُوا فَاطِمَةَ عليها السلام فَقَالَ اللَّهُ: يَا مُحَمَّدُ ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْداً * وَأَكِيدُ كَيْداً * فَمَهِّلِ الْكافِرِينَ﴾ يَا مُحَمَّدُ ﴿أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً﴾ لِوَقْتِ بَعْثِ القائم عجل الله فرجه فَيَنْتَقِمُ لِي مِنَ الْجَبَّارِينَ وَالطَّوَاغِيتِ مِنْ قُرَيْشٍ وَبَنِي أُمَيَّةَ وَسَائِرِ النَّاسِ[1].

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٤١٦، البرهان في تفسير القرآن ج٥ ص ٦٣١-٦٣٢.

الفصل الثمانون : سورة الغاشية

وفيه آيتان اثنتان

وثلاثة أحاديث

﴿عامِلَةٌ ناصِبَةٌ * تَصْلى ناراً حامِيَةً﴾الغاشية (٣-٤)

نار الدنيا ونار الآخرة

٦٩٣. الكافي: سَهْلٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ﴿هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ الْغاشِيَةِ﴾الغاشية(١) قَالَ يَغْشَاهُمُ الْقَائِمُ بِالسَّيْفِ قَالَ قُلْتُ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خاشِعَةٌ﴾الغاشية(٢) قَالَ خَاضِعَةٌ لَا تُطِيقُ الِامْتِنَاعَ قَالَ قُلْتُ﴿عامِلَةٌ﴾ قَالَ عَمِلَتْ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّـهُ قَالَ قُلْتُ﴿ناصِبَةٌ﴾ قَالَ نَصَبَتْ غَيْرَ وُلَاةِ الْأَمْرِ قَالَ قُلْتُ﴿تَصْلى ناراً حامِيَةً﴾ قَالَ تَصْلَى نَارَ الْحَرْبِ فِي الدُّنْيَا عَلَى عَهْدِ الْقَائِمِ وَفِي الْآخِرَةِ نَارَ جَهَنَّمَ(١).

مانزل في النواصب

٦٩٤. ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام﴿هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ الْغاشِيَةِ﴾الغاشية(١) قَالَ يَغْشَاهُمُ الْقَائِمُ عليه السلام بِالسَّيْفِ قَالَ قُلْتُ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خاشِعَةٌ﴾الغاشية(٢) قَالَ تَقُولُ خَاضِعَةٌ وَلَا تُطِيقُ الِامْتِنَاعَ قَالَ قُلْتُ﴿عامِلَةٌ﴾ قَالَ عَمِلَتْ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلْتُ﴿ناصِبَةٌ﴾ قَالَ نَصَبَتْ لِغَيْرِ وُلَاةِ الْأَمْرِ قَالَ قُلْتُ﴿تَصْلى ناراً حامِيَةً﴾ قَالَ تَصْلَى نَارَ الْحَرْبِ فِي الدُّنْيَا عَلَى عَهْدِ القائم عجل الله فرجه وَفِي الْآخِرَةِ جَهَنَّمَ(٢).

---

(١) الكافي : (ط - الإسلامية) ج٨ ص ٥٠.

(٢) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال ص ٢٠٨-٢٠٩.

مانزل في النواصب

٦٩٥. تأويل الآيات: وَرَوَى عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام حَدِيثاً مُسْنَداً فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خاشِعَةٌ* عامِلَةٌ ناصِبَةٌ﴾الغاشية(٢-٣)أَنَّهَا الَّتِي نَصَبَتِ الْعَدَاوَةَ لِآلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام وَأَمَّا﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناعِمَةٌ* لِسَعْيِها راضِيَةٌ﴾الغاشية(٨-٩) الْآيَةِ فَهُمْ شِيعَةُ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٧٦٢.

الفصل الحادي والثمانون : سورة الفجر

وفيه أربع آيات

وستة أحاديث

﴿وَاللَّيْلِ إِذا يَسْرِ﴾الفجر (٤)

دولة حبتر

٦٩٦. كتاب سليم بن قيس الهلالي: قَالَ سُلَيْمُ بْنُ قَيْسٍ فَقُلْتُ لِسَلْمَانَ أَفَبَايَعْتَ أَبَا بَكْرٍ يَا سَلْمَانُ وَلَمْ تَقُلْ شَيْئاً قَالَ قَدْ قُلْتُ بَعْدَ مَا بَايَعْتُ تَبّاً لَكُمْ سَائِرَ الدَّهْرِ أَوَتَدْرُونَ مَا صَنَعْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ أَصَبْتُمْ وَأَخْطَأْتُمْ أَصَبْتُمْ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْفُرْقَةِ وَالِاخْتِلَافِ وَأَخْطَأْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ حَتَّى أَخْرَجْتُمُوهَا مِنْ مَعْدِنِهَا وَأَهْلِهَا فَقَالَ عُمَرُ يَا سَلْمَانُ أَمَّا إِذْ [بَايَعَ صَاحِبُكَ] وَبَايَعْتَ فَقُلْ مَا شِئْتَ وَافْعَلْ مَا بَدَا لَكَ وَلْيَقُلْ صَاحِبُكَ مَا بَدَا لَهُ قَالَ سَلْمَانُ فَقُلْتُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ إِنَّ عَلَيْكَ وَعَلَى صَاحِبِكَ الَّذِي بَايَعْتُهُ مِثْلَ ذُنُوبِ [جَمِيعِ] أُمَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمِثْلَ عَذَابِهِمْ جَمِيعاً فَقَالَ قُلْ مَا شِئْتَ أَلَيْسَ قَدْ بَايَعْتَ وَلَمْ يُقِرَّ اللَّهُ عَيْنَيْكَ بِأَنْ يَلِيَهَا صَاحِبُكَ فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنِّي قَدْ قَرَأْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ اللَّهِ الْمُنْزَلَةِ أَنَّكَ بِاسْمِكَ وَنَسَبِكَ وَصِفَتِكَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ فَقَالَ لِي قُلْ مَا شِئْتَ أَلَيْسَ قَدْ أَزَالَهَا اللَّهُ عَنْ أَهْلِ [هَذَا] الْبَيْتِ الَّذِينَ اتَّخَذْتُمُوهُمْ ﴿أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾التوبة(٣١)فَقُلْتُ لَهُ أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ وَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿فَيَوْمَئِذٍ لا يُعَذِّبُ عَذابَهُ أَحَدٌ* وَلا يُوثِقُ وَثاقَهُ أَحَدٌ﴾الفجر(٢٥-٢٦) فَأَخْبَرَنِي بِأَنَّكَ أَنْتَ هُوَ فَقَالَ عُمَرُ اسْكُتْ أَسْكَتَ اللَّهُ نَأْمَتَكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ يَا ابْنَ اللَّخْنَاءِ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا سَلْمَانُ لَمَّا سَكَتَّ فَقَالَ سَلْمَانُ وَاللَّهِ لَوْ لَمْ يَأْمُرْنِي عَلِيٌّ عليه السلام بِالسُّكُوتِ لَخَبَّرْتُهُ بِكُلِّ شَيْءٍ[1].

(١) كتاب سليم بن قيس الهلالي ج٢ ص ٥٩٥.

دولة حبتر

٦٩٧. تأويل الآيات: مَا رُوِيَ بِالْإِسْنَادِ مَرْفُوعاً عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّـهِ عليه السلام قَالَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَ ﴿وَالْفَجْرِ﴾ الفجر (١) وَالْفَجْرُ هُوَ الْقَائِمُ عليه السلام وَاللَّيَالِي الْعَشْرُ الْأَئِمَّةُ عليهم السلام مِنَ الْحَسَنِ إِلَى الْحَسَنِ وَالشَّفْعُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَفَاطِمَةُ وَالْوَتْرُ هُوَ اللّـهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ﴿وَاللَّيْلِ إِذا يَسْرِ﴾ هِيَ دَوْلَةُ حَبْتَرٍ فَهِيَ تَسْرِي إِلَى قِيَامِ القائم عجل الله فرجه[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٧٦٦.

﴿كَلاَّ بَلْ لا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾الفجر (١٧)

غصب أيتام آل محمد عليهم السلام

٦٩٨. تفسير القمي: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام يَقُولُ:...وَ قَالَ اللَّـهُ﴿كَلَّا بَلْ لا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ* وَلا تَحَاضُّونَ عَلى طَعامِ الْـمِسْكِينِ﴾ أَيْ لَا تَدْعُوهُمْ وَهُمُ الَّذِينَ غَصَبُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ وَأَكَلُوا أَمْوَالَ الْيَتَامَى وَفُقَرَائِهِمْ وَأَبْنَاءِ سَبِيلِهِم[1].

﴿وَجيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرى﴾الفجر (٢٣)

ما نزل في الثاني

٦٩٩. تأويل الآيات: جَاءَ فِي تَفْسِيرِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ رَحِمَهُ اللَّـهُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَعْنِي بِهِ الثَّانِي[2].

---

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٤٢٠.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٧٦٨.

﴿فَيَوْمَئِذٍ لا يُعَذِّبُ عَذابَهُ أَحَدٌ﴾الفجر (٢٥)

ما نزل في الثاني

٧٠٠. **تفسير القمي:** قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ [جَابِرٍ عَنْ] أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ:...قَوْلُهُ ﴿فَيَوْمَئِذٍ لا يُعَذِّبُ عَذابَهُ أَحَدٌ* وَلا يُوثِقُ وَثاقَهُ أَحَدٌ﴾ قَالَ هُوَ فُلَانٌ[1].

ما نزل في الثاني

٧٠١. **تأويل الآيات:** رُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ قَالَ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَا ابْنَ خَرَّبُوذَ أَتَدْرِي مَا تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ﴿فَيَوْمَئِذٍ لا يُعَذِّبُ عَذابَهُ أَحَدٌ* وَلا يُوثِقُ وَثاقَهُ أَحَدٌ﴾ قُلْتُ لَا قَالَ ذَاكَ الثَّانِي لَا يُعَذِّبُ اللَّـهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَهُ أَحَداً[2].

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٤٢١.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٧٦٨.



الفصل الثاني والثمانون : سورة البلد

وفيه خمس آيات

وأربعة أحاديث



﴿لا أُقْسِمُ بِهذَا الْبَلَدِ* وَأَنْتَ حِلٌّ بِهذَا الْبَلَدِ﴾البلد (١-٢)

إستحلوا ظلم محمد صلى الله عليه وآله في البلد الحرام

٧٠٢. **تفسير القمي:** حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ:...﴿لا أُقْسِمُ بِهذَا الْبَلَدِ﴾ وَالْبَلَدُ مَكَّةُ ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهذَا الْبَلَدِ﴾ قَالَ كَانَتْ قُرَيْشٌ لَا يَسْتَحِلُّونَ أَنْ يَظْلِمُوا أَحَداً فِي هَذَا الْبَلَدِ وَيَسْتَحِلُّونَ ظُلْمَكَ فِيهِ ﴿وَوالِدٍ وَما وَلَدَ﴾البلد(٣) قَالَ آدَمُ وَمَا وَلَدَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ فِي كَبَدٍ﴾البلد(٤) أَيْ مُنْتَصِباً وَلَمْ يُخْلَقْ مِثْلَهُ شَيْءٌ ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مالًا لُبَداً﴾البلد(٦) قَالَ اللُّبَدُ الْمُجْتَمَعُ[1].

إستحلوا ظلم محمد صلى الله عليه وآله بالبلد الحرام

٧٠٣. **تفسير فرات الكوفي:** فُرَاتٌ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الزُّهْرِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى قَالَ سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿لا أُقْسِمُ بِهذَا الْبَلَدِ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهذَا الْبَلَدِ﴾ قَالَ إِنَّ قُرَيْشاً كَانُوا يُحَرِّمُونَ الْبَلَدَ وَيَتَقَلَّدُونَ اللِّحَاءَ الشَّجَرِ قَالَ حَمَّادٌ أَغْصَانَهَاإِذَا خَرَجُوا مِنَ الْحَرَمِ فَاسْتَحَلُّوا مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ صلى الله عليه وآله الشَّتْمَ وَالتَّكْذِيبَ فَقَالَ ﴿لا أُقْسِمُ بِهذَا الْبَلَدِ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهذَا الْبَلَدِ﴾ إِنَّهُمْ عَظَّمُوا الْبَلَدَ وَاسْتَحَلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى[2].

---

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٤٢٢.

(٢) تفسير فرات الكوفي: ص ٥٥٧.

﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ* يَقُولُ أَهْلَكْتُ مالًا لُبَداً﴾البلد (٥-٦)

ما نزل في قاتل الزهراء عليها السلام

٧٠٤. **تفسير القمي**: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ:﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ يَعْنِي يَقْتُلُ فِي قَتْلِهِ بِنْتَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مالًا لُبَداً﴾ يَعْنِي الَّذِي جَهَّزَ بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله فِي جَيْشِ الْعُشَيْرَةِ [العشرة][1].

﴿وَالَّذينَ كَفَرُوا بِآياتِنا هُمْ أَصْحابُ الْـمَشْأَمَةِ﴾البلد (١٩)

أصحاب الـمشئمة

٧٠٥. **تفسير القمي**: وَفِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ:...﴿وَالَّذينَ كَفَرُوا بِآياتِنا﴾ قَالَ: الَّذِينَ خَالَفُوا أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام ﴿هُمْ أَصْحابُ الْـمَشْأَمَةِ﴾ وَقَالَ الْـمَشْأَمَةُ أَعْدَاءُ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام ﴿عَلَيْهِمْ نارٌ مُؤْصَدَةٌ﴾البلد(٢٠)أَيْ مُطْبَقَةٌ[2].

---

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٤٢٣.

(٢) تفسير القمي: ج٢ ص ٤٢٣.

الفصل الثالث والثمانون : سورة الشمس

وفيه ثلاث آيات

وخمسة أحاديث

﴿وَاللَّيْلِ إِذا يَغْشاها﴾الشمس (٤)

الليل هم أئمة الجور

٧٠٦. **الكافي:** جَمَاعَةٌ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحاها﴾الشمس(١) قَالَ الشَّمْسُ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله بِهِ أَوْضَحَ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلنَّاسِ دِينَهُمْ قَالَ قُلْتُ﴿الْقَمَرِ إِذا تَلاها﴾ الشمس(٢)قَالَ ذَاكَ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام تَلَا رَسُولَ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله وَنَفَثَهُ بِالْعِلْـمِ نَفْثاً قَالَ قُلْتُ﴿وَاللَّيْلِ إِذا يَغْشاها﴾ قَالَ ذَاكَ أَئِمَّةُ الْجَوْرِ الَّذِينَ اسْتَبَدُّوا بِالْأَمْرِ دُونَ آلِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله وَجَلَسُوا مَجْلِساً كَانَ آلُ الرَّسُولِ أَوْلَى بِهِ مِنْهُمْ فَغَشُوا دِينَ اللَّـهِ بِالظُّلْـمِ وَالْجَوْرِ فَحَكَى اللَّـهُ فِعْلَهُمْ فَقَالَ﴿وَاللَّيْلِ إِذا يَغْشاها﴾ قَالَ قُلْتُ﴿وَالنَّهارِ إِذا جَلَّاها﴾الشمس(٣) قَالَ ذَلِكَ الْإِمَامُ مِنْ ذُرِّيَّةِ فَاطِمَةَ عليها السلام يُسْأَلُ عَنْ دِينِ رَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله فَيُجَلِّيهِ لِـمَنْ سَأَلَهُ فَحَكَى اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَّ قَوْلَهُ فَقَالَ﴿وَالنَّهارِ إِذا جَلَّاها﴾الشمس(٣)[1]

ما نزل في عتيق وابن صهاك وبنو أمية

٧٠٧. **المناقب (لابن شهرآشوب):** الْبَاقِرُ وَالصَّادِقُ عليهما السلام فِي قَوْلِهِ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحاها﴾الشمس(١) قَالَ هُوَ رَسُولُ اللَّـهِ﴿وَالْقَمَرِ إِذا تَلاها﴾الشمس(٢)عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ﴿وَالنَّهارِ إِذا جَلَّاها﴾الشمس(٣) الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَآلُ مُحَمَّدٍ قَالَ ﴿وَاللَّيْلِ إِذا يَغْشاها﴾ عَتِيقٌ وَابْنُ صُهَاكَ وَبَنُو أُمَيَّةَ وَمَنْ تَوَلَّاهُمَا[2].

---

(١) الكافي : (ط – الإسلامية) ج٨ ص ٥٠.

(٢) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهرآشوب) ج١ ص ٢٨٣.

دولة حبتر

٧٠٨. تأويل الآيات: مَا رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنِ الْحَلَبِيِّ وَرَوَاهُ أَيْضاً عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْفَضْلِ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّـهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ:...﴿وَاللَّيْلِ إِذا يَغْشاها﴾ حبتر وَدَوْلَتُهُ قَدْ غَشَا عَلَيْهِ الْحَق[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص ٧٧٧.

﴿وَقَدْ خابَ مَنْ دَسَّاها﴾الشمس (١٠)

ما نزل في زريق وحبتر

٧٠٩. تفسير القمي: قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّـهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّـهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّـهِ بْنُ عُبَيْدٍ الْفَارِسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها﴾الشمس(٩) قَالَ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام زَكَّاهُ رَبُّهُ ﴿وَقَدْ خابَ مَنْ دَسَّاها﴾ قَالَ هُوَ زُرَيْقٌ وَحَبْتَرٌ فِي بَيْعَتِهِمَا إِيَّاهُ حَيْثُ مَسَحَا عَلَى كَفِّه[1].

﴿إِذِ انْبَعَثَ أَشْقاها﴾الشمس (١٢)

ما نزل في قاتل علي عليه السلام

٧١٠. شواهد التنزيل: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى [بْنِ أَبِي قَمَّاشٍ الْوَاسِطِيُّ] حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ مُسْلِـمٍ الْأَعْوَرِ، عَنْ حُجَيَّةَ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ: لِي رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله: يَا عَلِيُّ مَنْ أَشْقَى الْأَوَّلِينَ قُلْتُ: عَاقِرُ النَّاقَةِ قَالَ: صَدَقْتَ، فَمَنْ أَشْقَى الْآخِرِينَ قُلْتُ: لَا أَدْرِي قَالَ: الَّذِي يَضْرِبُك عَلَى هَذِهِ كَعَاقِرِ نَاقَةِ اللَّـهِ أَشْقَى بَنِي فُلَانٍ مِنْ ثَمُودَ[2].

---

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٤٢٤.

(٢) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج٢ ص: ٤٣٤.



الفصل الرابع والثمانون : سورة الليل

وفيه ثلاث آيات

وخمسة أحاديث



﴿وَاللَّيْلِ إِذا يَغْشى﴾الليل (١)

دولة الباطل

٧١١. **تفسير القمي:** أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ﴿وَاللَّيْلِ إِذا يَغْشى﴾ قَالَ اللَّيْلُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فُلَانٌ غَشِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي دَوْلَتِهِ الَّتِي جَرَتْ لَهُ عَلَيْهِ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَصْبِرُ فِي دَوْلَتِهِمْ حَتَّى تَنْقَضِيَ، قَالَ:﴿وَالنَّهارِ إِذا تَجَلَّى﴾الليل(٢) قَالَ النَّهَارُ هُوَ الْقَائِمُ عليه السلام مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، إِذَا قَامَ غَلَبَ دَوْلَتُهُ الْبَاطِلَ وَالْقُرْآنُ ضُرِبَ فِيهِ الْأَمْثَالُ لِلنَّاسِ وَخَاطَبَ اللَّهُ نَبِيَّهُ بِهِ وَنَحْنُ، فَلَيْسَ يَعْلَمُهُ غَيْرُنَا[1].

(١) تفسير القمي : ج٢ ص ٤٢٥.

﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنى﴾الليل(٨)

دولة أبليس

٧١٢. تأويل الآيات: جَاءَ مَرْفُوعاً عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّـهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللّـهِ عَزَّ وَجَلَ﴿وَاللَّيْلِ إِذا يَغْشى﴾ قَالَ دَوْلَةُ إِبْلِيسَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُوَ يَوْمُ قِيَامِ الْقَائِمِ﴿وَالنَّهارِ إِذا تَجَلَّى﴾الليل(٢) وَهُوَ الْقَائِمُ إِذَا قَامَ وَقَوْلُهُ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطى وَاتَّقى﴾الليل(٥) أَعْطَى نَفْسَهُ الْحَقَّ وَاتَّقَى الْبَاطِلَ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى﴾الليل(٧) أَيْ الْجَنَّةَ ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنى﴾ يَعْنِي بِنَفْسِهِ عَنِ الْحَقِّ وَاسْتَغْنَى بِالْبَاطِلِ عَنِ الْحَقِّ﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنى﴾الليل(٩) بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْأَئِمَّةِ عليهم السلام مِنْ بَعْدِهِ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرى﴾الليل(١٠) يَعْنِي النَّارَ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ﴿إِنَّ عَلَيْنا لَلْهُدى﴾الليل(١٢) يَعْنِي أَنَّ عَلِيّاً هُوَ الْهُدَى﴿وَإِنَّ لَنا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولى* فَأَنْذَرْتُكُمْ ناراً تَلَظَّى﴾الليل(١٣-١٤) قَالَ هُوَ الْقَائِمُ إِذَا قَامَ بِالْغَضَبِ وَيَقْتُلُ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ ﴿لا يَصْلاها إِلَّا الْأَشْقَى﴾الليل(١٥) قَالَ هُوَ عَدُوُّ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى﴾الليل(١٧) قَالَ ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَشِيعَتُهُ[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٧٨١.

﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنى﴾الليل (٩)

كذب بالولاية

٧١٣. **تفسير القمي:** أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ [أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ] عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُصَيْنِيِّ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطى وَاتَّقى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنى﴾ قَالَ: بِالْوَلَايَةِ ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى * وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنى * وَكَذَّبَ بِالْحُسْنى﴾الليل(٧-٩)فَقَالَ: بِالْوَلَايَةِ ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرى﴾الليل(١٠)[1].

كذب بالولاية

٧١٤. **تفسير فرات الكوفي:** قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّـهِ تَعَالَى ﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنى﴾ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ عليه السلام ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرى﴾الليل(١٠) النَّارِ ﴿وما يُغْنِي عَنْهُ مالُهُ إِذا تَرَدَّى﴾الليل(١١) وَمَا يُغْنِي [عَنْهُ] عِلْمُهُ [عَمَلُهُ] إِذَا مَاتَ ﴿إِنَّ عَلَيْنا لَلْهُدى﴾الليل(١٢)إِنَّ عَلِيّاً هَذَا الْهُدَى ﴿وَإِنَّ لَنا﴾الليل(١٣)[لَهُ] ﴿لَلْآخِرَةَ وَالْأُولى * فَأَنْذَرْتُكُمْ ناراً تَلَظَّى﴾الليل(١٣-١٤)

الْقَائِمُ عليه السلام إِذَا قَامَ بِالْغَضَبِ فَقَتَلَ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ ﴿لا يَصْلاها إِلَّا الْأَشْقَى * الَّذِي كَذَّبَ﴾الليل(١٥-١٦) بِالْوَلَايَةِ ﴿وَتَوَلَّى﴾الليل(١٦) عَنْهَا ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى﴾الليل(١٧) الْمُؤْمِنُ ﴿الَّذِي يُؤْتِي مالَهُ يَتَزَكَّى﴾الليل(١٨) الَّذِي يُعْطِي الْعِلْمَ أَهْلَهُ ﴿وما لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزى﴾الليل(١٩) مَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مُكَافَأَةٌ ﴿إِلَّا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلى﴾الليل(٢٠) الْقُرْبَةُ إِلَى اللَّـهِ تَعَالَى ﴿وَلَسَوْفَ يَرْضى﴾الليل(٢١) إِذَا عَايَنَ الثَّوَابَ[2].

---

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٤٢٦.

(٢) تفسير فرات الكوفي: ص ٥٦٧-٥٦٨.

الفصل الخامس والثمانون : سورة التين

وفيه آيتان إثنتان

وثلاثة أحاديث

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾التين (٤)

ما نزل في زريق

٧١٥. **تفسير القمي:** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام...﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ قَالَ: نَزَلَتْ فِي زُرَيْق[1].

ما نزل بالأول

٧١٦. **المناقب (لابن شهرآشوب):** مُقَاتِلُ بْنُ مُقَاتِلٍ عَنْ مُرَازِمٍ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾التين(١) قَالَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾التين(٢) قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ﴿وَهذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾التين(٣) قَالَ مُحَمَّدٌ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ قَالَ الْأَوَّلُ﴿ثُمَّ رَدَدْناهُ أَسْفَلَ سافِلِينَ﴾التين(٥) بِبُغْضِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ﴾التين(٦)عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﴿فَما يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ﴾التين(٧) يَا مُحَمَّدُ وَلَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[2].

---

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٤٢٩.

(٢) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهرآشوب) ج٣ ص: ٣٩٤.

﴿ثُمَّ رَدَدْناهُ أَسْفَلَ سافِلِينَ﴾التين (٥)

ما نزل في الأول

٧١٧. **الـمناقب (لابن شهرآشوب):** مُقَاتِلُ بْنُ مُقَاتِلٍ عَنْ مُرَازِمٍ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾التين(١)قَالَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ التين(٢)قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ﴿وَهذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾التين(٣) قَالَ مُحَمَّدٌ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾التين(٤) قَالَ الْأَوَّلُ﴿ثُمَّ رَدَدْناهُ أَسْفَلَ سافِلِينَ﴾ بِبُغْضِهِ أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ﴾التين(٦) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ﴿فَما يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ﴾التين(٧) يَا مُحَمَّدُ وَلَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[1].

(١) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهرآشوب) ج٣ ص: ٣٩٣-٣٩٤.



الفصل السادس والثمانون : سورة البينة

وفيه ثمان آيات

وحديثان اثنان



﴿لَـمْ يَكُنِ الَّذينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَالْـمُشْرِكينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ * رَسُولٌ مِنَ اللَّـهِ يَتْلُوا صُحُفاً مُطَهَّرَةً *فيها كُتُبٌ قَيِّمَةٌ *وَ ما تَفَرَّقَ الَّذينَ أُوتُوا الْكِتابَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ *وَ ما أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللهَ مُخْلِصينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفاءَ وَيُقيمُوا الصَّلاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكاةَ وَذلِكَ دينُ الْقَيِّمَةِ *إِنَّ الَّذينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَالْـمُشْرِكينَ في نارِ جَهَنَّمَ خالِدينَ فيها أُولئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ *إِنَّ الَّذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ *جَزاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْري مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدينَ فيها أَبَداً رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذلِكَ لِـمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾البينة (١-٨)

ما نزل في الـمرجئة

٧١٨. **تأويل الآيات:** فَهُوَ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْبَرْقِيُّ مَرْفُوعاً عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿لَـمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ﴾ قَالَ هُمْ مُكَذِّبُو الشِّيعَةِ لِأَنَّ الْكِتَابَ هُوَ الْآيَاتُ وَأَهْلَ الْكِتَابِ الشِّيعَةُ وَقَوْلُهُ ﴿وَالْـمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ﴾ يَعْنِي الْـمُرْجِئَةَ ﴿حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ قَالَ يَتَّضِحُ لَهُمُ الْحَقُّ وَقَوْلُهُ ﴿رَسُولٌ مِنَ اللَّـهِ﴾ يَعْنِي مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله ﴿يَتْلُوا صُحُفاً مُطَهَّرَةً﴾ يَعْنِي يَدُلُّ عَلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ وَهُمُ الْأَئِمَّةُ عليهم السلام وَهُمُ الصُّحُفُ الْـمُطَهَّرَةُ وَقَوْلُهُ ﴿فِيها كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾ أَيْ عِنْدَهُمُ الْحَقُّ الْـمُبِينُ.

وَقَوْلُهُ﴿وما تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ﴾ يَعْنِي مُكَذِّبِي الشِّيعَةِ وَقَوْلُهُ ﴿إِلَّا مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ أَيْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْحَقُّ﴿وما أُمِرُوا﴾البينة(٥) هَؤُلَاءِ الْأَصْنَافُ ﴿إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّـهِ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ وَالْإِخْلَاصُ الْإِيمَانُ بِاللَّـهِ وَرَسُولِهِ وَالْأَئِمَّةِ عليهم السلام وَقَوْلُهُ ﴿وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ﴾ وَالصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ﴿وَذلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ قَالَ هِيَ فَاطِمَةُ عليها السلام وَقَوْلُهُ ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ﴾الشعراء(٢٢٧) قَالَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّـهِ

وَرَسُولِهِ وَبِأُولِي الْأَمْرِ وَأَطَاعُوهُمْ بِمَا أَمَرُوهُمْ بِهِ فَذَلِكَ هُوَ الْإِيمَانُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ وَقَوْلُهُ ﴿رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾البينة(٨) قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّـهِعليه السلام اللَّـهِ رَاضٍ عَنِ الْـمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْـمُؤْمِنُ وَإِنْ كَانَ رَاضِياً عَنِ اللَّـهِ فَإِنَّ فِي قَلْبِهِ مَا فِيهِ لِـمَا يَرَى فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنَ التَّمْحِيصِ فَإِذَا عَايَنَ الثَّوَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَضِيَ عَنِ اللَّـهِ الْحَقِّ حَقَّ الرِّضَا وَهُوَ قَوْلُهُ ﴿وَرَضُوا عَنْهُ﴾البينة(٨) وَقَوْلُهُ ﴿ذلِكَ لِـمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾البينة(٨) أَيْ أَطَاعَ رَبَّهُ[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٨٠٠.

أعداء علي عليه السلام هم شر البرية

٧١٩. تفسير فرات الكوفي: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّـهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ لِفَاطِمَةَ عليها السلام بِأَبِي أَنْتِ وَأُمِّي أَرْسِلِي إِلَى بَعْلِكِ فَادْعِيهِ لِي فَقَالَتْ فَاطِمَةُ لِلْحَسَنِ عليه السلام انْطَلِقْ إِلَى أَبِيكَ فَقُلْ يَدْعُوكَ جَدِّي قَالَ فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ فَدَعَاهُ فَأَقْبَلَ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام حَتَّى دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله وَفَاطِمَةُ عليها السلام عِنْدَهُ وَهِيَ تَقُولُ وَا كَرْبَاهْ لِكَرْبِكَ يَا أَبَتَاهْ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله لَا كَرْبٌ لِأَبِيكِ بَعْدَ الْيَوْمِ يَا فَاطِمَةُ إِنَّ النَّبِيَّ لَا يُشَقُّ عَلَيْهِ الْجَيْبُ وَلَا يُخْمَشُ عَلَيْهِ الْوَجْهُ وَلَا يُدْعَى عَلَيْهِ بِالْوَيْلِ وَلَكِنْ قُولِي كَمَا قَالَ أَبُوكِ عَلَى إِبْرَاهِيمَ تَدْمَعُ الْعَيْنَانِ وَقَدْ يُوجَعُ الْقَلْبُ وَلَا نَقُولُ مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ وَإِنَّا بِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَـمَحْزُونُونَ وَلَوْ عَاشَ إِبْرَاهِيمُ لَكَانَ نَبِيّاً ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ ادْنُ مِنِّي فَدَنَا مِنْهُ فَقَالَ أَدْخِلْ أُذُنَكَ فِي فِيَّ فَفَعَلَ وَقَالَ يَا أَخِي أَلَـمْ تَسْمَعْ قَوْلَ اللَّـهِ فِي كِتَابِهِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾البينة(٧) قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّـهِ قَالَ هُوَ أَنْتَ وَشِيعَتُكَ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ شِبَاعٌ مَرْوِيِّينَ أَوَلَـمْ تَسْمَعْ قَوْلَ اللَّـهِ فِي كِتَابِهِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَالْـمُشْرِكِينَ فِي نارِ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها أُولئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّـهِ قَالَ هُمْ عَدُوُّكَ [أَعْدَاؤُكَ] وَشِيعَتُهُمْ يَجِيئُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [مُسْوَدَّةً وُجُوهُهُمْ] ظِمَاءً مُظْمَئِينَ أَشْقِيَاءَ مُعَذَّبِينَ كفار [كُفَّاراً] مُنَافِقِينَ ذَلِكَ لَكَ وَلِشِيعَتِكَ وَهَذَا لِعَدُوِّكَ وَلِشِيعَتِهِمْ هَكَذَا رَوَى جَابِرٌ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ[1].

(١) تفسير فرات الكوفي : ص ٥٨٦.



الفصل السابع والثمانون : سورة العاديات

وفيه آية واحدة

وحديثان اثنان



﴿إِنَّ الْإِنْسانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾العاديات (٦)

الكنود الكفور بعلي عليه السلام

٧٢٠. **تأويل الآيات:** وَرَوَى ابْنُ أُورَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿إِنَّ الْإِنْسانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ قَالَ كَفُورٌ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام[1].

ما نزل في فلان

٧٢١. **تأويل الآيات:** وَرَوَى أَيْضاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿وَالْعادِياتِ ضَبْحاً﴾العاديات(١) قَالَ رَكْضُ الْخَيْلِ فِي قِفَالِهَا ﴿فَالْـمُورِياتِ قَدْحاً﴾العاديات(٢) قَالَ تُورِي وَقْدَ النَّارِ مِنْ حَوَافِرِهَا ﴿فَالْـمُغِيراتِ صُبْحاً﴾العاديات(٣) قَالَ أَغَارَ عَلِيٌّ عليه السلام عَلَيْهِمْ صَبَاحاً ﴿فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً﴾العاديات(٤) قَالَ أَثَرَ بِهِمْ عَلِيٌّ عليه السلام وَأَصْحَابُهُ الْجِرَاحَاتِ حَتَّى اسْتَنْقَعُوا فِي دِمَائِهِمْ ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً﴾العاديات(٥) قَالَ تَوَسَّطَ عَلِيٌّ عليه السلام وَأَصْحَابُهُ دِيَارَهُمْ ﴿إِنَّ الْإِنْسانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ قَالَ إِنَّ فُلَاناً لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴿وَإِنَّهُ عَلى ذلِكَ لَشَهِيدٌ﴾العاديات(٧) قَالَ إِنَّ اللَّـهِ شَهِيدٌ عَلَيْهِ ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾العاديات(٨) قَالَ ذَاكَ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام[2].

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٨١٣.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٨١٢-٨١٣.



الفصل الثامن والثمانون : سورة القارعة

وفيه آية واحدة

وحديثان اثنان



﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ راضِيَةٍ﴾القارعة (٧)

ما نزل في الثلاثة

٧٢٢. تأويل الآيات: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّـهُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ عَاصِمٍ الْيَمَنِيُّ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ راضِيَةٍ﴾القارعة(٦-٧) قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوازِينُهُ* فَأُمُّهُ هاوِيَةٌ﴾ القارعة(٨-٩)قَالَ نَزَلَتْ فِي ٣ يَعْنِي الثَّلَاثَةَ[١].

من أنكر الولاية فأمه هاوية

٧٢٣. المناقب (لابن شهرآشوب): الْإِمَامَانِ الْجَعْفَرَانِ عليهما السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ﴾القارعة(٦) فَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ راضِيَةٍ* وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوازِينُهُ﴾القارعة(٧-٨) وَأَنْكَرَ وَلَايَةَ عَلِيٍّ عليه السلام ﴿فَأُمُّهُ هاوِيَةٌ﴾القارعة(٩) فَهِيَ النَّارُ جَعَلَهَا اللَّـهُ لَهُ أُمّاً وَمَأْوَاه[٢].

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٨١٤.

(٢) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهرآشوب) ج٢ ص: ١٥١.



الفصل التاسع والثمانون : سورة التكاثر

وفيه آية واحدة

وحديث واحد



﴿كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَـمُونَ﴾التكاثر (٣)

ستعلـمون الحقيقة في الدنيا وفي الرجعة

٧٢٤. تأويل الآيات: فِي تَفْسِيرِ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام قَالَ حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّـهِ عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ نَجِيحٍ الْيَمَانِيِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَـمُونَ* ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَـمُونَ﴾ قَالَ يَعْنِي مَرَّةً فِي الْكَرَّةِ وَمَرَّةً أُخْرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٨١٥.

الفصل التسعون : سورة العصر

وفيه آية واحدة

وحديث واحد

﴿إِنَّ الْإِنْسانَ لَفي خُسْرٍ﴾العصر (٢)

أعداءنا في خُسر

٧٢٥. كمال الدين وتمام النعمة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْقَاضِي وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَاذَوَيْهِ الْمُؤَدِّبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ جَامِعٍ الْحِمْيَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ الدَّقَّاقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿وَالْعَصْرِ* إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ﴾العصر(١-٢) قَالَ عليه السلام الْعَصْرُ عَصْرُ خُرُوجِ القائم عليه السلام ﴿إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ يَعْنِي أَعْدَاءَنَا﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾العصر(٣) يَعْنِي بِآيَاتِنَا﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ﴾العصر(٣) يَعْنِي بِمُوَاسَاةِ الْإِخْوَانِ ﴿وَتَواصَوْا بِالْحَقِّ﴾ العصر(٣) يَعْنِي بِالْإِمَامَةِ﴿وَتَواصَوْا بِالصَّبْرِ﴾العصر(٣) يَعْنِي فِي الْفَتْرَةِ[1].

(١) كمال الدين وتمام النعمة ج٢ ص: ٦٥٦.



الفصل الحادي والتسعون : سورة الهمزة

وفيه آية واحدة

وحديث واحد



﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُـمَزَةٍ﴾الهمزة (١)

الويل لأعداء آل محمد عليهم السلام

٧٢٦. تأويل الآيات: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّـهُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَـمِيِّ عَنْ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام مَا مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُـمَزَةٍ﴾ قَالَ الَّذِينَ هَمَزُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ وَلَـمَزُوهُمْ وَجَلَسُوا مَجْلِساً كَانَ آلُ مُحَمَّدٍ أَحَقَّ بِهِ مِنْهُم[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٨١٩.

الفصل الثاني والتسعون : سورة الـماعون

وفيه آيتان اثنتان

وثلاثة أحاديث

﴿أَرَأَيْتَ الَّذي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ﴾الـماعون (١)

الذي يكذب بالدين

٧٢٧. تأويل الآيات: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ عَاصِمٍ عَنْ الْهَيْثَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ الرَّمَادِي قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ﴾ قَالَ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عليه السلام[1].

الذي يكذب بالولاية

٧٢٨. تأويل الآيات: وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ جُمْهُورٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ﴾ قَالَ بِالْوَلَايَةِ[2].

﴿وَيَمْنَعُونَ الْـماعُونَ﴾الـماعون (٧)

مانع الـماعون

٧٢٩. تفسير القمي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ:...﴿وَيَمْنَعُونَ الْـماعُونَ﴾ مِثْلِ السِّرَاجِ وَالنَّارِ وَالْخَمِيرِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى الْخُمْسُ وَالزَّكَاةُ[3].

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٨٢٠.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٨٢٠.

(٣) تفسير القمي: ج٢ ص ٤٤٤.

الفصل الثالث والتسعون : سورة الكوثر

وفيه آية واحدة

وحديثان اثنان

﴿إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾الكوثر(٣)

الأبتر عمرو بن العاص

٧٣٠. تفسير القمي: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام:...قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّـهِ صلى اللَّـه عله وآله الْـمَسْجِدَ وَفِيهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَالْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ قَالَ عَمْرٌو: يَا أَبَا الْأَبْتَرِ وَكَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا لَـمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ سُمِّيَ أَبْتَرَ، ثُمَّ قَالَ عَمْرٌو: إِنِّي لَأَشْنَأُ مُحَمَّداً أَيْ أُبْغِضُهُ فَأَنْزَلَ اللَّـهُ عَلَى رَسُولِهِ صلى الله عليه وآله ﴿إِنَّا أَعْطَيْناكَ الْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾الكوثر(١-٢) إِلَى قَوْلِه ﴿إِنَّ شانِئَكَ﴾ أَيْ مُبْغِضَكَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ ﴿هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ يَعْنِي لَا دِينَ لَهُ وَلَا نَسَبَ[1].

(١) تفسير القمي: ج٢ ص ٤٤٥.

الأبتر عمرو بن العاص

٧٣١. تأويل الآيات: وَقَالَ أَيْضاً حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الدَّهَّانُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْعُرَيْضِيِّ بِالرِّقَّةِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله نَظَرَ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام وَأَصْحَابِهِ حَوْلَهُ وَهُوَ مُقْبِلٌ فَقَالَ أَمَا إِنَّ فِيكَ لَشَبَهاً مِنْ ابْنِ مَرْيَمَ وَلَوْ لَا مَخَافَةُ أَنْ يَقُولَ فِيكَ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِي مَا قَالَتِ النَّصَارَى فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ لَقُلْتُ الْيَوْمَ فِيكَ مَقَالًا لَا تَمُرُّ بِمَلَإٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَخَذُوا مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْكَ التُّرَابَ يَبْتَغُونَ بِهِ الْبَرَكَةَ فَغَضِبَ مَنْ كَانَ حَوْلَهُ وَتَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَقَالُوا لَـمْ يَرْضَ إِلَّا أَنْ جَعَلَ ابْنَ عَمِّهِ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَنْزَلَ اللَّـهُ جَلَّ اسْمُهُ ﴿وَلَـمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ* وَقالُوا أَآلِهَتُنا خَيْرٌ أَمْ هُوَ ما ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ* إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنا عَلَيْهِ وَجَعَلْناهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرائِيلَ﴾الزخرف(٥٧-٥٩).

وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ بَنِي هَاشِمٍ قَالَ مُحِيَتْ وَاللَّـهِ فِيمَا مُحِيَ وَلَقَدْ قَالَ عَمْرُو بْنُ عَاصٍ عَلَى مِنْبَرِ مِصْرَ مُحِيَ مِنْ كِتَابِ اللَّـهِ أَلْفُ حَرْفٍ وَحَرْفٌ مِنْهُ بِأَلْفِ حَرْفٍ وَأَعْطَيْتُ مِائَتَيْ أَلْفِ دِرْهَمٍ عَلَى أَنْ أَمْحِيَ ﴿إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ فَقَالُوا لَا يَجُوزُ ذَلِكَ قُلْتُ فَكَيْفَ جَازَ ذَلِكَ لَهُمْ وَلَـمْ يَجُزْ لِي فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ قَدْ بَلَغَنِي مَا قُلْتَ عَلَى مِنْبَرِ مِصْرَ وَلَسْتَ هُنَاكَ[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ص: ٥٥٠-٥٥١.

قائمة المصادر لموسوعة أهل البيت عليهم السلام القرآنية

١- كتاب سليم ابن قيس الهلالي: سليم ابن قيس الهلالي، (ت٧٦هـ)، الناشر: الهادي، ايران- قم، الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ .

٢- الصحيفة السجادية: الإمام علي ابن الحسين السجاد عليه السلام، (ت٩٥هـ)، الناشر: الهادي، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤١٨هـ.

٣- مصباح الشريعة: الإمام الصادق(ت١٤٨هـ)، الناشر: الأعلمي، بيروت- لبنان، الطبعة الاولى، ١٤٠٠هـ.

٤- منافع القران العظيم: الإمام الصادق عليه السلام: ت١٤٨هـ الناشر: دار القران الكريم، مطبعة الوارث العراق-كربلاء، الطبعة الثانية ١٤٣٤هـ.

٥- توحيد المفضل: المفضل ابن عمر.(ت١٤٨هـ)، الناشر: داوري، ايران-قم، الطبعة الثالثة.

٦- الفقه الإمام الرضا عليه السلام: علي بن موسى، الإمام الثامن عليه السلام، (ت٢٠٣هـ)، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام، ايران- مشهد، الطبعة الاولى ١٤٠٦هـ.

٧- صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: علي بن موسى، الإمام الثامن عليه السلام، (ت٢٠٣هـ)، الناشر: مؤتمر الامام الرضا عليه السلام العالمي، ايران-مشهد، الطبعة الاولى ١٤٠٦هـ.

٨- الاصول الستة عشر: جمع من العلماء، الناشر: دار الشبستري للمطبوعات، ايران-قم، الطبعة الاولى(١٤٠٤هـ).

٩- النوادر: احمد بن محمد ابن عيسى الاشعري القمي، (ت القرن الثالث)، الناشر: مدرسة الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف، ايران-قم الطبعة الاولى(١٤٠٨هـ).

١٠- تفسير القمي: القمي علي بن ابراهيم، (ت القرن الثالث)، الناشر: دار الكتاب، ايران-قم. الطبعة الثالثة (١٤٠٤هـ).

١١- تفسير الامام العسكري عليه السلام: (ت٢٦٠هـ)،الناشر: مدرسة الإمام المهدي عجّل اللّه تعالى فرجة الشريف، ايران-قم، الطبعة الاولى (١٤٠٩هـ).

١٢- قرب الاسناد: عبد اللّه بن جعفر الحميري، (ت القرن الثالث)، الناشر: مؤسسة آل البيت، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤١٣هـ.

١٣- المحاسن: احمد ابن محمد ابن خالد البرقي، ت (٢٧٤هـ او٢٨٠هـ) الناشر: دار الكتب الاسلامية. ايران-قم، الطبعة الثانية ١٣٧١هـ.

١٤- بصائر الدرجات في فضائل آل محمد عليهم السلام: محمد بن الحسن الصفار، (ت ٢٩٠هـ). الناشر: مكتبة آية اللّه المرعشي النجفي، ايران-قم. الطبعة الثانية (١٤٠٤هـ).

١٥- تفسير فرات الكوفي: فرات بن ابراهيم الكوفي.(ت٣٠٧هـ) الناشر: مؤسسة الطبع والنشر في وزارة الارشاد الاسلامي، ايران-طهران الطبعة الاولى ١٤١٠هـ.

١٦- تفسير العياشي: محمد بن مسعود العياشي، (ت٣٢٠هـ) الناشر: المطبعة العلمية ايران طهران الطبعة الاولى ١٤٢٢هـ.

١٧- الـمسترشد في امامة علي ابن أبي طالب عليه السلام: محمد ابن جرير بن رستم الطبري الآملي الكبير، ت٣٢٦هـ. الناشر: كوشانبور، ايران-قم،الطبعة الاولى ١٤١٥هـ.

١٨- الكافي: محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني، ت٣٢٩هـ الناشر: دار الكتب الاسلامية، ايران طهران، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ.

١٩- الامامة والتبصرة من الحيرة: علي بن الحسين بن بابويه القمي، ت٣٢٩هـ، الناشر: مدرسة الامام الـمهدي عجل الله فرجه. ايران- قم. الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ.

٢٠- فضائل امير الـمؤمنين عليه السلام: احمد بين محمد ابن عقدة الكوفي، ت٣٣٢هـ، الناشر: دليل ما، ايران- قم، الطبعة الاولى :١٤٢٤هـ.

٢١- الهداية الكبرى: حسين ابن حمدان الخصيبي، ت٣٣٤هـ الناشر: البلاغ، لبنان-بيروت، ط-١٤١٩هـ.

٢٢- التمحيص ابن همام الاسكافي، محمد بن همام بن سهيل، الناشر: مدرسة الامام الـمهدي، ايران-قم،الطبعة الاولى :١٤٠٤هـ.

٢٣- اثبات الوصية للإمام علي عليه السلام: علي بن الحسين الـمسعودي، ت٣٤٦هـ الناشر : انصاريان، ايران-قم، الطبعة الثالثة ١٤٢٦هـ.

٢٤- الجعفريات(الاشعثيات): محمد بن محمد بن الاشعث، ت القرن الرابع، الناشر: مكتبة النينوى الحديثة. ايران-طهران. الطبعة الاولى .

٢٥- كفاية الاثر في النص على الائمة الاثني عشر: علي بن محمد الخزاز الرازي، ت القرن الرابع، الناشر: بيدار، ايران-قم، ١٤٠١هـ.

٢٦- تحف العقول عن آل الرسول صلى الله عليه وآله: ابن شعبة الحراني، الحسن بن علي، القرن الرابع، الناشر: جماعة المدرسين قم. ايران-قم، الطبعة الثانية. ١٤٠٤هـ.

٢٧- الغيبة (للنعماني): ابن أبي زينب،محمد بن ابراهيم، ت ٣٦٠هـ. الناشر: الصدوق، ايران-طهران، الطبعة الاولى ١٣٩٧هـ.

٢٨- دعائم الاسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والاحكام: ابن حيون، نعمان بن محمد المغربي، ت ٣٦٣هـ. الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام، ايران-قم، الطبعة الثانية ١٤٢٧هـ.

٢٩- كامل الزيارات: ابن قولويه، جعفر بن محمد،ت٣٦٧هـ، الناشر: دار المرتضوية، العراق-النجف الاشرف، الطبعة الاولى ١٣٩٧هـ.

٣٠- من لايحضره الفقيه: ابن بابويه، محمد بن علي، ت ٣٨١هـ، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم. ايران-قم، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ.

٣١- الامالي(للصدوق): ابن بابويه، محمد بن علي، ت ٣٨١هـ. الناشر: كتابجي، ايران-طهران، الطبعة السادسة ١٤١٨هـ.

٣٢- التوحيد (للصدوق): ابن بابويه، محمد بن علي، ت ٣٨١هـ. الناشر: جماعة المدرسين بقم، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٣٩٨هـ.

٣٣- ثواب الاعمال وعقاب الاعمال: ابن بابويه، محمد بن علي، ت ٣٨١هـ. الناشر: دار الشريف الرضي، ايران-قم، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

٣٤- الخصال(للصدوق) : ابن بابويه، محمد بن علي، ت ٣٨١هـ. الناشر: جماعة المدرسين بقم، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ

٣٥- صفات الشيعة: ابن بابويه، محمد بن علي، ت ٣٨١هـ. الناشر: الاعلمي، ايران-طهران، الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ.

٣٦- عيون اخبار الرضا عليه السلام: ابن بابويه، محمد بن علي، ت ٣٨١هـ. الناشر: نشر جيهان، ايران-طهران، الطبعة الاولى ١٤٢٠هـ.

٣٧- فضائل الاشهر الثلاثة: ابن بابويه، محمد بن علي، ت ٣٨١هـ. الناشر: مكتبة داوري، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٣٩٦هـ.

٣٨- فضائل الشيعة: ابن بابويه،محمد بن علي، ت ٣٨١هـ. الناشر: الاعلمي، ايران-طهران، الطبعة الاولى.

٣٩- كمال الدين وتمام النعمة: ابن بابويه، محمد بن علي، ت ٣٨١هـ. الناشر: الاسلامية، ايران-طهران، الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ.

٤٠- معاني الاخبار: ابن بابويه، محمد بن علي، ت ٣٨١هـ. الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين لقم، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ.

٤١- المقنع(للصدوق): ابن بابويه، محمد بن علي، ت ٣٨١هـ. الناشر: مؤسسة الامام المهدي عجل الله فرجه، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤١٥هـ.

٤٢- علل الشرائع(للصدوق): ابن بابويه، محمد بن علي، ت ٣٨١هـ. الناشر: مكتبة داوري، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤٢٧هـ.

٤٣- طب الائمة عليهم السلام: ابنا بسطام، عبد اللّه وحسين، ت القران الرابع، الناشر: دار الشريف الرضي، ايران-قم، الطبعة الثانية ١٤١١هـ.

٤٤- مقتضب الاثر في النص على الائمة الاثني عشر: احمد بن عبد العزيز الجوهري البصري. الناشر: منشورات الطباطبائي، ايران-قم، الطبعة الاولى.

٤٥- نهج البلاغة: الشريف الرضي، محمد بن حسين، ت ٤٠٦هـ، تحقيق صبحي الصالح، الناشر: الهجرة، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤١٤هـ.

٤٦- الاختصاص: الشيخ محمد بن محمد المفيد، ت ٤١٣هـ.الناشر: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، ايران-قم، الطبعة الاولى١٤١٣هـ.

٤٧- المقنعة: المفيد، محمد بن محمد، (ت ٤١٣هـ)، الناشر: مؤتمر ألفية الشيخ المفيد-رحمة اللَّه عليه، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤١٣هـ.

٤٨- الارشاد في معرفة حجج اللَّه على العباد: الشيخ محمد بن محمد المفيد، ت ٤١٣هـ. الناشر: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، ايران-قم، الطبعة الاولى١٤١٣هـ.

٤٩- الامالي(للمفيد): الشيخ محمد بن محمد المفيد، ت ٤١٣هـ. الناشر: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤١٣هـ.

٥٠- عيون المعجزات: ابن عبد الوهاب،حسين بن عبد الوهاب، ت القرن الخامس، الناشر: مكتبة الداوري، ايران-قم، الطبعة الاولى.

٥١- المناقب(للعلوي): محمد بن علي بن الحسين.ت القرن الخامس. الناشر: دليل ما،ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤٢٨هـ .

٥٢- تهذيب الاحكام: الشيخ محمد بن الحسن الطوسي،ت ٤٦٠هـ، تحقيق: الخرسان، الناشر: دار الكتب الاسلامية، ايران-طهران، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ.

٥٣- الاستبصار فيما اختلف من الاخبار: الشيخ محمد بن الحسن الطوسي، ت ٤٦٠هـ، الناشر: دار الكتب الاسلامية، ايران-طهران، الطبعة الاولى ١٣٩٠هـ.

٥٤- مصباح المتهجد وسلاح المتعبد: الشيخ محمد بن الحسن الطوسي،ت ٤٦٠هـ،الناشر: مؤسسة فقه الشيعة،لبنان-بيروت،الطبعة الاولى ١٤١١هـ.

٥٥- كتاب الغيبة: الشيخ محمد بن الحسن الطوسي،ت ٤٦٠هـ،الناشر: دار المعارف الاسلامية،ايران-قم،الطبعة الاولى ١٤١١هـ.

٥٦- الامالي(للطوسي): الشيخ محمد بن الحسن الطوسي،ت ٤٦٠هـ،الناشر: دار الثقافة،ايران-قم،الطبعة الاولى ١٤١٤هـ.

٥٧- مائة منقبة من مناقب امير المؤمنين والائمة من ولده عليهم السلام من طرق العامة: ابن شاذان،محمد بن احمد ت ٤٦٠هـ،الناشر: مدرسة الامام المهدي #.ايران-قم. الطبعة الاولى ١٤٠٧هـ.

٥٨- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل : عبيد اللّه بن عبد اللّه الحسكاني،ت ٤٩٠هـ.الناشر: مجمع احياء الثقافة الاسلامية التابعة لوزارة الثقافة والارشاد الاسلامي: ايران-طهران،الطبعة الاولى١٤١١هـ.

٥٩- روضة الواعظين وبصيرة المتعظين: محمد بن احمد الفتال النيشابوري،ت ٥٠٨هـ.الناشر: منشورات الرضي،ايران-قم،الطبعة الاولى ١٤١٧هـ.

٦٠- جامع الاخبار(للشعيري): محمد بن محمد الشعيري،ت القرن السادس هـ.الناشر: المطبعة الحيدرية- النجف الاشرف،الطبعة الاولى.

٦١- مكارم الاخلاق: الحسن بن الفضل الطبرسي،ت القرن السادس،الناشر: الشريف الرضي،ايران-قم،الطبعة الرابعة ١٤١٢هـ.

٦٢- بشارة المصطفى لشيعة المرتضى: عماد الدين ابو جعفر محمد بن أبي القاسم، الطبري الاملي، ت ٥٥٣هـ الناشر: المكتبة الحيدرية. العراق-النجف الاشرف.الطبعة الثانية ١٣٨٢هـ .

٦٣- الثاقب في المناقب: ابن حمزة الطوسي،محمد بن علي.(حي في ٥٦٦هـ)، الناشر: انصاريان، ايران-قم.الطبعة الثالثة ١٤١٩هـ.

٦٤- النوادر(للراوندي): فضل اللّه بن علي الراوندي الكاشاني، ت ٥٧٠هـ الناشر: دار الكتاب، ايران-قم، الطبعة الاولى.

٦٥- الدعوات(للراوندي/ سلوة الحزين): سعيد بن هبة اللّه.قطب الدين الراوندي،ت ٥٧٣هـ. الناشر: مدرسة الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤٠٧هـ.

٦٦- قصص الأنبياء: سعيد بن هبة اللّه.قطب الدين الراوندي، ت ٥٧٣هـ. الناشر: مركز الدراسات الاسلامية، ايران-مشهد،الطبعة الاولى ١٤٠٩هـ.

٦٧- الخرائج والجرائح: سعيد بن هبة اللّه.قطب الدين الراوندي،ت ٥٧٣هـ. الناشر: مؤسسة الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، ايران-قم،الطبعة الاولى ١٤٠٩هـ.

٦٨- مناقب آل أبي طالب (لابن شهر اشوب):محمد بن علي بن شهر اشوب المازندراني، ت ٥٨٨هـ، الناشر: علامة،ايران-قم،الطبعة الاولى ١٤٢١هـ.

٦٩- الاحتجاج على اهل اللجاج(للطبرسي): احمد بن علي الطبرسي،ت ٥٨٨هـ الناشر: نشر الـمرتضى.ايران-مشهد،الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ.

٧٠- السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي(مستطرفات السرائر): محمد بن احمد بن ادريس الحلي،ت٥٩٨هـ.الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابع لجماعة الـمدرسين بقم.ايران-قم،الطبعة الثانية ١٤١٠هـ.

٧١- الفضائل (لابن شاذان القمي): ابن شاذان القمي،ابو الفضل شاذان بن جبرائيل، ت ٦٠٠هـ، الناشر: الرضي، ايران-قم،الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ.

٧٢- الروضة في فضائل امير الـمؤمنين(لابن شاذان القمي): ابن شاذان القمي،ابو الفضل شاذان بن جبرائيل، ت ٦٠٠هـ،الناشر: مكتبة الامين، ايران-قم،الطبعة الاولى ١٤٢٣هـ.

٧٣- عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب امام الابـرار: ابن بطريق،يحيى بن الحسن،ت ٦٠٠هـ الناشر: جماعة الـمدرسين بقم،ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤٠٧هـ.

٧٤- مشكاة الانوار في غرر الاخبار: علي بن الحسن الطبرسي ت ٦٠٠هـ، الناشر: الـمكتبة الحيدرية، العراق-النجف الاشرف، الطبعة الثانية ١٣٨٥هـ.

٧٥- تنبيه الخواطر ونزه النواظر (مجموعة ورام):ورام بن أبي فراس،مسعود بن عيسى، ٦٠٥هـ، الناشر: مكتبة الفقيه ، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤١٠هـ.

٧٦- الـمزار الكبير (لابن الـمشهدي):ابن الـمشهدي محمد بن جعفر،ت ٦١٠هـ. الناشر: جماعة الـمدرسين بقم. ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤١٩هـ.

٧٧- كشف الغمة في معرفة الائمة: علي بن عيسى الاربلي،ت ٦٩٢هـ.الناشر: بني هاشمي، ايران-تبريز، الطبعة الاولى ١٤٢٣هـ.

٧٨- مختصر البصائر: حسن بن سليمان بن محمد الحلي،ت القرن الثامن،الناشر: جماعة المدرسين بقم، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤٢١هـ.

٧٩- ارشاد القلوب الى الصواب(للديلمي): حسن بن محمد. ت ٨٤١هـ الناشر: الشريف الرضي، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤١٢هـ.

٨٠- عوالي اللئالي العزيزية في الاحاديث الدينية: ابن أبي جمهور الاحسائي، محمد بن زين الدين(حي في ٩٠١هـ)، الناشر: دار السيد الشهداء، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ .

٨١- تاويل الايات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة : السيد شرف الدين علي الحسيني الاسترابادي الغروي،ت٩٤٠هـ الناشر: جماعة المدرسين بقم،ايران-قم،الطبعة الاولى ١٤٠٩هـ.

٨٢- تفصيل وسائل الشيعة الى تحصيل مسائيل الشريعة: الشيخ الحر العاملي، محمد بن حسن، ت ١١٠٤هـ. الناشر: مؤسسة آل البيت، لبنان: بيروت،الطبعة الاولى، ١٤٠٩هـ.

٨٣- البرهان في تفسير القرآن: السيد هاشم البحراني، ت١١٠٧هـ، الناشر: مؤسسة البعثة، ايران-قم الطبعة الاولى١٤١٦هـ.

٨٤- بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار : محمد باقر المجلسي،ت ١١١٠هـ. الناشر: دار احياء التراث العربي، لبنان-بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

٨٥- النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين : السيد نعمة اللّه بن عبد اللّه الجزائري، ت ١١١٢ هـ الناشر: مكتبة آية اللّه المرعشي النجفي، ايران- قم،الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ.

٨٦- تفسير نور الثقلين: عبد علي بن جمعة، العروسي الحويزي، ت ١١١٢هـ. الناشر: اسماعيليان، ايران-قم، الطبعة الرابعة ١٤١٥هـ.

٨٧- تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: محمد بن محمد الرضا القمي المشهدي، ت ١١٢٥هـ، الناشر: وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي، ايران-طهران، الطبعة الاولى ١٤١٠هـ.

٨٨- عوالم العلوم والمعارف والاحوال من الايات والاخبار والاقوال: عبد اللّه بن نور اللّه البحراني الاصفهاني. ت القرن الثاني عشر الهجري، الناشر: مؤسسة الامام المهدي عجل الله فرجه، ايران-قم، الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ.

٨٩- مستدرك الوسائل ومستنبط الوسائل: الحسين بن محمد التقي النوري، ت ١٣٢٠هـ الناشر: مؤسسة آل البيت، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤٠٨هـ.

الفهرسة الموضوعية

الكاذبون أعداء علي عليه السلام ٨

مشركو بدر أعداء اللَّه ٩

أعداء الدين هم أعداء اللَّه ٩

المشركون أعداء اللَّه ١٠

ما نزل في الحميراء..... ١١

أعداء اللَّه يجحدون الائمة عليهم السلام ١١

مانزل فيهم وفي عدوهم ١٤

مانزل فيهم وفي عدوهم ١٤

مانزل فيهم وفي عدوهم ١٥

ما حصل في السقيفة..... ١٦

بعض أحداث السقيفة ١٦

كل فاسق عدو اللَّه ١٨

المنافقون هم الفاسقون ١٨

الفاسق هو الوليد بن عقبة ١٩
الفاسق هو الوليد بن عقبة ١٩
مانزل في الوليد بن عقبة بن أبي معيط ١٩
حديث آخر ٢٠
حديث آخر ٢٠
حديث آخر ٢١
حديث آخر ٢١
مانزل في الوليد بن عقبة بن أبي معيط ٢٢
حديث آخر ٢٢
مانزل في الوليد بن عقبة بن أبي معيط ٢٣
العذاب الادنى والعذاب الاكبر ٢٣
يوم الفتح لاينفع الايمان ٢٤
حديث غدر اليهود ٢٦

مانزل في صاحبة الجمل ٢٧
حديث آخر ٢٧
الظلمات هي الكفر ٢٨
يتمنى الجاحدون يوم القيامة ولاية علي عليه السلام ٢٨

إيذاء الجاحدين النبي ﷺ في علي عليه السلام..... ٢٩
إيذاء رسول اللّه ﷺ من قبل المشركين ٢٩
الأمانة ولاية علي عليه السلام..... ٣٠
حمل الأمانة لغير أهلها..... ٣٠
تعاقد ابليس والمنافقين في غصب الخلافة..... ٣٢
وعد المنافقين لابليس بإقصاء علي عليه السلام..... ٣٢
أعداء اللّه كذبوا النبي محمد ﷺ..... ٣٣
ما نزل في زريق وحبتر..... ٣٦
ما نزل في أبي جهل ٣٧
ما نزل في أبي جهل ٣٨
حديث آخر..... ٣٨
الجاحد للإمام ظالم لنفسه ٣٩
الشاك في الإمام ظالم لنفسه..... ٣٩
الجاحد للإمام عليه السلام..... ٣٩
يتمنى أعداء علي عليه السلام لوكانوا على ولايته..... ٤٠
عقوبة الدنيا والاخرة لمن كفر بولاية علي عليه السلام ٤٢
الغافلون عن وعد اللّه ووعيده..... ٤٣

أعداء اللَّـه في الظلـمات ٤٤
أعداء اللَّـه يدعون بالويل ٤٤
حشر الذين ظلـموا آل محمد عليهم السلام حقهم ٤٦
حشر الذين ظلـموا آل محمد عليهم السلام ٤٧
الكفار مسؤولون عن ولاية أمير الـمؤمنين عليه السلام ٤٧
أعداء اللَّـه لايتناصرون ٤٨
عتاب أعداء اللَّـه لأسيادهم ٤٨
حديث شجرة الزقوم ٤٩
شجرة الزقوم لـمن خالف النبي صلى الله عليه وآله ٥٠
أستكبار قريش على الدعوة ٥٢
أعداء اللَّـه هم الـمفسدون الفجار ٥٤
آية نزلت في ثلاثة من الـمؤمنين وثلاثة من الـمشركين ٥٥
ما نزل في الـمبارزين الثلاثة يوم بدر ٥٥
ما نزل في عتبة وشيبة والوليد ٥٦
ما نزل في عتبة وشيبة والوليد ٥٦
ما نزل في فلان وأصحابه ٥٦
تخاصم أهل النار ٥٧

أعداء اللّـه معرضون عن النبأ العظيم ٥٨
الـمعرضون عن ولاية علي عليه السلام..... ٥٨
ما نزل في أبي الفصيل..... ٦٠
أعداء أهل البيت عليهم السلام هم الذين لايعلـمون..... ٦١
أهل البيت عليهم السلام الذين يعلـمون..... ٦١
شيعة أهل البيت عليهم السلام هم أولو الألباب ٦١
عدونا الذين لايعلـمون ٦٢
حديث آخر..... ٦٢
حديث آخر..... ٦٢
عدونا الذين لايعلـمون ٦٣
حديث آخر..... ٦٣
حديث آخر..... ٦٣
أعداؤنا الذين لايعلـمون..... ٦٤
حديث آخر..... ٦٤
حديث آخر..... ٦٤
إجتناب عبادة الطاغوت..... ٦٥
أعداء اللّـه قاسية قلوبهم..... ٦٧

حديث تفرق الأمة الى ثلاثة وسبعين فرقة ٦٨
أعداء اللَّـه متشاكسون ٦٩
أظلـم الناس من كذب على اللَّـه ورسوله صلى الله عليه وآله ٧٠
أظلـم الناس من رد قول رسول اللَّـه صلى الله عليه وآله ٧٠
أعداء اللَّـه يشمأزون من ذكر اللَّـه ٧١
أعداء اللَّـه يشمأزون من ذكر آل محمد عليهم السلام ٧١
أعداء اللَّـه يستبشرون بذكر طاعة الظالـمين ٧٢
من إدعى الإمامة بغير حق فهو كاذب ٧٣
الذين يكذبون على اللَّـه ورسوله وجوههم مسودة ٧٣
من إدعى الإمامة بغير حق فهو كافر ٧٣
من إدعى الإمامة بغير حق كافر ولو كان علوياً ٧٤
من زعم أنه إمام وليس بإمام فهو كافر ٧٤
من زعم انه إمام بغير حق فليس له بالإسلام نصيب ٧٤
من زعم انه إمام قُتل ٧٥
من زعم انه إمام بغير حق فليس له بالإسلام نصيب ٧٥
أعداء اللَّـه وجوههم مسودَّة ٧٥
من زعم انه إمام وإن كان علوياً فهو كاذب ٧٦

من إدعى انه إمام وإن كان علوياً فهو كاذب..... ٧٦
الجاهلون يساومون النبي ﷺ لعبادة الأصنام ٧٧
الأشراك بولاية علي عليه السلام يحبط العمل ٧٩
الشك بولاية علي عليه السلام يحبط العمل ٧٩
لعن اللّه المجادلون في دين اللّه على لسان سبعين نبي ٨٢
بني امية أصحاب النار ٨٣
بني امية هم الذين كفروا ٨٣
بنو أمية يكفرون بالولاية ٨٤
بنو أمية يكفرون بولاية أمير المؤمنين علي عليه السلام ٨٤
ولاية علي عليه السلام هي التوحيد ٨٥
من أشرك باللّه ورسوله ﷺ ووصيه عليه السلام فهو مشرك ٨٥
من أشرك باللّه ورسوله ﷺ ووصيه عليه السلام فهو مشرك ٨٦
الكفر باللّه وبالولاية شرك..... ٨٦
الإعراض عن ولاية علي عليه السلام..... ٨٨
من يشرك بالإمامة فله الويل..... ٨٩
الذين يؤتون الزكاة لائمة الجور..... ٨٩
مصير الذين يكفرون بآل محمد عليهم السلام جهنم ٩٠

من أشرك مع الأئمة عليهم السلام غيرهم فهو كافر ٩٠
جاحدي الولاية أشباه قوم ثمود ٩١
أعداء اللّه يعرضون عن أوامر اللّه ٩٢
جزاء أعداء أهل البيت عليهم السلام في الآخرة ٩٢
كان فلان شيطاناً ٩٣
وكان فلان شيطاناً ٩٣
بنو أمية هم السيئة ٩٤
ما نزل في الوليد بن المغيرة ٩٥
ما نزل في الوليد بن المغيرة ٩٥
سنة الأختلاف جارية ٩٦
علم علي عليه السلام بأعداء اللّه ٩٨
مصير من أشرك بولاية علي عليه السلام ٩٩
أهل البيت عليهم السلام يعرفون أهل النفاق ١٠٠
المشركون هم من أشرك بعلي عليه السلام غيره ١٠١
من أشرك بولاية علي عليه السلام ١٠١
أهل البيت عليهم السلام شرّع اللّه لهم الدين ١٠٢
الذين ظلموا آل محمد عليهم السلام خائفين ١٠٣

يعلم اللّه بعداوة المنافقين لأهل البيت عليهم السلام ١٠٤
يتمنى الظالمون الرجوع الى الدنيا..... ١٠٤
علي عليه السلام هو عذاب الظالمين ١٠٥
علي عليه السلام قسيم الجنة والنار ١٠٥
النصاب في عذاب مقيم ١٠٦
الذين خسروا أنفسهم وأهليهم ١٠٧
ما نزل في فلان وفلان ١١٠
ظالمي حق آل محمد عليهم السلام لن ينفعهم شيء يوم القيامة..... ١١٠
العذاب لجاحدي ولاية علي عليه السلام ١١١
الظالمون لانفسهم بتركهم ولاية أهل البيت عليهم السلام ١١٢
ما ابرمة أصحاب الصحيفة ضد أهل البيت عليهم السلام ١١٣
من يوالى غيرآل محمد عليهم السلام لاينفعه شيء يوم القيامة..... ١١٦
ما نزل في عتبة وشيبة والوليد..... ١١٨
ما نزل في عتبة وشيبة والوليد بن عتبة..... ١١٩
ما نزل في بني عبد شمس..... ١١٩
مل نزل في بني أمية..... ١٢٠
ما نزل في بني عبد شمس..... ١٢٠

حديث آخر ١٢٠
ما نزل في قريش واشباههم ١٢١
الـمنافقون يكذبون النبي صلى الله عليه وآله في مودة أهل بيته ١٢٤
الـمنافقون يعترضون على النبي صلى الله عليه وآله في مودة أهل بيته عليهم السلام ١٢٥
ما نزل في بني فلان ١٢٦
مثلكم كمثل أهل العجل ١٢٨
ما نزل في بني أمية ١٢٨
سورة محمد آية فينا وآية في بني أمية ١٢٩
حديث آخر ١٢٩
حديث آخر ١٢٩
كرهوا ما أنزل اللّه في علي عليه السلام ١٣٠
حديث آخر ١٣٠
الكافرون لا مولى لهم ١٣١
الذين كفروا يتمتعوا بدنياهم ١٣٢
ما نزل في أبي سفيان ١٣٣
ولاية عدو آل محمد في النار ١٣٤
ما نزل في بني أمية ١٣٥

ما نزل في بني أمية ١٣٦
حديث آخر ١٣٦
ما نزل في بني أمية ١٣٧
حديث آخر ١٣٧
ما نزل في بني أمية ١٣٨
حديث تابوت النار وفيه إثنا عشر رجلاً ١٣٩
الإرتداد عن ولاية عليعليه السلام ١٤٠
الأرتداد عن الأيمان بترك الولاية ١٤١
ترك الولاية أرتداد عن الأيمان ١٤٢
ترك موالاة ظالمي أمير المؤمنينعليه السلام ١٤٣
أعداء اللّه يكرهون علياًعليه السلام ١٤٣
ضغائن المنافقين تخرج على أمير المؤمنينعليه السلام ١٤٤
معنى لحن القول ١٤٥
حديث آخر ١٤٥
حديث آخر ١٤٥
معنى لحن القول ١٤٦
أحباط العمل بترك الولاية ١٤٧

الذين شاقوا الرسول صلى الله عليه وآله في ترك الولاية ١٤٧
قانون الإستبدال ١٤٨
قانون الإستبدال ١٤٨
عقوبة من يأتي بالخبر من الفساق ١٥٠
ما نزل في الوليد بن عقبة ١٥١
ما نزل في آية النبأ ظاهراً وباطناً ١٥٢
ما نزل في فلان وفلان وفلان ١٥٣
بغض علي عليه السلام نفاق ١٥٣
ما نزل في الأول والثاني والثالث ١٥٤
البغض لـمن خالف محمد وآل محمد عليهم السلام ١٥٤
حديث الأسياف الخمسة ١٥٥
حديث الأسياف الخمسة ١٥٧
يمنون عليك الاسلام ١٥٩
ما نزل في زُفر ١٦٢
ما نزل في زريق ١٦٢
ما نزل في حبتر ١٦٣
ما نزل في مناع الخير ١٦٣

ما نزل في زُفر ١٦٤
حديث الإفك..... ١٦٦
من ترك الولاية لا يدخل الجنة..... ١٦٦
أختلاف الأمة في علي عليه السلام..... ١٦٧
معنى الإفك ١٦٧
لايدخل الجنة من تعمد ترك الولاية..... ١٦٨
الأفك عن الولاية إفك عن الجنة ١٦٨
عقاب شديد لـمن ظلـم آل محمد عليهم السلام ١٦٨
الـمنافقون يتهمون الرسول صلى الله عليه وآله بالتقول ١٧٠
عذاب الرجعة ١٧٠
حديث آخر..... ١٧٠
اللَّه أبكى الـمشركين ١٧٢
الـمؤتفكة هي البصرة ١٧٣
حديث آخر..... ١٧٣
الإمام عجل الله فرجه الشريف يعرف الـمنافق من سيماهم ١٧٦
حديث آخر..... ١٧٦
القائم عجل الله فرجه الشريف يعرف الـمجرمين بسيماهم..... ١٧٧

حديث آخر ١٧٧
أصحاب الشمال أعداء آل محمد عليهم السلام ١٨٠
علي يبشر عدوه بالنار في الاختصار ١٨٠
الضالون هم الجاحدون للامامة ١٨١
الجحيم للضالين المكذبين ١٨١
نزلت هاتان في أولياءنا وأعداءنا ١٨٢
ما نزل في المنافقين والمنافقات ١٨٤
الأرض تموت بجور أئمة الضلال ١٨٦
الكافر كالميت ١٨٦
موت الأرض يعني جور أهلها ١٨٧
أحياء الأرض بالحجة عليه السلام ١٨٧
أحياء الأرض بالإمام المهدي عليه السلام ١٨٧
ما نزل في زريق وأصحابه ١٨٨
ما نزل في أبي فلان ١٨٨
نجوى الشياطين ١٩٠
ما نزل في أصحاب الصحيفة ١٩٠
ما نزل في أصحاب الصحيفة ١٩١

أن اللَّه شديد العقاب لمن ظلم آل محمدعليهم السلام ١٩٤
عقوبة لمن ظلم آل محمدعليهم السلام ١٩٤
آل محمدعليهم السلام لن يطعمهم أوساخ الناس ١٩٥
من نقض البيعة ظهر في النار..... ١٩٦
أصحاب النار من نقض البيعة..... ١٩٦
أصحاب الجنة من أقر بالولاية..... ١٩٧
أصحاب النار من أنكر الولاية ١٩٧
ظهور دين محمدصلى الله عليه وآله على جميع الأديان ٢٠٠
ذروة البيع يعني الأول ٢٠٢
ما نزل في الأول والثاني..... ٢٠٣
المنافقون كاذبون ٢٠٦
المستكبرون عن ولاية عليعليه السلام ٢٠٦
المنافقون يصدون عن ولاية آل محمدعليهم السلام..... ٢٠٧
معنى المنافق وعمله ٢٠٨
القرية التي عتت عن أمر ربها..... ٢١٠
ما نزل في زوجات النبيصلى الله عليه وآله..... ٢١٢
حديث التظاهر على رسول اللَّهصلى الله عليه وآله..... ٢١٣

ما نزل في عائشة وحفصة ٢١٤
حديث آخر ٢١٤
ما نزل في عائشة وحفصة ٢١٥
ما نزل في زوجت نوح ولوط ٢١٦
ما نزل في إمرأة فرعون وجار في رقية بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله ٢١٦
أعداء علي عليه السلام في نار جهنم ٢١٨
أعداء علي عليه السلام يمشون منكبين على وجوههم ٢٢٠
من حاد عن ولاية علي عليه السلام مشى مكباً ٢٢٠
يوم تسود وجوه أعداء علي عليه السلام ٢٢١
حديث آخر ٢٢١
يوم تسود وجوه أعداء علي عليه السلام ٢٢٢
من كذب بفضل علي عليه السلام أسود وجهه ٢٢٢
من فرط بولاية علي عليه السلام ندم ٢٢٢
من جحد ولاية علي عليه السلام تندم يوم القيامة ٢٢٣
من ترك ولاية علي عليه السلام فهو في ضلال مبين ٢٢٣
المكذبين بولاية علي عليه السلام في ضلال مبين ٢٢٤
من كذب بولاية علي عليه السلام فهو ضال ٢٢٤

ما نزل في فلان وفلان ٢٢٦
حديث آخر ٢٢٦
ما نزل في فلان وفلان ٢٢٧
مقالة المنافقين في رسول اللّه صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام..... ٢٢٧
مقالة المنافقين بأن محمداً افتتن بعلي عليه السلام..... ٢٢٨
المكذبون هم المنافقون ٢٢٩
ما نزل في ولد الزنا ٢٣٠
ما أُنزل في معاوية ٢٣٢
ما نزل في فلان وفلانة ٢٣٢
ما نزل في عائشة..... ٢٣٢
ما نزل في أئمة الضلال ٢٣٣
ما نزل في معاوية ٢٣٣
معاوية صاحب السلسلة ٢٣٤
معاوية فرعون هذه الأمة ٢٣٤
الغاصبون لحقوق آل محمد صلى الله عليه وآله..... ٢٣٤
علي عليه السلام حسرة على الكافرين..... ٢٣٥
حديث آخر ٢٣٥

حديث آخر ٢٣٥
علي عليه السلام حسرة على الكافرين ٢٣٦
ما نزل في أهل بدر ٢٣٨
الكافرين بولاية علي عليه السلام ٢٣٨
حديث الأشباه ٢٣٩
ما نزل في الحارث بن عمرو الفهري ٢٤٠
الكافرون بولاية علي عليه السلام ٢٤٠
ولا تزد الظالمين إلا تباراً ٢٤٢
ما نزل في معاوية وأصحابه ٢٤٤
ما نزل في قتلة الحسين عليه السلام ٢٤٥
المكذبون بالوصي ٢٤٨
المكذبون بالوصي ٢٤٨
المكذبون بالوصي ٢٤٨
المكذبون بالوصي ٢٤٨
اليوم العسير ٢٥٠
ما نزل في زفر ٢٥١
ما نزل في أبليس ٢٥٢

ما نزل في حبتر ٢٥٢
ما نزل في أصحاب سقر ٢٥٢
المعرضون من التذكرة ٢٥٣
أصحاب سقر..... ٢٥٤
أصحاب سقر مجرمون..... ٢٥٤
ما نزل في أعداء الأئمة..... ٢٥٥
ما نزل في أعداء الائمة..... ٢٥٦
ما نزل في أعداء الائمة..... ٢٥٦
المكذبون بيوم القائم عجل الله فرجه ٢٥٧
حديث آخر ٢٥٧
المرجئة ينفرون من الولاية ٢٥٨
ما نزل في معاوية وصاحباه ٢٦٠
ما نزل في معاوية وأصاحبه ٢٦١
ما أنزل في معاوية وصاحبيه ٢٦٢
ما نزل في معاوية وصاحبيه ٢٦٣
ظالمين أهل البيت عليهم السلام لهم عذاب أليم ٢٦٦
أهلك اللّه المكذبين بالرسل ٢٦٨

المجرمين من كذب الوصي ٢٦٨
ما نزل في الخمسة ٢٦٨
ما نزل في المكذبين بولاية علي عليه السلام ٢٦٩
أعداء علي عليه السلام يهلكون من العطش ٢٦٩
المكذبون في ولاية علي عليه السلام هم الأشقياء ٢٧٠
النصاب يجحدون الولاية ٢٧٠
سيعلم المنافقون في قبورهم ولاية علي عليه السلام أنها حق ٢٧٢
مانزل في أبي سفيان ٢٧٢
مانزل في أبي سفيان ٢٧٣
أصحاب الكرة الخاسرة ٢٧٦
ما نزل في علقمة بن حرث ٢٧٧
ما نزل فيمن أثر الدنيا على الآخرة ٢٧٧
ما نزل في عثكن ٢٨٠
أدعاء علي يتبرء بعضهم من البعض ٢٨١
مثل لمن أدعى الولاية لنفسة بغير حق ٢٨٤
أين تفرون من ولاية علي عليه السلام ٢٨٥
ما قدمت من ولاية أبي فلان ٢٨٨

التكذيب بالولاية ٢٨٨
ما نزل في الثاني..... ٢٨٨
الفجار عدونا ٢٨٩
الـمطففين للخمس ٢٩٢
ما نزل في زريق وحبتر..... ٢٩٣
وما أدراك ما سجين..... ٢٩٤
الفجار الذين فجروا حق الائمة عليهم السلام ٢٩٤
الفجار الذين فجروا حق الائمة عليهم السلام ٢٩٤
الفجار الذين فجروا حق الائمة عليهم السلام ٢٩٥
الكتاب الـمرقوم بالشر..... ٢٩٦
الكتاب الـمرقوم بالشر..... ٢٩٦
الـمكذبون بالوصي ٢٩٧
ما نزل في زريق وحبتر..... ٢٩٨
ما نزل في زريق وحبتر..... ٢٩٩
ما نزل في بني أمية..... ٣٠٠
ما نزل في أبي جهل ٣٠٠
الـمنافقون يسخرون من علي عليه السلام ٣٠١

قريش يسخرون بعلي عليه السلام وأصحاب النبي صلى الله عليه وآله ٣٠١
جزاء سخرية المنافقين ٣٠٢
جزاء سخرية المنافقين ٣٠٢
ما نزل في فلان وفلان وفلان ٣٠٤
حديث آخر ٣٠٤
لتركبُن سنن من سبقكم ٣٠٤
إمهال الكافرين إلى ظهور المهدي عجل الله فرجه ٣٠٦
نار الدنيا ونار الاخرة ٣٠٨
مانزل في النواصب ٣٠٨
مانزل في النواصب ٣٠٩
دولة حبتر ٣١٢
دولة حبتر ٣١٣
غصب أيتام آل محمد عليهم السلام ٣١٤
ما نزل في الثاني ٣١٤
ما نزل في الثاني ٣١٥
ما نزل في الثاني ٣١٥
أستحلوا ظلم محمد صلى الله عليه وآله في البلد الحرام ٣١٨

أستحلوا ظلم محمدﷺ بالبلد الحرام ٣١٨
ما نزل في قاتل الزهراءعليها السلام..... ٣١٩
أصحاب المشئمة ٣١٩
الليل هم أئمة الجور..... ٣٢٢
ما نزل في عتيق وابن صهاك وبنو أمية ٣٢٢
دولة حبتر..... ٣٢٣
ما نزل في زريق وحبتر..... ٣٢٤
ما نزل في قاتل علي عليه السلام..... ٣٢٤
دولة الباطل..... ٣٢٦
دولة أبليس ٣٢٧
كذب بالولاية..... ٣٢٨
كذب بالولاية..... ٣٢٨
ما نزل في زريق..... ٣٣٠
ما نزل بالأول..... ٣٣٠
ما نزل في الأول ٣٣١
ما نزل في المرجئة ٣٣٤
أعداء علي عليه السلام هم شر البرية ٣٣٦

الكنود الكفور بعلي عليه السلام ٣٣٨
ما نزل في فلان ٣٣٨
ما نزل في الثلاثة ٣٤٠
من أنكر الولاية فأمه هاوية ٣٤٠
ستعلمون الحقيقة في الدنيا وفي الرجعة ٣٤٢
أعداءنا في خُسر ٣٤٤
الويل لإعداء آل محمد عليهم السلام ٣٤٦
الذي يكذب بالدين ٣٤٨
الذي يكذب بالولاية ٣٤٨
مانع الماعون ٣٤٨
الأبتر عمرو بن العاص ٣٥٠
الأبتر عمرو بن العاص ٣٥١

الفهرسة الترتيبية

الفصل الثامن والعشرون : سورة العنكبوت ٧

﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذينَ صَدَقُوا ..﴾العنكبوت(٣)..... ٨

﴿أَمْ حَسِبَ الَّذينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئاتِ أَنْ يَسْبِقُونا ساءَ ما يَحْكُمُونَ﴾العنكبوت (٤) ٩

﴿مَثَلُ الَّذينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِياءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ..﴾العنكبوت (٤١) ١١

﴿بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ في صُدُورِ الَّذينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ..﴾العنكبوت (٤٩) ١١

الفصل التاسع والعشرون : سورة الروم ١٣

﴿غُلِبَتِ الرُّومُ﴾الروم (٢)..... ١٤

﴿ظَهَرَ الْفَسادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِما كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ..﴾الروم (٤١) ١٦

الفصل الثلاثون : سورة السجدة ١٧

﴿أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ﴾السجدة (١٨)..... ١٨

﴿وَأَمَّا الَّذينَ فَسَقُوا فَمَأْواهُمُ النَّارُ كُلَّما أَرادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْها ..﴾السجدة (٢٠) ٢٣

﴿وَلَنُذيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذابِ الْأَدْنى دُونَ الْعَذابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾السجدة (٢١) ٢٣

﴿قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لا يَنْفَعُ الَّذينَ كَفَرُوا إيمانُهُمْ وَلا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾السجدة (٢٩) ٢٤

الفصل الحادي والثلاثون : سورة الأحزاب ٢٥

﴿وَإِذْ قالَتْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ يا أَهْلَ يَثْرِبَ لا مُقامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا..﴾الأحزاب (١٣) ٢٦

﴿يا نِساءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ ..﴾الأحزاب (٣٠) ٢٧

﴿هُوَ الَّذي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُماتِ ..﴾الأحزاب (٤٣) ٢٨

﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يا لَيْتَنا أَطَعْنَا اللَّهَ ..﴾الأحزاب(٦٦) ٢٨

﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذينَ آذَوْا مُوسى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ ..﴾الأحزاب (٦٩) ٢٩

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَةَ عَلَى السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبالِ..﴾الأحزاب (٧٢) ٣٠

الفصل الثاني والثلاثون : سورة سبأ ٣١

﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْليسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلاَّ فَريقاً مِنَ الْمُؤْمِنينَ﴾سبأ (٢٠) ٣٢

﴿وَكَذَّبَ الَّذينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَما بَلَغُوا مِعْشارَ ما آتَيْناهُمْ..﴾سبأ (٤٥) ٣٣

الفصل الثالث والثلاثون : سورة فاطر ٣٥

﴿أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَناً فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشاءُ..﴾فاطر (٨) ٣٦

﴿وَما يَسْتَوِي الْأَعْمى وَالْبَصيرُ... وَما أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾فاطر (١٩-٢٢) . ٣٧

﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا..﴾فاطر (٣٢) ٣٩

﴿وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فيها رَبَّنا أَخْرِجْنا نَعْمَلْ صالِحاً ..﴾فاطر (٣٧) ٤٠

الفصل الرابع والثلاثون : سورة يس ٤١

﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلى أَكْثَرِهِمْ...فَإِذا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾يس (٣٧) ٤٤

﴿قالُوا يا وَيْلَنا مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا هذا ما وَعَدَ الرَّحْمنُ..﴾يس(٥٢) ٤٤

الفصل الخامس والثلاثون : سورة الصافات ٤٥

﴿احْشُرُوا الَّذينَ ظَلَمُوا وَأَزْواجَهُمْ وَما كانُوا يَعْبُدُونَ﴾الصافات (٢٢)..... ٤٦

﴿ما لَكُمْ لا تَناصَرُونَ﴾الصافات (٢٥) ٤٨

﴿قالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنا عَنِ الْيَمينِ﴾الصافات (٢٨) ٤٨

﴿أَذلِكَ خَيْرٌ نُزُلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ﴾الصافات (٦٢) ٤٩

الفصل السادس والثلاثون : سورة ص ٥١

﴿وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هذا لَشَيْءٌ يُرادُ﴾ص (٦) ... ٥٢

﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ كَالْمُفْسِدينَ ..﴾ص (٢٨)..... ٥٤

﴿هذا وَإِنَّ لِلطَّاغينَ لَشَرَّ مَآبٍ...إِنَّ ذلِكَ لَحَقٌّ تَخاصُمُ أَهْلِ النَّارِ﴾ص(٥٥-٦٤)..... ٥٧

الفصل السابع والثلاثون : سورة الزمر ٥٩

﴿وَإِذا مَسَّ الْإِنْسانَ ضُرٌّ دَعا رَبَّهُ مُنيباً إِلَيْهِ ..﴾الزمر (٨) ٦٠

﴿أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّيْلِ ساجِداً وَقائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ..﴾الزمر (٩)..... ٦١

﴿وَالَّذينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوها وَأَنابُوا إِلَى اللَّهِ..﴾الزمر(١٧) ٦٥

﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ فَهُوَ عَلى نُورٍ مِنْ رَبِّه..﴾الزمر (٢٢) ٦٧

﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً رَجُلاً فيهِ شُرَكاءُ مُتَشاكِسُونَ..﴾الزمر (٢٩) ٦٨

﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ ..﴾الزمر (٣٢) ٧٠

﴿وَإِذا ذُكِرَ اللَّـهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ..﴾الزمر (٤٥) ٧١

﴿وَيَوْمَ الْقِيامَةِ تَرَى الَّذينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّـهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ..﴾الزمر (٦٠) ٧٣

﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّـهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجاهِلُونَ﴾الزمر (٦٤) ٧٧

﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ..﴾الزمر (٦٥) ٧٩

الفصل الثامن والثلاثون : سورة غافر ٨١

﴿ما يُجادِلُ في آياتِ اللَّـهِ إِلاَّ الَّذينَ كَفَرُوا فَلا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلادِ﴾غافر (٤) ٨٢

﴿وَكَذلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحابُ النَّارِ﴾غافر (٦) ٨٣

﴿إِنَّ الَّذينَ كَفَرُوا يُنادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّـهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ..﴾غافر (١٠) ٨٤

﴿ذلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذا دُعِيَ اللَّـهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا..﴾غافر (١٢) ٨٥

الفصل التاسع والثلاثون : سورة فصلت ٨٧

﴿بَشيراً وَنَذيراً فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ ... فَاعْمَلْ إِنَّنا عامِلُونَ﴾فصلت(٤-٥) ٨٨

﴿قُلْ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحى إِلَيَّ ...وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كافِرُونَ﴾فصلت (٦-٧) ٨٩

﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْناهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمى عَلَى الْهُدى..﴾فصلت (١٧) ٩١

﴿فَلَنُذيقَنَّ الَّذينَ كَفَرُوا عَذاباً شَديداً...بِما كانُوا بِآياتِنا يَجْحَدُونَ﴾فصلت(٢٧-٢٨) . ٩٢

﴿وَقالَ الَّذينَ كَفَرُوا رَبَّنا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلاَّنا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ..﴾فصلت (٢٩) ٩٣

﴿وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلاَ السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتي هِيَ أَحْسَنُ ..﴾فصلت (٣٤) ٩٤

﴿إِنَّ الَّذينَ يُلْحِدُونَ في آياتِنا لا يَخْفَوْنَ عَلَيْنا..﴾فصلت (٤٠) ٩٥

﴿وَلَقَدْ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ فَاخْتُلِفَ فيهِ وَلَوْ لا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ ..﴾فصلت (٤٥) ٩٦

الفصل الأربعون : سورة الشورى ٩٧

﴿عسق﴾الشورى (٢)..... ٩٨

﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى بِهِ نُوحاً ..﴾الشورى (١٣) ٩٩

﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ...هُوَ الْفَضْلُ الْكَبيرُ ﴾الشورى (٢١-٢٢) ... ١٠٣

﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً فَإِنْ يَشَإِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلى قَلْبِكَ..﴾الشورى (٢٤)... ١٠٤

﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَما لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ وَتَرَى الظَّالِمينَ ..﴾الشورى (٤٤) ١٠٤

﴿وَتَراهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْها خاشِعينَ مِنَ الذُّلِّ..﴾الشورى (٤٥) ١٠٦

الفصل الحادي والأربعون : سورة الزخرف ١٠٩

﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذابِ مُشْتَرِكُونَ﴾الزخرف (٣٩) ١١٠

﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾الزخرف (٤١)..... ١١١

﴿وَما ظَلَمْناهُمْ وَلكِنْ كانُوا هُمُ الظَّالِمينَ﴾الزخرف (٧٦)..... ١١٢

﴿أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ﴾الزخرف (٧٩)..... ١١٣

الفصل الثاني والأربعون : سورة الدخان..... ١١٥

﴿يَوْمَ لا يُغْني مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾الدخان (٤١) ١١٦

الفصل الثالث والأربعون : سورة الجاثية ١١٧

﴿أَمْ حَسِبَ الَّذينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذينَ آمَنُوا..﴾الجاثية (٢١) ١١٨

﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ وَأَضَلَّهُ اللَّـهُ..﴾الجاثية (٢٣)..... ١٢١

الفصل الرابع والأربعون : سورة الأحقاف ١٢٣

﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّـهِ شَيْئاً..﴾الأحقاف (٨) ١٢٤

﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّباتِكُمْ ..﴾الأحقاف (٢٠) ١٢٦

الفصل الخامس والأربعون : سورة محمد صلى الله عليه وآله ١٢٧

﴿الَّذينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبيلِ اللَّـهِ أَضَلَّ أَعْمالَهُمْ﴾محمد (١) ١٢٨

﴿ذلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا ما أَنْزَلَ اللَّـهُ فَأَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ﴾محمد (٩) ١٣٠

﴿ذلِكَ بِأَنَّ اللَّـهِ مَوْلَى الَّذينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكافِرينَ لا مَوْلى لَهُمْ﴾محمد (١١) ١٣١

﴿إِنَّ اللَّـهَ يُدْخِلُ الَّذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ ..﴾محمد (١٢) ١٣٢

﴿أَفَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْواءَهُمْ﴾محمد (١٤) . ١٣٣

﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فيها أَنْهارٌ مِنْ ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ..﴾محمد (١٥)..... ١٣٤

﴿طاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّـهِ لَكانَ خَيْراً لَهُمْ﴾محمد (٢١) ١٣٥

﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ﴾محمد (٢٢) ١٣٦

﴿أُولئِكَ الَّذينَ لَعَنَهُمُ اللَّـهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمى أَبْصارَهُمْ﴾محمد (٢٣)..... ١٣٨

﴿إِنَّ الَّذينَ ارْتَدُّوا عَلى أَدْبارِهِمْ ... وَاللَّـهُ يَعْلَمُ إِسْرارَهُمْ﴾محمد (٢٥-٢٦)..... ١٣٩

﴿أَمْ حَسِبَ الَّذينَ في قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّـهُ أَضْغانَهُمْ﴾محمد (٢٩) ١٤٤

﴿وَلَوْ نَشاءُ لَأَرَيْناكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسيماهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ في لَحْنِ الْقَوْلِ..﴾محمد (٣٠) . ١٤٥

﴿إِنَّ الَّذينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبيلِ اللَّهِ ..﴾محمد (٣٢) ١٤٧
﴿ها أَنْتُمْ هؤُلاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا في سَبيلِ اللَّهِ..﴾محمد (٣٨)..... ١٤٨
الفصل السادس والثلاثون : سورة الحجرات ١٤٩
﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا ..﴾الحجرات (٦) ١٥٠
﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ فيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطيعُكُمْ في كَثيرٍ مِنَ الْأَمْرِ..﴾الحجرات (٧) ١٥٣
﴿وَإِنْ طائِفَتانِ مِنَ الْمُؤْمِنينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما..﴾الحجرات (٩)..... ١٥٥
﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلامَكُمْ..﴾الحجرات (١٧) ١٥٩
الفصل السابع والأربعون : سورة ق..... ١٦١
﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ وَنَعْلَمُ ما تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ ..﴾ق (١٦) ١٦٢
﴿وَجاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذلِكَ ما كُنْتَ مِنْهُ تَحيدُ﴾ق (١٩) ١٦٢
﴿وَقالَ قَرينُهُ هذا ما لَدَيَّ عَتيدٌ﴾ق (٢٣)..... ١٦٣
﴿مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُريبٍ﴾ق (٢٥) ١٦٣
﴿قالَ قَرينُهُ رَبَّنا ما أَطْغَيْتُهُ وَلكِنْ كانَ في ضَلالٍ بَعيدٍ﴾ق (٢٧) ١٦٤
الفصل الثامن والأربعون : سورة الذاريات ١٦٥
﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾الذاريات (٩) ١٦٦
﴿فَإِنَّ لِلَّذينَ ظَلَمُوا ذَنُوباً مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحابِهِمْ فَلا يَسْتَعْجِلُونِ﴾الذاريات (٥٩) .. ١٦٨
الفصل التاسع والأربعون : سورة الطور..... ١٦٩

﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لا يُؤْمِنُونَ﴾الطور (٣٣) ١٧٠
﴿وَإِنَّ لِلَّذينَ ظَلَمُوا عَذاباً دُونَ ذلِكَ وَلكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ﴾الطور (٤٧) ١٧٠
الفصل الخمسون : سورة النجم ١٧١
﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكى﴾النجم (٤٣) ١٧٢
﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوى﴾النجم (٥٣) ١٧٣
الفصل الحادي والخمسون : سورة الرحمن ١٧٥
﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسيماهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصي وَالْأَقْدامِ﴾الرحمن (٤١) ١٧٦
الفصل الثاني والخمسون : سورة الواقعة ١٧٩
﴿وَأَصْحابُ الشِّمالِ ما أَصْحابُ الشِّمالِ﴾الواقعة (٤١) ١٨٠
﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ...وَلكِنْ لا تُبْصِرُونَ﴾الواقعة (٨٢-٨٥) ١٨٠
﴿وَأَمَّا إِنْ كانَ مِنَ الْمُكَذِّبينَ الضَّالِّينَ﴾الواقعة (٩٢) ١٨١
الفصل الثالث والخمسون : سورة الحديد ١٨٣
﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنافِقُونَ وَالْمُنافِقاتُ لِلَّذينَ آمَنُوا انْظُرُونا..﴾الحديد (١٣) ١٨٤
﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهِ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآياتِ..﴾الحديد(١٧) ١٨٦
﴿لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ وَلا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ..﴾الحديد(٢٣) ١٨٨
الفصل الرابع والخمسون : سورة المجادلة ١٨٩
﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الْأَرْضِ..﴾المجادلة (٧) ١٩٠

الفصل الخامس والخمسون : سورة الحشر ١٩٣

﴿ما أَفاءَ اللَّـهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرى..﴾الحشر (٧)..... ١٩٤

﴿لا يَسْتَوي أَصْحابُ النَّارِ وَأَصْحابُ الْجَنَّةِ..﴾الحشر (٢٠)..... ١٩٦

الفصل السادس والخمسون : سورة الصف..... ١٩٩

﴿هُوَ الَّذي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدى وَدينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ..﴾الصف (٩) ٢٠٠

الفصل السابع والخمسون : سورة الجمعة..... ٢٠١

﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا إِذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ..﴾الجمعة (٩)..... ٢٠٢

﴿وَإِذا رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْها وَتَرَكُوكَ قائِماً..﴾الجمعة (١١)..... ٢٠٣

الفصل الثامن والخمسون : سورة المنافقون..... ٢٠٥

﴿إِذا جاءَكَ الْمُنافِقُونَ قالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ..﴾المنافقون (١) ٢٠٦

﴿اتَّخَذُوا أَيْمانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبيلِ اللَّهِ...الْقَوْمَ الْفاسِقينَ﴾المنافقون (٢-٦) . ٢٠٧

الفصل التاسع والخمسون : سورة الطلاق ٢٠٩

﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّها وَرُسُلِهِ فَحاسَبْناها حِساباً..﴾الطلاق (٨)..... ٢١٠

الفصل الستون : سورة التحريم..... ٢١١

﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلى بَعْضِ أَزْواجِهِ...بَعْدَ ذلِكَ ظَهيرٌ﴾التحريم (٣-٤) ٢١٢

﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِلَّذينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ..﴾التحريم (١٠) ٢١٦

﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِلَّذينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ..﴾التحريم (١١)..... ٢١٦

الفصل الحادي والستون : سورة الملك ٢١٧

﴿إذا أُلْقُوا فيها سَمِعُوا لَها شَهيقاً ..أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذيرٌ﴾الملك (٧-٨) ٢١٨

﴿أَفَمَنْ يَمْشي مُكِبًّا عَلى وَجْهِهِ أَهْدى أَمَّنْ يَمْشي سَوِيًّا ..﴾الملك (٢٢) ٢٢٠

﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سيئَتْ وُجُوهُ الَّذينَ كَفَرُوا ..﴾الملك (٢٧) ٢٢١

﴿قُلْ هُوَ الرَّحْمنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنا فَسَتَعْلَمُونَ..﴾الملك(٢٩) ٢٢٣

الفصل الثاني والستون : سورة القلم ٢٢٥

﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ* بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ﴾القلم(٥-٦)..... ٢٢٦

﴿فَلا تُطِعِ الْمُكَذِّبينَ﴾القلم (٨) ٢٢٩

الفصل الثالث والستون : سورة الحاقة ٢٣١

﴿الْحَاقَّةُ﴾الحاقة (١)..... ٢٣٢

﴿وَجاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكاتُ بِالْخاطِئَةِ﴾الحاقة (٩) ٢٣٢

﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِشِمالِهِ فَيَقُولُ يا لَيْتَني لَمْ أُوتَ كِتابِيَهْ﴾الحاقة (٢٥) ٢٣٣

﴿ثُمَّ في سِلْسِلَةٍ ذَرْعُها سَبْعُونَ ذِراعاً فَاسْلُكُوهُ﴾الحاقة (٣٢) ٢٣٤

﴿وَلا يَحُضُّ عَلى طَعامِ الْمِسْكينِ﴾الحاقة (٣٤) ٢٣٤

﴿وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكافِرينَ﴾الحاقة (٥٠) ٢٣٥

الفصل الرابع والستون : سورة المعارج ٢٣٧

﴿سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ﴾المعارج (١)..... ٢٣٨

﴿لِلْكافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دافِعٌ﴾المعارج (٢)..... ٢٣٨

الفصل الخامس والستون : سورة نوح ٢٤١

﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً..﴾نوح (٢٨)..... ٢٤٢

الفصل السادس والستون : سورة الجن ٢٤٣

﴿لِنَفْتِنَهُمْ فيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذاباً صَعَداً﴾الجن (١٧) ٢٤٤

الفصل السابع والستون : سورة المزمل..... ٢٤٧

﴿وَذَرْني وَالْمُكَذِّبينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَليلاً﴾المزمل (١١)..... ٢٤٨

الفصل الثامن والستون : سورة المدثر ٢٤٩

﴿عَلَى الْكافِرينَ غَيْرُ يَسيرٍ﴾المدثر (١٠)..... ٢٥٠

﴿ذَرْني وَمَنْ خَلَقْتُ وَحيداً... فَقالَ إِنْ هذا إِلاَّ سِحْرٌ يُؤْثَرُ﴾المدثر (١١-٢٤)..... ٢٥١

﴿لِمَنْ شاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾المدثر (٣٧) ٢٥٢

﴿في جَنَّاتٍ يَتَساءَلُونَ* عَنِ الْمُجْرِمينَ﴾المدثر (٤٠-٤١)..... ٢٥٤

﴿قالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾المدثر (٤٣)..... ٢٥٥

﴿وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾المدثر (٤٦)..... ٢٥٧

﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ* فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾المدثر(٥٠-٥١) ٢٥٨

الفصل التاسع والستون : سورة القيامة ٢٥٩

﴿فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّى﴾القيامة (٣١) ٢٦٠

الفصل السبعون : سورة الأنسان ٢٦٥

﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً أَلِيماً﴾الانسان (٣١) ٢٦٦

الفصل الحادي والسبعون : سورة المرسلات ٢٦٧

﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ... كَذلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ﴾المرسلات(١٦-١٨) ٢٦٨

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾المرسلات (١٩) ٢٦٩

﴿انْطَلِقُوا إِلى ما كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ...ذي ثَلاثِ شُعَبٍ﴾المرسلات(٢٩-٣٠)..... ٢٦٩

﴿وَإِذا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لا يَرْكَعُونَ﴾المرسلات (٤٨) ٢٧٠

الفصل الثاني والسبعون : سورة النبأ ٢٧١

﴿كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ* ثُمَّ كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ﴾النبأ(٤-٥) ٢٧٢

الفصل الثالث والسبعون : سورة النازعات ٢٧٥

﴿قالُوا تِلْكَ إِذاً كَرَّةٌ خاسِرَةٌ﴾النازعات (١٢) ٢٧٦

﴿وَآثَرَ الْحَياةَ الدُّنْيا﴾النازعات (٣٨) ٢٧٧

الفصل الرابع والسبعون : سورة عبس ٢٧٩

﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى* أَنْ جاءَهُ الْأَعْمى﴾عبس (١-٢) ٢٨٠

﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾عبس (٣٤) ٢٨١

الفصل الخامس والسبعون : سورة التكوير ٢٨٣

﴿فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ* الْجَوارِ الْكُنَّسِ* وَاللَّيْلِ إِذا عَسْعَسَ﴾التكوير(١٥-١٧) ٢٨٤

﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾التكوير(٢٦) ٢٨٥

الفصل السادس والسبعون : سورة الأنفطار ٢٨٧

﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ ما قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾الإنفطار (٥) ٢٨٨

﴿كَلاَّ بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ﴾الإنفطار (٩) ٢٨٨

﴿وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفي جَحيمٍ﴾الإنفطار (١٤)..... ٢٨٩

الفصل السابع والسبعون : سورة المطففين ٢٩١

﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفينَ...وَإِذا كالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾المطففين (١-٣) ٢٩٢

﴿كَلاَّ إِنَّ كِتابَ الْفُجَّارِ لَفي سِجِّينٍ﴾المطففين (٧)..... ٢٩٣

﴿وَما أَدْراكَ ما سِجِّينٌ * كِتابٌ مَرْقُومٌ﴾المطففين (٨-٩)..... ٢٩٦

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبينَ﴾المطففين (١٠) ٢٩٧

﴿الَّذينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾المطففين (١١)..... ٢٩٨

﴿ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصالُوا الْجَحيمِ... كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾المطففين (١٦-١٧)..... ٢٩٩

﴿إِنَّ الَّذينَ أَجْرَمُوا كانُوا مِنَ الَّذينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ﴾المطففين (٢٩) ٣٠٠

﴿فَالْيَوْمَ الَّذينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾المطففين (٣٤) ٣٠٢

الفصل الثامن والسبعون : سورة الإنشقاق ٣٠٣

﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ﴾الانشقاق (١٩) ٣٠٤

الفصل التاسع والسبعون : سورة الطارق..... ٣٠٥

﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْداً... فَمَهِّلِ الْكافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً﴾الطارق (١٥-١٧) ٣٠٦

الفصل الثمانون : سورة الغاشية ٣٠٧

﴿عامِلَةٌ ناصِبَةٌ * تَصْلى ناراً حامِيَةً﴾الغاشية (٣-٤) ٣٠٨

الفصل الحادي والثمانون : سورة الفجر ٣١١

﴿وَاللَّيْلِ إِذا يَسْرِ﴾الفجر (٤) ٣١٢

﴿كَلاَّ بَلْ لا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾الفجر (١٧) ٣١٤

﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرى﴾الفجر (٢٣) ٣١٤

﴿فَيَوْمَئِذٍ لا يُعَذِّبُ عَذابَهُ أَحَدٌ﴾الفجر (٢٥) ٣١٥

الفصل الثاني والثمانون : سورة البلد ٣١٧

﴿لا أُقْسِمُ بِهذَا الْبَلَدِ * وَأَنْتَ حِلٌّ بِهذَا الْبَلَدِ﴾البلد (١-٢) ٣١٨

﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ * يَقُولُ أَهْلَكْتُ مالًا لُبَداً﴾البلد (٥-٦) ٣١٩

﴿وَالَّذينَ كَفَرُوا بِآياتِنا هُمْ أَصْحابُ الْمَشْأَمَةِ﴾البلد (١٩) ٣١٩

الفصل الثالث والثمانون : سورة الشمس ٣٢١

﴿وَاللَّيْلِ إِذا يَغْشاها﴾الشمس (٤) ٣٢٢

﴿وَقَدْ خابَ مَنْ دَسَّاها﴾الشمس (١٠) ٣٢٤

﴿إِذِ انْبَعَثَ أَشْقاها﴾الشمس (١٢) ٣٢٤

الفصل الرابع والثمانون : سورة الليل ٣٢٥

﴿وَاللَّيْلِ إِذا يَغْشى﴾الليل (١) ٣٢٦

﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنى﴾الليل(٨) ٣٢٧

﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنى﴾الليل (٩) ٣٢٨

الفصل الخامس والثمانون : سورة التين ٣٢٩

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ في أَحْسَنِ تَقْويمٍ﴾التين (٤) ٣٣٠

﴿ثُمَّ رَدَدْناهُ أَسْفَلَ سافِلينَ﴾التين (٥) ٣٣١

الفصل السادس والثمانون : سورة البينة..... ٣٣٣

﴿لَـمْ يَكُنِ الَّذينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ...ذلِكَ لِـمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴾البينة (١-٨) ... ٣٣٤

الفصل السابع والثمانون : سورة العاديات ٣٣٧

﴿إِنَّ الْإِنْسانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾العاديات (٦) ٣٣٨

الفصل الثامن والثمانون : سورة القارعة ٣٣٩

﴿فَهُوَ في عيشَةٍ راضِيَةٍ﴾القارعة (٧) ٣٤٠

الفصل التاسع والثمانون : سورة التكاثر ٣٤١

﴿كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَـمُونَ﴾التكاثر (٣) ٣٤٢

الفصل التسعون : سورة العصر ٣٤٣

﴿إِنَّ الْإِنْسانَ لَفي خُسْرٍ﴾العصر (٢)..... ٣٤٤

الفصل الحادي والتسعون : سورة الهمزة..... ٣٤٥

﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾الهمزة (١) ٣٤٦

الفصل الثاني والتسعون : سورة الماعون ٣٤٧

﴿أَرَأَيْتَ الَّذي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ﴾الماعون (١)..... ٣٤٨

﴿وَيَمْنَعُونَ الْماعُونَ﴾الماعون (٧)..... ٣٤٨

الفصل الثالث والتسعون : سورة الكوثر ٣٤٩

﴿إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾الكوثر(٣)..... ٣٥٠

قائمة المصادر ٣٥٣

الفهرسة الموضوعية ٣٦٥

الفهرسة الترتيبية ٣٨٩